الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

معهد تسيير التقنيات الحضرية

قسم تسيير المدينة

رقم:

ميدان: الهندسة المعمارية والعمران ومهن المدينة

فرع: تسيير التقنيات الحضرية

تخصص: تسيير المدينة

مذكـــــرة مقدمـــــة لنيـــــل شهـــادة الماستـــر أكاديمـــي

اعداد الطلبة: غميض فاطمة

سعدي نجية

تحت عنوان

تقييم الفاعلية الاجتماعية للفضاءات العمومية
دراسة حالة ساحة النصر -مدينة المسيلة-

لجنة المناقشة:

الأستاذ: حاجي عبد القادر	جامعة محمد بوضياف القطب الجامعي	رئيسا
الأستاذ: وليد اعراب	جامعة محمد بوضياف القطب الجامعي	مشرفا ومقرر
الأستاذ: بديار عادل	جامعة محمد بوضياف القطب الجامعي	مناقشا

السنة الجامعية:2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

شكر وتقدير

الحمد لله الذي انارلنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على

أداء هذا الواجب ووفقنا لهذا العمل

نتوجه بالشكروالامتنان الى الأستاذ المشرف: وليد اعراب

الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت

عونا لنا في انجازهذا البحث

والذين قدموا لنا يد العون لإتمام هذا البحث ولو بكلمة طيبة

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتي هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى

مهداة

الى الوالدين الكريمين حفظهما الله

الى اخوتي: "أنتم دعمي وسندي، وأشكر الله على نعمة وجودكم في حياتي".

لنفسي: "أنا فخورة بك وبالتحديات التي تجاوزتها، وأعلم أن لديك القوة لتحقيق المزيد من الإنجازات في المستقبل."

فاطمة

إهداء

بسم الله والصلاة والسلام على النبي محمد صلى الله عليه وسلم احمد الله لعونه وتوفيقه لي باجتيازكل العقبات وبلوغ الهدف المرجو.

اهدي هذا العمل المتواضع الى من قال فيهم الله تعالي:

(وقضى ربك الا تعبدوا الا إياه وبالوالدين احسانا)

إلى التي وضعت الجنة تحت قدميها إلى نبع الرحمة والجنان من أفنت عمرها من أجلي إلى التي نورت طريقي لكي أصل إلى هذا المستوى إلى الغالية أمي.... أمي.... أمي أطال الله في عمرها وإلى من لا يُنسى فضله ولا تُنسى عنايته، إلى الذي علمني معنى الحياة وأرشدني في طريقي، إلى أبي العزيز، جزاك الله عني كل خيروأطال في عمرك، فبدعمك وتوجيهك، تمكنت من تحقيق ما وصلت إليه اليوم.

إلى سندي بعد الله عزوجل ورفيق دربي (زوجي)

من خلال كل لحظة تجددت فيها إرادتي وثباتي، كنت بجانبي، مقدماً لي يد العون ومحفزا لي. إنّك الركيزة التي بنيت عليها، والسند الذي استندت إليه في أصعب الأوقات.

إلى مؤنساتي الغاليات بناتي سيرين، رزان، رتيل وفقهن الله ورزقهن الدرجات العلا في الدنيا والآخرة

بكن، يغمرني الفخروالسرور، فأنتن لم تكن فقط بناتي، بل أصدقائي ورفيقاتي في رحلة الحياة. بفضلكن، أتعلم كل يوم كيف أكون أفضل وأقوى، وكيف أحقق أحلامي بثقة وإصرار.

إلى أختي الغالية، التي كانت دائماً بجانبي، تشاركني الأفراح والأحزان، تساندني في كل خطوة وألم، وتبعث في نفسي الأمل والعزيمة. لقد كنتِ لي أكثر من أخت، كنتِ لي الصديقة الحقيقية والشريكة في رحلة الحياة. بوجودكِ، أصبح الطريق أسهل والهدف أقرب. شكراً لكِ على كل لحظة دعم ومحبة. بارك الله فيكِ وحفظكِ من كل شر.

إلى نفسي التي طالما ضغطت عليها وحملتها الكثيرلأستطيع التوفيق بين أسرتي ودراستي

نجية

الفهارس

العنوان	الصفحة
شكروعرفان	
الإهداء	
فهرس المحتويات	
قائمة الأشكال والجداول	
الفصل التمهيدي	
مقدمة عامة	01
الإشكالية	03
التساؤلات الفرعية	03
فرضية الدراسة	04
أسباب ودوافع اختيار الموضوع	04
أهمية الدراسة	05
أهداف الدراسة	05
منهجية البحث	03
الأدوات المستخدمة	06
المنهج	06
تقنيات البحث المستخدمة	07
مجتمع البحث	07
عينة الدراسة	07
حدود الدراسة	08
هيكلة البحث	08
الدراسات السابقة	09
الفصل الاول: الاطار النظري	12
مقدمة الفصل	
1. مفاهيم خاصة بالفضاءات العمومية	13
1.1. مفهوم الفضاء العام	13
2.1. الفضاء العمراني	16
3.1. الفضاءات العمومية الحضرية	16
2. نظرة تاريخية على ظهور الفضاءات الخارجية في المدن الكبرى	16
3. التنظيم الفضائي في البنية الحضرية	18
4. الأشكال الأساسية للفضاءات العمومية المحيطة بالمباني السكنية	19
5. أنواع الفضاءات العمومية	20

6. عناصر الفضاءات العمومية	20
1.6. الشوارع (Les rues)	20
2.6. الممرات (les couloires)	21
3.6. الفضاءات العمومية الحضرية المجاورة للمساكن الجماعية	21
4.6. الساحات العامة	21
5.6. الحدائق	22
6.6. المساحات الخضراء (les espaces vert)	23
7.6. التأثيث الحضري	24
8.6. مساحات الراحة واللعب	26
7. وظائف الفضاءات العمومية	26
1.7. الوظائف الاجتماعية	26
2.7. وظائف ثقافيه وسياسية	27
3.7. وظائف تقنية	27
4.7. توفر المساحة المصممة والمُدارة جيدًا فائدة اقتصادية كبيرة	28
5.7. وظائف الحركة	28
6.7. وظائف تجارية	29
8. أبعاد الفضاءات العمومية	29
1.8. البعد المادي	29
2.8. البعد الاجتماعي	29
3.8. البعد النفسي	29
9. مميزات الفضاءات العمومية	30
10. دور وأهداف الفضاءات العمومية	30
1.10. الدور السياسي والاقتصادي	31
2.10. الدور الجمالي	31
3.10. اخرى (تقنية حركية ثقافية)	32
11. أبعاد التصميم الحضري للفضاءات العمومية	33
1.11. البعد التشكيلي	33
2.11. البعد الاجتماعي	35
3.11. البعد الإدراكي	35
4.11. البعد الجمالي	36
5.11. البعد الزمني	37
12. تسيير الفضاءات العمومية	38

13. التشريعات الخاصة بالفضاءات العمومية في الجزائر	39
1.13. التصنيف القانوني للمساحات العمومية	39
2.13. النصوص القانونية للمساحات العمومية	39
3.13. المشاكل التي تعاني منها الفضاءات العمومية	40
14. تأثير الفضاءات العمومية على السكان والمجتمعات	41
15. التحديات التي تواجه الفضاءات العمومية	41
16. الحلول المقترحة والممارسات الجيدة	41
17. التطورات الحديثة في تصميم الفضاءات العمومية	42
خاتمة الفصل	43
الفصل الثاني	44
مقدمة الفصل	45
1. مؤشر الفضاء العام Vikas Mehta	46
2. أبعاد تقييم جودة الفضاءات العمومية	46
1.2. الشمولية:(Comprehensiveness)	46
2.2. الراحة :(Comfort)	47
3.2. الأمن:(Safety)	47
4.2. الأنشطة الهادفة:(Purposeful Activities)	48
5.2. المتعة:(Delight)	49
3. الجودة العمرانية للفضاءات العامة	50
4. قياس الجودة العمرانية للفضاءات الحضرية	51
1.4. الاستخدام في الفضاءات العامة	52
2.4. الراحة والصورة	54
3.4. الوصول والترابط	55
4.4. التواصل	57
5. أنماط وخصائص، نماذج وأدوات تقييم الفضاء العام	58
1.5. نماذج الشراكة بين القطاعين العام والخاص	59
2.5. النماذج المستندة إلى الأحداث (النشاطات)	59
3.5. نماذج الاحياء الذاتية الحكم	60
4.5. نماذج شراكة الصيانة والمساعدة الفنية	60
5.5. نماذج الشراكة الأساسية	61
6. مؤشرات تقييم جودة الفضاءات العامة	62
1.6. المعيار الأول – الشمولية	62

2.6. المعيار الثاني - الأنشطة المرغوب فيها	63
3.6. المعيار الثالث - السلامة	64
4.6. المعيار الرابع - الراحة والمتعة	65
7. الجودة المعمارية للفضاءات العامة	67
8. أبعاد تقييم جودة الفضاءات العامة	68
1.8. البعد الاجتماعي	68
2.8. بعد النشاط	68
3.8. البعد المادي	69
4.8. البعد البيئي	69
9. مؤشر جودة الفضاءات العامة(PSQI)	69
10. معايير تقييم جودة الفضاءات العامة	70
خاتمة الفصل	71
الفصل الثالث	72
مقدمة الفصل	73
1. دراسة ساحة النصر (01 نوفمبر)	73
2. الموقع الجغرافي	74
3. الطرق المهيكلة لمنطقة الدراسة	75
4. تجهيزات المجاورة لمنطقة الدراسة	76
5. حالة الحديقة	78
1.5. الغطاء الأخضر	78
2.5. التأثيث الحضري	78
3.5. الأرضية	79
4.5. قنوات الصرف الصحي والبالوعات	79
6. طاقة الاستيعاب	80
7. خطوات الدراسة لساحة النصر	80
1.7. أسباب اختيار ساحة النصر	81
2.7. إطار الزمان والمكان لهذه الدراسة في ساحة النصر	82
8. تقييم ساحة النصر وفق مؤشر الفضاء العام لـ Mehta	82
1.8. الشمولية والوصولية	82
2.8. الراحة	84
3.8. الأنشطة الهادفة	86
4.8. الأمن	88

5.8. المتعة	88
9. مقارنة ساحة النصر بمعايير الساحات والفضاءات العمومية	90
1.9. التصميم الهندسي	90
1.9. الجودة البصرية	90
2.9. التنوع والاستخدامات المتعددة	90
3.9. الاستدامة	91
4.9. المشاركة المجتمعية	91
5.9. الصحة والرفاهية	91
6.9. المرافق والخدمات	91
7.9. الوصولية	91
8.9. الأمن والسلامة	91
9.9. النشاطات الترفيهية والمتعة	92
10. تحليل ساحة النصر باستخدام تحليلSWOT	93
1.10. نقاط القوة	93
2.10. نقاط الضعف	93
3.10. الفرص	94
4.10. التحديات	94
11. اهم مشاكل الدراسة	95
12. اهم التوصيات	97
13. اقتراحات وحلول بساحة النصر	98
1.13. الاقتراحات الاجتماعية لتحسين ساحة النصر وتعزيز مشاركة المجتمع	99
2.13. اقتراح مشروع مستدام لساحة النصر	99
خاتمة الفصل	101
خاتمة عامة	103
المصادر والمراجع	105
الملخص	109

فهرس الاشكال	
العنوان	الصفحة
الشكل رقم (01): أبعاد الفضاء الحضري	30
الشكل رقم (02): الأشكال الأساسية الثلاث للفضاءات حسب Leon Krier	34
الشكل رقم (03): تصنيف الفضاءات الحضرية حسب Leon Krier	35

الشكل رقم (04): ابعاد الفضاء الحضري والاحساس به.	37
الشكل رقم (05): قياس جودة الفضاءات العامة	51
الشكل رقم (06): المعايير الفرعية لتقييم شمولية الفضاءات العامة	63
الشكل رقم (07): المعايير الفرعية لتقييم الأنشطة المرغوب فيها	64
الشكل رقم (08): المعايير الفرعية لتقييم السلامة	65
الشكل رقم (09): المعايير الفرعية لتقييم الراحة	67
الشكل رقم (10): تحليل ساحة النصر باستخدام تحليل SWOT	95

فهرس الجداول	
العنوان	الصفحة

جدول رقم (01): أشكال الفضاءات، وصفها، وأهميتها	20
جدول رقم (02): بطاقة تقنية لساحة النصر	74
جدول رقم (03): يوضح جوانب الشمولية والوصولية بساحة النصر.	84
جدول رقم (04): يوضح جوانب جودة البنية التحتية بساحة النصر.	86
جدول رقم (05): يوضح جوانب توفر الأنشطة بساحة النصر.	87
جدول رقم (06): يوضح جوانب تقييم الأمن بساحة النصر.	89
جدول رقم (07): يوضح جوانب الجماليات العامة للفضاء بساحة النصر.	90
جدول رقم (08): يوضح مقارنة ساحة النصر بمعايير الساحات والفضاءات العمومية.	93

فهرس الصور	
العنوان	الصفحة

الصورة رقم (01): ظهور نمط المجموعات الكبرى.	17
الصورة رقم (02): الفضاءات الخارجية في نمط المجموعات الكبرى.	18
الصورة رقم (03): ساحة النصر.	75
الصورة رقم (04): مسجد النصر.	78
الصورة رقم (05): المساحات الخضراء في ساحة النصر.	79
الصورة رقم (06): التأثيث الحضري في ساحة النصر.	80
الصورة رقم (07): الارصفة في ساحة النصر.	80
الصورة رقم (08): الإضاءة الضعيفة، قلة الأماكن المريحة والآمنة للتجمعات بساحة النصر.	84
الصورة رقم (09): نوعية الزوار والتنوع الاجتماعي بساحة النصر.	85
الصورة رقم (10): البنية التحتية، النظافة والصيانة بساحة النصر.	86

الصورة رقم (11): افتقار إلى البنية التحتية التي تدعم الأنشطة الاجتماعية بساحة النصر.	88
الصورة رقم (12): الأنشطة الموجودة بساحة النصر.	88
الصورة رقم (13): الضوضاء تزداد في المساء بساحة النصر.	90
الصورة رقم (14): نقص الغطاء النباتي والتنوع في النباتات بساحة النصر.	91
الصورة رقم (15): الظواهر الاجتماعية السلبية بساحة النصر.	97

الفصل

التمهيدي

مقدمة عامة

الفضاءات العمومية تعد من العناصر الحيوية التي تساهم في تشكيل الهوية الحضارية والثقافية للمدن، فهي ليست مجرد أماكن مفتوحة تتيح للناس التجمع، بل هي منصات حية تحتضن الأنشطة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. من الساحات العامة والحدائق إلى الميادين والشوارع المخصصة للمشاة، تلعب هذه الفضاءات دوراً محورياً في تقييم الحياة الحضرية. من الناحية الاجتماعية، تعتبر الفضاءات العمومية أماكن تلتقي فيها مختلف شرائح المجتمع، مما يسهم في كسر الحواجز الاجتماعية وتقييم التفاعل بين الأفراد من خلفيات وثقافات مختلفة. ومن الناحية الاقتصادية، تعد الفضاءات العمومية محفزاً للنشاط الاقتصادي المحلي من خلال جذب المزيد من الزوار ودعم الحركة التجارية وتوفير فرص العمل. بيئياً، تسهم الفضاءات العمومية في تحسين جودة الهواء والحد من تأثير الجزر الحرارية الحضرية وتقييم التنوع البيولوجي. ثقافياً، تعد هذه الفضاءات مسارح مفتوحة للإبداع والفنون، مما يعزز الثقافة المحلية ويدعم الفنانين المحليين. ومن الناحية التخطيطية، تساهم الفضاءات العمومية في التنمية المستدامة للمدن من خلال التخطيط الجيد واستخدام الموارد بشكل فعال لتصبح مراكز جذب مستدامة توفر بيئات آمنة ومريحة للمقيمين والزوار. بشكل عام، تمثل الفضاءات العمومية عنصراً أساسياً في تطوير المدن الحديثة، حيث تعزز الروابط الاجتماعية، تدعم الاقتصاد المحلي، تحسن البيئة الحضرية، تعزز الثقافة المحلية، وتوجه التخطيط الحضري نحو الاستدامة، مما يسهم في بناء مدن أكثر حيوية وشمولية واستدامة.

في السياق الجزائري، شهدت المدن نمواً حضرياً سريعاً وتوسعاً في البنية التحتية، مما استدعى ضرورة النظر في كيفية تحسين وتطوير الفضاءات العمومية لتلبية احتياجات السكان المتزايدة والمتنوعة. هذا النمو السريع قد أوجد تحديات كبيرة في التخطيط الحضري وإدارة الفضاءات العمومية. رغم وجود العديد من الفضاءات العمومية مثل الحدائق العامة والساحات والميادين، إلا أن هناك تفاوتاً في مدى فاعليتها الاجتماعية وقدرتها على تحقيق أهدافها الوظيفية والمجتمعية. تتجلى الفاعلية الاجتماعية لهذه الفضاءات في توفير بيئات ملائمة للتفاعل الاجتماعي والترفيه وتقييم الروابط المجتمعية، لكنها تواجه تحديات تتعلق بالصيانة والسلامة وتوافر الخدمات الضرورية، مما يؤثر على جاذبيتها واستخدامها. بالإضافة إلى ذلك، تتطلب الفضاءات العمومية توجيهاً استراتيجياً لتحقيق التنمية المستدامة، من خلال التماشي مع المعايير البيئية وتحسين جودة الحياة الحضرية، حيث يمكن أن تسهم في تقليل التلوث وتقييم التنوع البيولوجي وتحسين المظهر الجمالي للمدن. من الناحية الاقتصادية، يمكن للفضاءات العمومية المدارة بشكل جيد أن تكون محركاً للنمو الاقتصادي المحلي من خلال جذب السياح والزوار ودعم الأنشطة التجارية وخلق فرص عمل جديدة. وبالتالي، يتطلب تحسين الفضاءات العمومية في الجزائر رؤية شاملة تأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والثقافية، وتستدعي

التعاون بين الجهات الحكومية والمجتمع المدني والقطاع الخاص لضمان أن تكون هذه الفضاءات أكثر شمولية وجاذبية وفاعلية في تلبية احتياجات المجتمع.

مدينة المسيلة، كواحدة من المدن الجزائرية التي شهدت تطوراً حضرياً ملحوظاً، تحتوي على العديد من الفضاءات العمومية التي تتفاوت في جودتها وفاعليتها الاجتماعية. تعتبر ساحة النصر من بين الفضاءات العمومية البارزة في المدينة، حيث تلعب دوراً محورياً في الحياة اليومية للسكان. تتميز ساحة النصر بموقعها المركزي وسهولة الوصول إليها، مما يجعلها نقطة جذب رئيسية في المدينة. خلال النهار، تعج الساحة بالحياة والنشاط، حيث يتوافد إليها الباعة المتجولون والمواطنون للتسوق والتفاعل الاجتماعي، وتساهم الأسواق المؤقتة والمعارض في تنشيط الحركة التجارية وتقييم الاقتصاد المحلي. في المساء، تتحول الساحة إلى فضاء للاسترخاء والترويح، حيث يجتمع الناس للاستمتاع بالأجواء المسائية وتناول المأكولات والمشروبات من الأكشاك المحلية. تلعب ساحة النصر أيضاً دوراً ثقافياً بارزاً، حيث تستضيف العديد من الفعاليات والمهرجانات التي تعزز الهوية الثقافية للمسيلة وتجذب الزوار من مختلف الأعمار والخلفيات. بيئياً، توفر الساحة مساحة خضراء تسهم في تحسين جودة الهواء وتقليل الحرارة، مما يجعلها مكاناً مريحاً وآمناً للتجمعات العائلية والنزهات. ومع ذلك، تواجه الساحة تحديات تتعلق بالصيانة وتوفير الخدمات الضرورية لضمان استمرارية جاذبيتها وفاعليتها، مما يستدعي تعاون السلطات المحلية والمجتمع المدني. بشكل عام، تعد ساحة النصر مثالاً حياً على أهمية الفضاءات العمومية في تقييم الحياة الحضرية وتحقيق التنمية المستدامة، من خلال توفير بيئة ملائمة للتفاعل الاجتماعي والأنشطة الاقتصادية والثقافية، مما يساهم في تحسين جودة الحياة لسكان المسيلة وتدعيم الروابط المجتمعية في المدينة.

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم الفاعلية الاجتماعية لساحة النصر بمدينة المسيلة، من خلال تحليل كيفية استخدام السكان لهذه الساحة ومدى تلبيتها لاحتياجاتهم وتوقعاتهم. تُعد ساحة النصر مركزًا حيويًا للتفاعل الاجتماعي والثقافي في المدينة، وبالتالي فإن فهم مدى فعاليتها يمكن أن يوفر رؤى قيمة لتحسين جودة الحياة الحضرية. سيتم تبني منهجية تحليلية شاملة تتضمن الملاحظة الميدانية الدقيقة لسلوكيات وأنشطة السكان في الساحة، بالإضافة إلى استبيانات مفصلة تهدف إلى جمع بيانات كمية ونوعية حول تجارب المستخدمين ورضاهم. ستشمل الدراسة أيضًا مقابلات معمقة مع مجموعة متنوعة من المستخدمين والأطراف المعنية مثل المسؤولين المحليين، ومقدمي الخدمات، والباعة المتجولين، وذلك للحصول على فهم شامل للمعوقات والتحديات التي تواجه استخدام الساحة بشكل فعال.

من خلال هذا البحث، نسعى إلى تقديم فهم أعمق للعوامل المؤثرة على الفاعلية الاجتماعية لساحة النصر، والتي تشمل الجوانب المادية مثل التصميم والبنية التحتية، والجوانب الاجتماعية مثل الأمن والتفاعلات الاجتماعية، وكذلك الجوانب البيئية مثل النظافة والمساحات الخضراء.

ستسلط الدراسة الضوء أيضًا على الفجوات الحالية في تلبية احتياجات وتوقعات السكان، مثل نقص المرافق الضرورية أو القضايا المتعلقة بالصيانة والأمن. بناءً على النتائج، سنقدم توصيات قابلة للتنفيذ لتحسين الفضاءات العمومية في المسيلة، مثل تقييم البنية التحتية، زيادة المساحات الخضراء، وتحسين خدمات النظافة والصيانة. نسعى من خلال هذه التوصيات إلى دعم جهود التنمية الحضرية المستدامة، مما يسهم في خلق بيئات حضرية أكثر شمولية وجاذبية.

الاشكالية:

تقييم الفاعلية الاجتماعية للفضاءات العمومية يعد عنصراً أساسياً في تحسين جودة الحياة في المدن، حيث تعتمد الفاعلية الاجتماعية لهذه الفضاءات على قدرتها على تلبية احتياجات السكان وتوفير بيئة مريحة وآمنة للتفاعل الاجتماعي والثقافي. تتضمن العناصر الأساسية التي تؤثر على الفاعلية الاجتماعية توفير المرافق الصحية، المقاعد، أماكن التظليل، والأمن، بالإضافة إلى الصيانة الدورية.

بينما تعتبر ساحات المدن أماكن حيوية للتفاعل الاجتماعي والثقافي، فإن ساحة النصر بمدينة المسيلة تعاني من مشكلة جوهرية تعيق استمتاع السكان بفوائد هذا الفضاء العام. رغم أهمية الساحة كمركز تجمع رئيسي في المدينة، إلا أنها تفتقر إلى التسهيلات الضرورية التي تجعلها مكاناً مريحاً وآمناً للجميع. فعدم وجود مرافق صحية، ونقص المقاعد، وعدم وجود أماكن للتظليل في أيام الحر الشديد، يعيق استخدام الساحة بشكل كامل ويقلل من جاذبيتها كمركز اجتماعي وثقافي في المدينة. تلك المشكلات تتسبب في تقليل تواجد السكان في الساحة، مما يؤثر سلباً على الحياة الاجتماعية والروح المجتمعية في المسيلة.

تقييم الفاعلية الاجتماعية للفضاءات العمومية في هذا السياق يساعد على تحديد النقاط التي تحتاج إلى تحسينات، ويساهم في وضع خطة تطوير شاملة لتحسين هذه الفضاءات. يبقى التساؤل الرئيسي:

كيف يمكن تقييم الفاعلية الاجتماعية لساحة النصر في مدينة المسيلة؟

معالجة هذه القضايا بجدية يمكن أن يحول الساحة إلى فضاء نابض بالحياة يسهم بشكل فعّال في تقييم التفاعل الاجتماعي والثقافي في المدينة، مما يرفع من جودة الحياة الاجتماعية والروح المجتمعية في المسيلة.

لتقييم الفاعلية الاجتماعية لساحة النصر في مدينة المسيلة وتحويلها إلى فضاء نابض بالحياة، يمكن تقسيم التساؤل الرئيسي إلى عدة أسئلة فرعية تشمل مختلف الجوانب التي تحتاج إلى تحسين وتطوير:

1. ما هي التسهيلات الأساسية التي يجب إضافتها أو تحسينها في ساحة النصر لضمان راحة الزوار وسلامتهم؟
2. كيف يمكن تقييم الوعي المجتمعي بأهمية استخدام الساحة؟

3.كيف يمكن للسلطات المحلية التعاون مع المجتمع المحلي في تحسين الساحة؟

4.ما هي المعايير والمؤشرات التي يمكن استخدامها لتقييم النجاح؟

5.كيف يمكن جمع آراء السكان وملاحظاتهم حول التحسينات؟

فرضية الدراسة:

تتحقق الفاعلية الاجتماعية للفضاءات العمومية من خلال مجموعة من المعايير تتعلق، الشمولية، الراحة، الأمن، الأنشطة الهادفة، المتعة.

أسباب ودوافع اختيار الموضوع:

تزايد الاهتمام بتحسين الحياة الحضرية: مع زيادة التركيز على تطوير المدن وتحسين جودة الحياة الحضرية، أصبح تقييم الفاعلية الاجتماعية للفضاءات العمومية ضرورة ملحة لضمان استجابتها لاحتياجات السكان وتقييم جودة الحياة في المدن.

تحقيق الاستدامة الحضرية: يعتبر تحسين الفاعلية الاجتماعية للفضاءات العمومية جزءًا من استراتيجيات التنمية المستدامة للمدن، حيث يساهم في خلق بيئات حضرية متكاملة ومستدامة من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

تحفيز التفاعل الاجتماعي والتلاقي: تلعب الفضاءات العمومية دورًا هامًا في تشجيع التفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع وتقييم التلاقي بين الثقافات والفئات الاجتماعية المختلفة.

تقييم الشعور بالانتماء والهوية الحضرية: من خلال تقييم فاعلية الفضاءات العمومية مثل ساحة النصر، يمكن تقييم الشعور بالانتماء للمكان وتقييم الهوية الحضرية للمدينة.

تحسين التخطيط والتنمية المستدامة: يمكن أن توفر نتائج دراسة تحليلية لفاعلية الفضاءات العمومية مثل ساحة النصر، أسسًا لاتخاذ قرارات تخطيطية مستدامة تعمل على تحسين تصميم وإدارة الفضاءات العمومية في المدن.

اهمية الدراسة:

تعتبر الفضاءات العمومية، بما في ذلك الساحات والحدائق والمتنزهات، أساسية لتشكيل الهوية الحضرية وتقييم الحياة الاجتماعية في المدن. وتأتي أهمية دراسة تقييم الفاعلية الاجتماعية لهذه الفضاءات من عدة جوانب مهمة:

تحسين جودة الحياة الحضرية وذلك بتقييم الفضاءات العمومية للحياة في المدن من خلال توفير بيئات مريحة وآمنة للتفاعل الاجتماعي والترفيه. وباعتبار ساحة النصر في المسيلة مثالاً، فإن فهم مدى فاعليتها الاجتماعية يمكن أن يساهم في تحسين جودة حياة سكان المدينة.

تقييم التفاعل الاجتماعي والتماسك الاجتماعي: تساهم الفضاءات العمومية في تقييم التواصل والتفاعل بين أفراد المجتمع، مما يعزز التماسك الاجتماعي ويقوي العلاقات الاجتماعية بين السكان.

تقييم الهوية الحضرية والانتماء المجتمعي: تعتبر الفضاءات العمومية جزءاً لا يتجزأ من الهوية الحضرية للمدينة، وتسهم في بناء الانتماء المجتمعي لدى سكانها. بفهم عميق للفاعلية الاجتماعية لفضاءات مثل ساحة النصر، يمكن تعزيز هذا الانتماء و تقييم الولاء للمكان.

تقييم التنمية المستدامة: من خلال فهم كيفية استخدام الفضاءات العمومية وتأثيرها على المجتمع، يمكن تحسين التخطيط الحضري وإدارة الموارد بشكل يعزز التنمية المستدامة للمدن.

تحسين التخطيط الحضري واتخاذ القرارات: يمكن لنتائج هذه الدراسة أن توفر رؤى قيمة للمخططين الحضريين وصناع القرار، مما يمكنهم من اتخاذ قرارات مستنيرة في تصميم وتطوير الفضاءات العمومية وتحسينها بما يخدم مصلحة المجتمع.

تقدم دراسة تقييم الفاعلية الاجتماعية للفضاءات العمومية، ساحة النصر في المسيلة، فرصة لفهم أفضل لكيفية تأثير هذه الفضاءات على حياة الناس والمجتمعات المحلية، وبالتالي، تسهم في تحسين جودة الحياة الحضرية وتعزيز التنمية المستدامة.

اهداف الدراسة:

أهداف علمية:

- ✓ تحليل تأثير ساحة النصر على التفاعل الاجتماعي في مدينة المسيلة.
- ✓ تقييم العوامل التي تؤثر على فاعلية الفضاءات العمومية في تعزيز التواصل الاجتماعي.
- ✓ فهم أنماط استخدام ساحة النصر وتحليل الاحتياجات والتوقعات المختلفة للسكان منها.
- ✓ تحديد السلبيات والإيجابيات في تصميم وإدارة ساحة النصر وتقديم توصيات لتحسينها.

أهداف عملية:

- ✓ تقديم توصيات قابلة للتطبيق لتحسين تصميم وإدارة الفضاءات العمومية في المسيلة.
- ✓ توفير مدخلات للمخططين الحضريين وصناع السياسات لتطوير البنية التحتية الحضرية بشكل أفضل.
- ✓ تعزيز التفاعل بين السكان المحليين والسلطات المحلية لتحقيق تحسينات عملية في المجتمع.
- ✓ دعم جهود تنمية المجتمع المحلي وتعزيز التواصل والتضامن بين أفراد المدينة.

أهداف شخصية:

- ✓ اكتساب مهارات البحث والتحليل في مجال التخطيط الحضري والفضاءات العمومية.
- ✓ المساهمة في تطوير المجتمع المحلي وتحسين جودة حياة السكان.
- ✓ بناء شبكة علاقات مع الجهات المعنية والمهتمة بتطوير المدن.
- ✓ تحقيق الرضا الشخصي من خلال تحقيق أهداف البحث والتأثير الإيجابي على المجتمع.

منهجية البحث:

مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة: تقوم هذه المرحلة بدراسة الأبحاث والدراسات السابقة المتعلقة بتقييم الفاعلية الاجتماعية للفضاءات العمومية وساحات المدن، مما يساعد في وضع الإطار النظري للبحث وفهم السياق الحضري لساحة النصر ومدينة المسيلة بشكل عام.

الملاحظة الميدانية: تتضمن هذه المرحلة مراقبة وملاحظة استخدام ساحة النصر على أرض الواقع، مع توثيق أنماط الحركة والأنشطة والتفاعلات الاجتماعية التي تحدث فيها.

الاستبيانات: سيتم توزيع استبيانات على السكان والمستخدمين المختلفين لساحة النصر، بهدف جمع بيانات حول رؤى السكان وآرائهم حول الفضاء ومدى رضاهم عنه واحتياجاتهم وتوقعاتهم.

المقابلات الشخصية: سيتم إجراء مقابلات مع عدد من الأفراد ذوي الصلة، مثل المسؤولين المحليين والخبراء في مجال التخطيط الحضري والمعماري، لفهم وجهات نظرهم وتقييمهم لفاعلية ساحة النصر وتقديم التوصيات.

الأدوات المستخدمة:

استمارات الاستبيان: تستخدم لجمع البيانات من السكان والمستخدمين حول تقييمهم لساحة النصر وآرائهم واحتياجاتهم.

دفاتر الملاحظة: تستخدم لتسجيل الملاحظات والملاحظات خلال المراقبة الميدانية.

أدوات التسجيل: مثل الكاميرا والمسجل الصوتي لتوثيق المشاهد والمحادثات أثناء المراقبة الميدانية والمقابلات الشخصية.

أدوات التحليل الإحصائي: يتم استخدام برامج الحوسبة الإحصائية مثل SPSS لتحليل البيانات الكمية المستمدة من الاستبيانات.

المنهج:

المنهج الميداني هو خيار مناسب لهذه الدراسة بناءً على أهدافها وطبيعة الظواهر المراد دراستها. من خلال هذا المنهج، سيتمكن الباحث من استكشاف الساحة بشكل مباشر وجمع البيانات المباشرة من السكان والمستخدمين لها، مما يتيح فهمًا أعمق وأشمل لتفاعلاتهم وتجاربهم في استخدام الفضاء العام.

يوفر المنهج الميداني أيضًا فرصة للباحث لدراسة الظواهر والسلوكيات الاجتماعية في سياقها الطبيعي، مما يسمح بتحليل أعمق للتفاعلات والعوامل المؤثرة على فاعلية الفضاء العام، بما في ذلك العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

من خلال المنهج الميداني، يمكن للباحث أن يستخدم مجموعة متنوعة من التقنيات والأدوات البحثية، مثل الملاحظة الميدانية، والمقابلات الشخصية، واستبيانات الاستقصاء، لجمع البيانات وتحليلها بشكل شامل.

بشكل عام، يعتبر المنهج الميداني منهجًا مناسبًا لتحقيق أهداف هذه الدراسة، حيث يتيح للباحث استكشاف الفضاء العام وتفاعلات السكان فيه بشكل مباشر، مما يساعد على فهم أعمق لتأثير الفضاء العام على الحياة الاجتماعية في المسيلة.

تقنيات البحث المستخدمة:

الملاحظة في عين المكان: يتمثل هذا في مراقبة وملاحظة ساحة النصر مباشرة على الأرض، مما يتيح للباحث فهمًا دقيقًا للاستخدام والديناميكيات الاجتماعية في الفضاء العام.

المصادر المكتبية: يتضمن ذلك استخدام الكتب والأبحاث والدراسات السابقة المتعلقة بتقييم الفاعلية الاجتماعية للفضاءات العمومية والتخطيط الحضري.

المصادر الرسمية: يشمل ذلك الوثائق الرسمية مثل تقارير البلدية والمخططات الحضرية التي قد توفر بيانات مفيدة حول ساحة النصر ومحيطها.

برامج :AutoCAD 2015 يستخدم هذا البرنامج لرسم المخططات الفنية والخرائط المتعلقة بتصميم وتخطيط ساحة النصر.

برنامج GIS (نظم المعلومات الجغرافية): يستخدم لرسم الخرائط الجغرافية وتحديد عينة الدراسة وتحليل البيانات الجغرافية المتعلقة بساحة النصر ومنطقتها المحيطة.

مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث جميع الأفراد الذين يستخدمون ساحة النصر في مدينة المسيلة، بما في ذلك السكان المحليين والزوار والمارة.

عينة الدراسة:

ستتم اختيار عينة تمثيلية من مستخدمي ساحة النصر لتمثيل مجتمع البحث بشكل كافٍ. يمكن أن تتضمن العينة مجموعة متنوعة من الأشخاص من حيث العمر والجنس والخلفية الاجتماعية. ستتم محاولة توزيع العينة بشكل مناسب لضمان تمثيل جميع فئات المستخدمين للساحة بشكل عادل وموضوعي.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية:

فهم حدود الدراسة يعطينا إطارًا واضحًا للتركيز على المنطقة المحددة والتي ستكون موضوع التحليل والتقييم. في هذه الحالة، حدود الدراسة تتناول الفاعلية الاجتماعية لساحة النصر في مدينة المسيلة. هذه الحدود المكانية تشمل:

ساحة النصر ومحيطها المباشر: يشمل ذلك التركيز على الساحة نفسها، بما في ذلك المساحات العامة والممرات والمرافق المتاحة داخل الساحة. كما يشمل ذلك الشوارع والمناطق المحيطة بالساحة التي قد تؤثر على استخداماتها وتفاعلاتها الاجتماعية.

التأثيرات الاجتماعية المباشرة: يتم تحليل وتقييم التفاعلات والاستخدامات الاجتماعية لساحة النصر، بما في ذلك الأنشطة والفعاليات التي تجري في الساحة، وكيفية تأثيرها على السكان المحليين والزوار.

التأثيرات البيئية والتصميمية: تشمل حدود الدراسة أيضًا التأثيرات البيئية والتصميمية على فاعلية ساحة النصر، بما في ذلك العوامل المعمارية والمواد المستخدمة في تصميم الساحة وكيفية تأثيرها على جودة الفضاء العام.

هيكلة البحث:

الفصل التمهيدي:

في هذا الفصل، تم تقديم مقدمة شاملة للدراسة، حيث تم التركيز على توضيح الأهداف والأسباب التي دفعت لاختيار دراسة تقييم الفاعلية الاجتماعية لساحة النصر. تم تسليط الضوء على الأهمية الاجتماعية والحضرية لهذه الدراسة وكيفية تطبيق النتائج على تحسين جودة الحياة في المجتمع المحلي.

الفصل الأول:

يعرض هذا الفصل مفاهيم أساسية حول الفضاءات العمومية، بما في ذلك دورها وأهميتها في الحياة الحضرية وكيفية تأثيرها على السكان والمجتمعات. يتم مناقشة أيضًا التحديات التي قد تواجه تصميم وإدارة الفضاءات العمومية.

الفصل الثاني:

يركز هذا الفصل على نظرية "ميتها مؤشر الفضاء العام" التي طورهاMehta ، ويشرح كيفية تطبيقها في فهم استخدامات الفضاءات العمومية وتقييم فاعليتها الاجتماعية.

الفصل الثالث:

يقدم هذا الفصل تحليلًا مفصلًا لحالة الدراسة، وهي ساحة النصر في مدينة المسيلة. يتم وصف الموقع والسياق الحضري للساحة، بما في ذلك البنية التحتية المتاحة والاستخدامات الحالية والتحديات المحتملة.

يقوم هذا الفصل ايضا بتقييم فاعلية ساحة النصر باستخدام المعايير والمقاييس المناسبة، مع تحليل البيانات والنتائج المستخرجة من الدراسة.

يُقدم الحلول والتوصيات المستندة إلى النتائج والتحليلات السابقة للدراسة، حيث يُطلع على كيفية تحسين فاعلية ساحة النصر وتطويرها لتلبية احتياجات المجتمع وتحسين جودة الحياة في المسيلة.

باستخدام هذا الهيكل، تم تقديم دراسة شاملة ومتكاملة تربط بين المفاهيم النظرية والتطبيق العملي لتقييم الفاعلية الاجتماعية لساحة النصر وتقديم التوصيات الملائمة لتحسينها.

الدراسات السابقة:

الدراسة الاولى:

أول دراسة سابقة وهي أطروحة دكتوراه للطالب بن عائشة صابر من معهد الهندسة المعمارية وعلوم الأرض، والتي تناولت موضوع "الفضاءات العمومية بين التصميم والاستخدام: دراسة حالة الساحات العمومية في مدينة باتنة". تمثل هذه الدراسة نقطة انطلاقيه مهمة للبحث الحالي، حيث تعمل على تقديم نقاط مرجعية لفهم كيفية تصميم الفضاءات العمومية وتأثير هذا التصميم على استخدامها وفعاليتها الاجتماعية.

في هذه الدراسة، قام الباحث بتحليل مستوى الساحات العمومية في مدينة باتنة من خلال عدة حالات دراسية، بدءًا من الموقع والخصائص التصميمية لها وصولًا إلى مدى تأثير هذه الخصائص على استخدام الساحات العمومية. استخدم الباحث مجموعة من التقنيات والأدوات البحثية مثل المقابلات، والملاحظة، والاستبانات، وجملة التركيب المجالي(Space Syntax) ، بالإضافة إلى برامج مثل SPSS و Excel و Depthmap لتحليل البيانات.

من خلال استعراض هذه الدراسة، يمكننا الاستفادة من النتائج والتوصيات التي تم التوصل إليها، والتي قد تساعد في تحديد وجهة البحث الحالي والتوجه الأمثل لتحقيق أهدافه وفرضياته. تتيح هذه الدراسة أيضًا فرصة لمقارنة النتائج المتوصل إليها مع فرضيات البحث الحالي، مما يمكن أن يسهم في توجيه البحث وتحديد اتجاهاته المستقبلية بشكل أفضل.

الدراسة الثانية:

مذكرة تخرج ماستر تحت عنوان دور الفضاءات العمومية في هيكلة المجال الحضري، دراسة حالة مدينة باتنة،

حيث يتمحور هذا الموضوع حول معرفة واقع الفضاءات العمومية ودورها والمشاكل التي تعاني منها ... واقتراح الطرق والوسائل التي تمكننا من حل هذه المشاكل والارتقاء بهذه الفضاءات ..، وقد تعمقوا أكثر في الموضوع حيث تطرقوا إلى أدق التفاصيل فقاموا بالدراسة الشاملة والمفصلة لمدينة باتنة وخاصة مختلف أنواع الفضاءات العمومية الموجودة بها، كعينة من مدن الجزائر التي في الأغلب تعاني من نفس المشاكل فقموا بتحليل الفضاءات العمومية في 08 نماذج بمدينة باتنة المتمثلة في : ساحة الشهداء، حديقة مصطفى بن بولعيد حديقة 01 نوفمبر مربع حرسوس + ساحة 19 ماي 1945، كذلك. ممرات بن بولعيد، إضافة إلى ساحة العربي بن المهيدي وحديقة الحروف ساحة الحرية.... كل نموذج

يعبر عن المراحل العمرانية التي مرت بها المدينة بهدف تقييمها ومعرفة دورها في هيكلة المجال الحضري.

أهداف الدراسة: إن الأهداف والغايات المرجوة من خلال موضوع المذكرة تتمثل أساسا في:

تحليل واقع الفضاءات العمومية في المدن الجزائرية.

محاولة تفعيل دورها وذلك بإدماجها وظيفيا في النظام الحضري.

يمكننا من خلال استعراض هذه الدراسة حول دور الفضاءات العمومية في هيكلة المجال الحضري لمدينة باتنة، الاستفادة من النتائج والتوصيات التي تم التوصل إليها بعدة طرق. أولاً، يمكن استخدام التحليل الميداني المفصل لمختلف الفضاءات العمومية كمرجع لتحديد المشاكل المشتركة التي تعاني منها الفضاءات العامة في المدن الجزائرية الأخرى. ثانياً، يمكن تبني التوصيات المقترحة لتحسين وتهيئة الفضاءات العمومية في مدن أخرى، مما يساعد على تحقيق تكامل أفضل لهذه الفضاءات في النظام الحضري. على سبيل المثال، يمكن تطبيق الحلول المتعلقة بتحسين التصميم العمراني وزيادة المساحات الخضراء على مدن أخرى، مما يسهم في تحسين جودة الحياة للسكان وزيادة التفاعل الاجتماعي. أخيراً، تسلط هذه الدراسة الضوء على أهمية التخطيط الشامل والمستدام للفضاءات العمومية، مما يمكن أن يشجع على اعتماد سياسات حضرية أكثر شمولية وتأثيراً في جميع أنحاء الجزائر.

الدراسة الثالثة:

أطروحة دكتوراه للطالب مراد ياسين بعنوان "من أجل جودة فضائية أحسن للفضاءات الخارجية في السكنات الجماعية في مدينة بسكرة:"

تتناول هذه الدراسة كيفية تحقيق جودة معمارية وعمرانية أفضل في الفضاءات الخارجية بالتركيز على تطبيقاتها العملية. تستخدم الدراسة منهجيات تحليلية كميّة وكيفية لتقييم الجودة المجالية وتطبيق نماذج تحليلية مثل MATEA و MASQS.

الدراسة الرابعة:

مقال علمي للباحث Vikas Mehta بعنوان "تقييم الفضاء العام":

يهدف المقال إلى تطوير مؤشر PSI لتحليل وتقييم الفضاءات العامة باستخدام البحث التجريبي والملاحظات الميدانية. يتم تقييم الفضاء العام بناءً على عدة جوانب مثل الشمولية والراحة والأمن والأنشطة الهادفة والمتعة.

الدراسة الخامسة:

مقال علمي للباحثين نجيل كمال عبد الرزاق، نغم فيصل يوسف، وزينة أحمد الشماع بعنوان "دور الخصائص التصميمية للفضاءات الخارجية وفعاليتها الاجتماعية للمجمعات السكنية العمودية:"

تناولت الدراسة دور الخصائص التصميمية للفضاءات الخارجية في استعمالها وفاعليتها الاجتماعية. يعتمد البحث على منهج وصفي تحليلي واستمارات الملاحظة، ويستخدم Excel في معالجة البيانات وتحليلها.

الفصل

الاول

مقدمة الفصل:

في هذا الفصل، تم عرض نظرة شاملة على الفضاءات العمومية، والتي كانت تُعتبر الروح والقلب النابض للمدن الحضرية. تمحور الفصل حول استعراض المفاهيم الأساسية المتعلقة بالفضاءات العمومية، مع التركيز على دورها الحيوي وأهميتها في تشكيل حياة السكان في البيئة الحضرية المعاصرة.

تناولت المقدمة تأثير الفضاءات العمومية على السكان والمجتمعات، حيث قدمت هذه الفضاءات بيئة معيشية وتفاعلية تعزز الاندماج الاجتماعي وتشجع على التفاعل بين الأفراد والمجموعات المختلفة. تم أيضًا تسليط الضوء على التأثيرات النفسية والاجتماعية والثقافية للفضاءات العمومية، مما أبرز أهمية تصميم هذه الفضاءات بشكل يتجاوب مع احتياجات وتطلعات المجتمع.

بالإضافة إلى ذلك، تم استعراض التحديات التي قد تواجه عملية تصميم وإدارة الفضاءات العمومية، مع التركيز على التحديات المتعلقة بالتنوع الثقافي والاجتماعي. وشمل ذلك استكشاف كيفية خلق فضاءات تكون متاحة ومفتوحة لجميع شرائح المجتمع، بما في ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة.

وأخيرًا، تم التطرق في المقدمة إلى التحديات البيئية والمستدامة، حيث تم استعراض كيفية تصميم الفضاءات العمومية بما يعزز الاستدامة البيئية ويسهم في تحسين جودة الهواء والمياه والتربة، مما يعزز جودة الحياة في المدن الحضرية بشكل عام.

باختصار ، الهدف من الفصل الأول توفير فهم شامل وعميق للقارئ حول أهمية الفضاءات العمومية في الحياة الحضرية المعاصرة والتحديات التي قد تواجه عملية تصميم وإدارة هذه الفضاءات، مع التركيز على الجوانب الاجتماعية والبيئية والثقافية.

1. مفاهيم خاصة بالفضاءات العمومية:

1.1. مفهوم الفضاء العام:

اولا: مفهوم عام: فإن "عام" يشير إلى الناس والمجتمع، ويشمل كل ما يرتبط بهما من الدولة. يتعلق "العام" بالأشخاص ويكون مفتوحًا ومشتركًا بينهم، أن "كلمة عامة تنبع من اللاتينية وتشير إلى الناس، مما يشير إلى وجود علاقة بكل من المجتمع والدولة" [1]يشير هذا إلى أن "العام" قد يكون أي وحدة بغض النظر عما إذا كانت ملموسة أم لا، ويتعلق بالناس ويتم مشاركته من قبلهم والانفتاح على المجتمع ككل، المهم هنا هو الفضاء باعتباره الكيان المادي المرتبط بمصطلح "عام" وهناك تعريفات مختلفة للفضاء العام تتميز بقضايا الملكية والتحكم والوصول والاستخدام، يعرّفها بعض المؤلفين على أنها "المساحة التي لا يتحكم فيها الأفراد أو المنظمات، وبالتالي فهي مفتوحة لعامة الناس ويوفر هذا

[1] Madanipour, A, (2010). Whose Public Space? International Case Studies in Urban Design and Development. Routledge. P07.

فهماً أساسياً للفضاءات العامة على أنها الفضاءات التي تهم الناس ويمكن تفسيرها "على أنها الفضاءات المفتوحة لكل الناس[1].

ثانيا: الفضاء: هو كيان مادي مرتبط بمصطلح "عام". أي ان الفضاء العام هو مساحة مادية أو افتراضية تتيح الوصول والتفاعل للجميع دون قيود. يعرّفه بعض الباحثين على أنه المساحة التي لا يتحكم فيها الأفراد أو المنظمات، وبالتالي فهي مفتوحة لعامة الناس.

ثالثا: الفضاء العام:

تختلف تعريفات الفضاء العام من حيث الملكية، التحكم، الوصول والاستخدام، حيث يراه البعض كمساحة غير خاضعة لتحكم الأفراد أو المنظمات، وبالتالي تكون مفتوحة لعامة الناس، مما يعني أن الفضاءات العامة تهم الناس وتكون مفتوحة للجميع.

تعتمد تعريفات أخرى على قضايا الوصول والاستخدام، حيث يُعرف الفضاء العام كأماكن يمكن للجمهور الوصول إليها لأداء أنشطة جماعية أو فردية. حيث تم تعريف الفضاء العام بأنه مكان مشترك لممارسة الأنشطة التي تربط المجتمع، سواء في الحياة اليومية أو في المناسبات. بينما يعرفها اخرون ان الفضاء العام بأنه مساحة متاحة للجميع لممارسة الأنشطة، تدار من قبل هيئة عامة، وتخدم المصلحة العامة[2].

رابعا: التعريفات الرئيسية للفضاء العام:

مدنيبور (Madanipour, 2010): يربط مفهوم "العام" بالناس والمجتمع والدولة. الفضاء العام هو مساحة تخص الناس، مفتوحة ومشتركة، تتعلق بالمجتمع ككل[3].

كار وآخرون (Carr et al., 1992): يعرّف الفضاء العام كأرضية مشتركة لممارسة الأنشطة الوظيفية والاجتماعية التي تربط المجتمع، سواء في الحياة اليومية أو في المناسبات الخاصة[4].

شيتراكر (Chitrakar, 2015): الفضاء العام هو مساحة يمكن للجميع الوصول إليها وممارسة الأنشطة فيها، وتديرها وكالة عامة لصالح الجميع. يشمل الشوارع، الحدائق، الساحات، والأبنية المحيطة بها[5].

[1] Madanipour, A, (2010). Référence précédente. P07.
[2]Carr, S., Francis, M., Rivlin, L. G., & Stone, A. M. (1992). Public Space. Cambridge: Cambridge University Press.
[3] Madanipour, A, (2010). Référence précédente. P07.
[4] Carr, S., Francis, M., Rivlin, L. G., & Stone, A. M. (1992). Référence précédente.
[5] Chitrakar, R. M. (2015). Urban Design in the Context of Urban Renewal: Public Spaces in Transforming South Asian Cities. Springer, p12.

بيغديلي راد (Bigdeli Rad, 2014): يؤكد على أن الفضاء العام يشمل الشوارع، التقاطعات، الممرات، المساحات المفتوحة، المتنزهات، والأماكن العامة الخاصة التي يمكن للناس الوصول إليها[1].

ميهتا (Mehta, 2014): يرى أن الفضاء العام يُعرف على مستويات مختلفة، من الشوارع والأماكن الصغيرة إلى الأحياء والمدن. يهتم المخططون بالعلاقة بين الناس والمكان، بينما يناقش علماء الاجتماع الديناميكيات الاجتماعية، ويركز الجغرافيون وعلماء السياسة على دوره في المجتمع المدني وحقوق الأفراد[2].

وفقًا للقاموس متعدد اللغات لتهيئة المجال، تُعرَّف الفضاءات العمومية بأنها المناطق غير المبنية ضمن المجال الحضري. في تعريف آخر، هي المساحات الخارجية المحاطة بالبنايات والمنشآت، بغض النظر عن طبيعتها أو البيئة المحيطة بها سواء كانت طبيعية أو صناعية. تعتبر الفضاءات الخارجية فراغات مفتوحة متاحة لعامة الناس، مثل الطرق، الحدائق، الساحات، مراكز المدن، والحظائر الطبيعية.

يشير المعماريون ومسيرو المدن إلى المساحات الحضرية العمومية كفراغات مفتوحة تساهم في إضفاء جمالية على المباني السكنية والتجارية، وتكون مجاورة للمرافق العامة مثل البلديات، المتاحف، والمساجد. هذه المساحات تعتبر بيئة هندسية فيزيائية واجتماعية اقتصادية تتعلق بالزمن، محاطة بالمباني، وتوفر مكانًا لحياة الأفراد.

من الناحية القانونية، تُعرف المساحات الحضرية العمومية بأنها مناطق تنتمي إلى القطاع العام غير المبني، وفقًا للنصوص والقرارات التي تحددها المراسيم الحكومية، والتي ترسم المظهر العام للمدينة[3].

من خلال النظر في التعريفات المختلفة التي تم استعراضها حول "الفضاء العام"، يمكننا استخلاص تعريف شامل يأخذ في الاعتبار جوانب الملكية، والتحكم، والوصول، والاستخدام. بناءً على ذلك، يمكننا تعريف الفضاء العام على النحو التالي:

الفضاء العام هو المساحة المادية أو الافتراضية المفتوحة والمتاحة لجميع الناس دون قيود. يتميز هذا الفضاء بكونه مشتركًا بين الأفراد، حيث يمكن للجميع الوصول إليه وممارسة الأنشطة الاجتماعية، الثقافية، والترفيهية. يتسم الفضاء العام بوجود إدارة عامة تُعنى بتوفير هذه المساحات والحفاظ عليها للصالح العام. يشمل الفضاء العام الشوارع، الساحات، الحدائق، والأماكن المفتوحة الأخرى، ويعد جزءًا

---

[1] Bigdeli Rad, M. (2014). The Role of Public Spaces in Promoting Social Interactions. In Urban Design: Methods and Techniques, Tehran: University of Tehran Press. (pp 336-337).

[2] Mehta, V. (2014). Evaluating Public Space. In Public Space: An Introduction to Its Design, Dimensions, and Uses. New York: Routledge. (p 62).

[3] مقدم رضا، براكنة فؤاد، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة تخطيط وتسيير الفضاءات العمومية وتأثيرها على النسيج العمراني حالة مدينة سطيف، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة أم البواقي، 2011، ص18.

أساسيًا من النسيج الحضري والمجتمع المدني، حيث يشجع على التفاعل الاجتماعي والتواصل بين الأفراد.

2.1. الفضاء العمراني:

الفضاء العمراني هو المناطق المفتوحة بين المباني في المدينة، ويشمل جميع الممرات، الساحات العامة، الميادين، المسطحات المائية، الملاعب، الحدائق العامة والخاصة، الطرق، ومواقف السيارات. تُعرف الفضاءات العمرانية، أو الأماكن المحددة بالجدران المعمارية، بأنها مناطق تُستخدم بشكل رئيسي لتجمع الأنشطة الاجتماعية. يمكن وصف الفضاء العمراني بأنه إطار ثلاثي الأبعاد يشمل الناس، الأنشطة، ووسائل الاتصال، ويعكس مشهدًا حيًا يتغير ويتطور بمرور الوقت وفقًا لأنماط منتظمة[1].

3.1. الفضاءات العمومية الحضرية:

هي تلك الفضاءات الشكلية المحددة بالجدران الخارجية للبنايات، وتعتبر من المكونات الأساسية للفضاء العمراني تعبر على كل المساحات الحرة والغير مبنية، مهما كان استغلالها يتحدد شكل الفضاءات العمومية وفقا لوظيفتها و تبعا لما يحيط بها من فضاءات مبنية أيا كان نوعها وطبيعتها و يتشكل الفضاء الخارجي من مجموعة المساحات المخصصة للنقل و توقف السيارات المناطق الحرة الساحات الأرصفة ممرات المشاة العقارات الغير مبنية المناطق المشجرة. ...الخ[2].

2. نظرة تاريخية على ظهور الفضاءات الخارجية في المدن الكبرى:

اولا: بعد الثورة الصناعية:

نتيجةً للثورة الصناعية في القرن التاسع عشر، شهدت المدن نموًا هائلًا في السكان، مما أدى إلى توسعها بشكل غير مسبوق. ظهرت في هذه الفترة مشاكل معقدة لم تكن مألوفة للهياكل العمرانية القديمة. بدأت التيارات العمرانية تطوير نظرياتها لتنظيم المدن، حيث انقسمت هذه التيارات إلى تيارين رئيسيين[3]:

التيار الثقافي التقليدي: يدعو إلى العودة إلى قيم الماضي ورفض المدينة الصناعية.

التيار التقدمي: يدعو إلى مسايرة المدن للتقدم الصناعي وتطويرها وفقًا لاحتياجات الحياة الحديثة.

ثانيا: ظهور التيار الحديث في العمارة:

بعد الثورة الصناعية، ظهر التيار التقدمي كمنظور مهم ومزدهر في العمارة، وأسس معماريون معروفون مؤسسة في سويسرا لتعزيز أفكارهم. عُقدت المؤتمرات الدولية للهندسة المعمارية التي جمعت

---

[1] فريد مصطفى احمد. دليل معالجة الفراغات الحضرية في المدن. الرياض المملكة العربية السعودية: وزارة الشؤون البلدية والقروية. 2005، ص09.

[2] علاوة محمد، التنمية الحضرية والاستدامة. دراسة حالة منطقتين سكنيتين بمدينة أم البواقي، مذكرة تخرج معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2009، ص 10.

[3] شايب عائشة. أدوات التعمير والتهيئة المستدامة للفضاءات الخارجية. ام البواقي الجزائر: معهد التسيير والتقنيات الحضرية، المركز الجامعي ام البواقي. 2008، ص14.

معظم الرواد في هذا المجال من مختلف البلدان. كانت هذه المؤتمرات تركز على العمران بدءًا من مؤتمر بروكسل عام 1930 وحتى مؤتمر أثينا عام 1933، الذي ركز على "المدينة الوظيفية[1]."

ثالثا: ميثاق أثينا:

يُعتبر ميثاق أثينا نتيجة للمؤتمرات الدولية لهندسة المعمارية(CIAM) ، وقد تم وضعه في مؤتمر أثينا عام 1933. يُظهر هذا الميثاق الالتزام بتطوير المدن وتحسينها وفقًا لمبادئ التيار الحديث في العمارة، مثل توفير الهواء والضوء والمساحات الخضراء كجزء من الحياة الحضرية، والتركيز على تصميم المدن بناءً على الوظائف الأربعة: السكن، العمل، التنقل، الترفيه[2].

رابعا: ظهور نمط المجموعات الكبرى:

ظهرت مفاهيم المجموعات الكبرى بعد الحرب العالمية الثانية نتيجة لأزمة الإسكان في فرنسا وغيرها من البلدان. تم تأسيس أولى المجموعات الكبرى في ضواحي المدن بدايةً من عام 1950، وازدهر هذا النمط بفضل مبادئ التيار الحديث في العمارة. تطور هذا النمط ليشمل مبانٍ سكنية عديدة، وكانت غالبًا ما تفتقر إلى المرافق التجارية والثقافية. تم تنظيم المجموعات الكبرى رسميًا في نهاية الخمسينيات، وتم توجيه الجهود لتحسين الفضاءات الخارجية بها من خلال تنظيم المرافق الضرورية[3].

الصورة رقم (01): ظهور نمط المجموعات الكبرى.

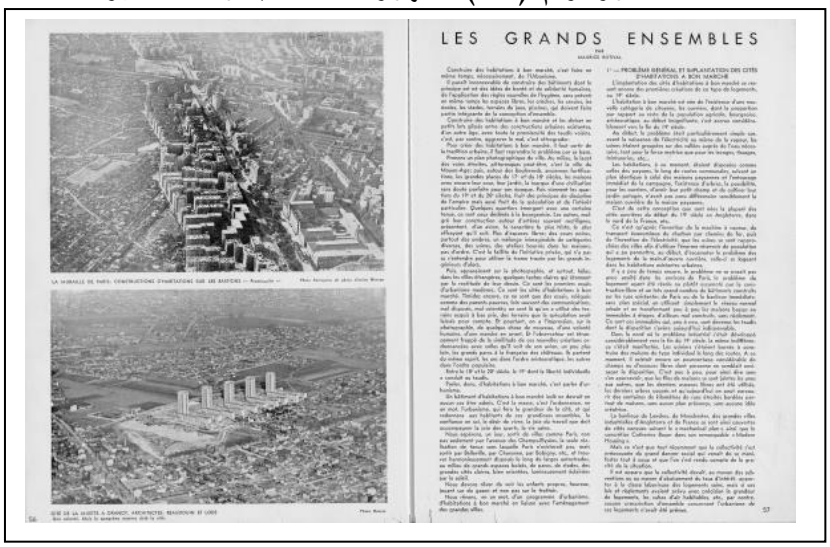

المصدر: Bertho, R. (2014, Printemps). Les grands ensembles. Etudes photographiques

خامسا: الفضاءات الخارجية في المجموعات الكبرى:

[1]Bertho, R. (2014, Printemps). Les grands ensembles. *Etudes photographiques* (http://journals.openedition.org/etudesphotographiques/3383).

[2] MERLIN, P, & T CHOAY, F. (2005). Dictionnaire de l'Urbanisme et de l'Aménagement, Nouvelle édition.

[3] Bertho, R. (2014, Printemps). Référence précédente.

بناءً على مبادئ ميثاق أثينا، فإن تنظيم المجموعات الكبرى تم وفقًا لتوجيهات العمارة الحديثة، حيث كان من الممنوعات ترتيب المباني على طول الشوارع، بل كان يجب استبدالها بمبانٍ عالية ومتباعدة عن بعضها البعض، مما يسمح بدخول الشمس إلى الفضاءات الداخلية. وهذا يعكس أحد أهداف العمارة الحديثة في تحقيق الإضاءة الطبيعية والهواء النقي في المباني.

تم تصميم المجموعات الكبرى بشكل يتناغم مع هذه المبادئ، حيث تم تفضيل ترتيب البنايات بشكل منفصل بعيدًا عن الشوارع، وكان التركيز الأساسي على تخصيص مساحات خارجية واسعة حول المباني. ومع ذلك، فقد أدى هذا التصميم إلى تكوين فضاءات خارجية قليلة التميز، حيث كانت تتناثر العمارات في فضاءات كبيرة ومجهزة بشكل أساسي بمواقف السيارات والشبكة المرورية.

ومن الجدير بالذكر أن تصميم هذه الفضاءات الخارجية لم يكن يتماشى بشكل كامل مع احتياجات وتفضيلات السكان، حيث لم تتيح لهم الفرصة لتكوين علاقات اجتماعية قوية أو الاستمتاع بالفضاءات بشكل فعّال. وفي النهاية، كانت النتيجة أن المجموعات الكبرى غالبًا ما تظهر كمجموعة من العمارات المتتالية في مساحات فارغة، دون أن يكون لها تأثير فعّال على جودة حياة السكان[1].

الصورة رقم (02): الفضاءات الخارجية في نمط المجموعات الكبرى.

المصدر: https://www.flickr.com/photos/184816632@N07/

3. التنظيم الفضائي في البنية الحضرية:

الفضاء الحضري يمثل الرابط الجامع بين مختلف العناصر والنظم في البيئة الحضرية، ويتألف من الفضاءات والقنوات المتواجدة بين البنايات والكتل الحضرية، وهو يلعب دورًا حيويًا في تحديد العلاقات البيئية والوظيفية والاجتماعية داخل المناطق الحضرية[2].

يمكن تصنيف الفضاءات الحضرية إلى صيغتين رئيسيتين وفقًا لخصائصها الشكلية، وهما:

[1] شايب عائشة. مرجع سبق ذكره. ص12.

[2] عبود الموسوي هاشم، وصلاح يعقوب حيدر. التخطيط والتصميم الحضري، دراسة نظرية تطبيقية حول المشاكل الحضرية (المجلد الاولى). عمان، الاردن: دار الحامد للنشر والتوزيع. 2006، ص11.

الساحة :(The Square) تعتبر فضاءات مستقرة تشجع الأفراد على الوقوف وتعزز شعورهم بالانتماء المكاني، وغالبًا ما تأخذ أشكالًا هندسية أساسية مثل المربع والدائرة أو أشكالًا غير هندسية.

الشارع :(The Street) تمثل فضاءات حركية تدعم الحركة وتعزز شعور الأفراد بالتنقل والاتجاه، وغالبًا ما تتبع نمطًا شريطيًا ممتدًا.

بشكل عام، يمكن تصنيف الفضاءات الحضرية إلى فضاءات حضرية مستقرة وفضاءات حضرية حركية:

الفضاءات الحضرية المستقرة :(Static) تشجع الفضاءات المستقرة الأفراد على الوقوف وتوفر لهم شعورًا بالانتماء المكاني، وتأخذ غالبًا أشكالًا هندسية أساسية.

الفضاءات الحضرية الحركية :(Dynamics) تعزز الفضاءات الحركية الحركة وتدعم التنقل، وقد تكون عبارة عن تجميع للفضاءات المستقرة أو تتبع نمطًا شريطيًا ممتدًا.

الخصائص المكانية والفضائية تحدد من خلالها الفضاء وترتبط بالوظيفة الحضرية لهذا الفضاء، وتتعلق حدود الفضاء وملمسه بشكل كبير بالجوانب التعبيرية والدلالية للفضاءات الحضرية. ويعتبر التنظيم الفضائي للمدينة العربية التقليدية من أهم مميزاتها، حيث كان يمتلك تنظيمًا عضويًا يحتوي على خصائص الهوية المكانية ويعكس العلاقات الاجتماعية والثقافية بين سكانها.[1]

4. الأشكال الأساسية للفضاءات العمومية المحيطة بالمباني السكنية:

تؤكد هذه النقطة على أهمية عدم الفصل بين وظيفة الفضاء وشكله، حيث يتأثر شكل الفضاء بشكل كبير بنوع مكوناته وأهميتها، فضلاً عن مقاييسها وأشكالها. بالإضافة إلى ذلك، يؤثر الغرض الذي تم إنشاء الفضاء من أجله بشكل كبير على شكله وتصميمه، فضلاً عن مدى أهميته بالنسبة إلى البيئة المحيطة به.

تعتبر العوامل الطبيعية والاجتماعية والتصميمية مهمة أيضًا في تحديد شكل الفضاء، حيث يتم تضمينها لضمان تكامل شكل الفضاء مع العناصر المجاورة مثل الأبنية والشوارع وممرات المشاة والأنشطة. على سبيل المثال، يمكن أن يتأثر شكل الحدائق العامة بشكلها وتصميمها بالمناظر الطبيعية المحيطة بها، وبالاحتياجات والتفضيلات الاجتماعية للسكان المحليين، وبتصميم المباني المجاورة والطرق المحيطة بها[2].

[1] عبود الموسوي هاشم، وصلاح يعقوب حيدر. مرجع سبق ذكره، ص15.

[2] سعيد قصاب أحمد، الحسيني عبد الحكيم، وهادية موفق الفرا. نحو محيط سكني فعال اجتماعيا في العمارة السكنية المعاصرة. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الهندسية، صفحة المجلد، 35، العدد، 1. (2013). ص28.

الجدول رقم (01): أشكال الفضاءات، وصفها، وأهميتها.

شكل الفضاء	وصفه	الأهمية الاجتماعية	الشكل
فضاءات خطية (ديناميكية)	تربط الأبنية السكنية مع بعضها مثل الممرات والمساحات الطولية.	يعتبر هذا النوع من الفضاءات الأكثر تفاعلًا مع الإنسان ويتمتع بمقياس حميمي للمستخدم.	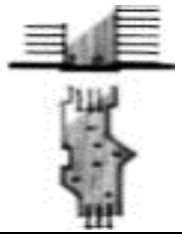
فضاءات مجمعة	تنتج من تجميع المباني السكنية حول الفضاء المفتوح، مما يحقق فرصًا للالتقاء ويمنح إحساسًا بالخصوصية المكانية.	توفر هذه الفضاءات فرصًا للتفاعل الاجتماعي وتعزز تكوين العلاقات بين السكان.	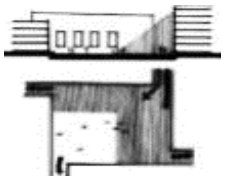

المصدر: أحمد، عبد الحكيم، وموفق الفرا، 2013.

بالتالي، فإن فهم العوامل المختلفة التي تؤثر على شكل الفضاء ووظيفته يمكن أن يسهم في تطوير تصاميم أفضل وأكثر تكاملًا، والتي تلبي احتياجات السكان وتعزز الحياة الاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية.

تتفاعل الفضاءات الخطية مع الفضاءات المجمعة لتشكيل ترتيبات مختلفة، وتأخذ الفراغات الخارجية المحيطة بالمباني السكنية أشكالًا وتكوينات متنوعة:

5. أنواع الفضاءات العمومية:

فضاء مغلق تماماً: محاط بالأبنية السكنية من الأربع جهات.

فضاء مغلق: محاط بالأبنية السكنية من ثلاث جهات.

فضاء شبه مغلق: محاط بالأبنية السكنية من جهتين متقابلتين أو متعامدتين.

فضاء مفتوح: محدد بالأبنية السكنية من جهة واحدة.

تختلف هذه الأشكال وفقًا لمدى التفاعل مع المباني السكنية المحيطة والبيئة المحيطة بها[1].

6. عناصر الفضاءات العمومية:

1.6. الشوارع (Les rues):

الشوارع تُعرف بأنها نسج متراص من الفضاءات الطويلة ذات الاتجاه المحدد نحو وجهة معينة[2]، حيث تمثل قلب الحركة والتفاعل الاجتماعي في الحياة الحضرية. تُظهر الشوارع دورًا تنظيميًا أساسيًا كمحاور تربط بين العناصر المختلفة في المدينة، حيث تعمل على توجيه تدفق الحركة وتوفير وسائل

[1] سعيد قصاب أحمد، الحسيني عبد الحكيم، وهادية موفق الفرا. مرجع سبق ذكره، ص78.

[2] منير أمغاز وسرحان لعليوي، الفضاءات العمومية للسكنات الجماعية في مدينة سطيف، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية، تخصص تسيير المدن جامعة أم البواقي 2011، ص19.

الانتقال للأفراد والبضائع. بالإضافة إلى ذلك، تعمل الشوارع على تسهيل التواصل وتبادل المعرفة وتنظيم العلاقات الاجتماعية، وتتضمن وظائفها توفير الطرق والمواقف والشبكات العامة والمناطق الحضرية والأرصفة[1].

2.6. الممرات (les couloires)

هي مسالك خاصة بحركة الراجلين وأصحاب الدراجات الهوائية وذوي الاحتياجات الخاصة، تضمن الترابط والتواصل بين التجمعات السكنية والطرق المهيكلة للمدينة[2].

تعتبر جزءًا أساسيًا من البنية التحتية الحضرية، حيث تربط بين العناصر المختلفة في التجمعات السكنية. تسهم هذه الممرات في توفير وسيلة آمنة ومريحة للمشاة للتنقل بين المناطق المختلفة، سواء كانت مناطق سكنية أو خدماتية مثل المدارس أو المتنزهات أو المراكز التجارية.

وتلعب ممرات المشاة دورًا مهمًا في تعزيز الحركة والتفاعل الاجتماعي بين سكان المنطقة، إذ توفر الفرصة للتواصل والتفاعل مع الآخرين أثناء المشي. كما تعزز هذه الممرات الصحة واللياقة البدنية بتشجيع السكان على النشاط البدني والمشي.

بالإضافة إلى ذلك، تسهم ممرات المشاة في تحسين جودة الحياة في المدن من خلال تقليل ازدحام الطرق والتلوث الناتج عن استخدام السيارات. كما أنها تعمل على تعزيز الاستدامة البيئية من خلال تشجيع وسائل النقل البديلة مثل المشي وركوب الدراجات.

3.6. الفضاءات العمومية الحضرية المجاورة للمساكن الجماعية:

المناطق العامة الحضرية المجاورة للمساكن الجماعية هي المساحات العامة المصاحبة للمباني السكنية، حيث يتم توجيه استخدامها لخدمة المجتمع المقيم في تلك المناطق السكنية. تشمل هذه المناطق بشكل أساسي الشوارع، ومواقف السيارات، والمناطق الخضراء، وأماكن اللعب، بالإضافة إلى التجهيزات الحضرية مثل المقاعد وأعمدة الإنارة، وممرات المشاة المخصصة للسكان[3].

4.6. الساحات العامة:

هي فضاءات خارجية مفتوحة توجد بين المنشآت، وقد ظهرت لتلبية حاجيات الإنسان في حياته الاجتماعية كأماكن للأحداث الهامة والعروض. يمكن تمييز ثلاثة أنواع من الساحات[4]:

---

[1] أكرم جاسم، محمد العكام، أنظمة واجهات الشوارع التجارية لمدينة بغداد، بحث مقدم في الجامعة التكنولوجية بغداد، 2004، ص 34-36.

[2] منصوري يوسف، شمامي عباس، الفضاءات الحضرية والمسارات الحضرية: نحو تسيير فعال وهوية جديدة، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في ت، ت، ج، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2010، ص 21.

[3] بوكحيل الشريف، درويش عبد الباقي، مذكرة تخرج للنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية تخصص تسيير المدن جامعة أم البواقي 2008، ص 10.

[4] بوكحيل الشريف، درويش عبد الباقي، مرجع سبق ذكره، ص 10.

الساحة المثلثية: تتخذ شكل حرف "٧" ناتجة عن وجود مسارين منحرفين، وكانت منتشرة بكثرة في مدن العصر الوسيط في أوروبا، وغالباً ما تحتوي على نافورة في مركزها، وكانت تُستخدم غالبًا كساحات للسوق.

الساحات المربعة أو المستطيلة: هي الساحات الأكثر شيوعًا، وتظهر غالبًا نتيجة للتخطيط العمراني للمدن، مثل الخطة الشطرنجية، وكانت منتشرة بشكل خاص في فرنسا، وكانت عادةً تحيط بها المباني الإدارية والحكومية وتقع في مراكز المدن.

الساحات الدائرية: ظهرت بعد القرن السادس عشر وانتشرت بشكل خاص في إسبانيا وألمانيا، وتكون ذات شكل دائري أو بيضاوي، وتتميز هذه الساحات بتواجد مساحات مغلقة في مركزها[1].

5.6. الحدائق:

الحدائق هي فضاءات عمومية مفتوحة على الهواء الطلق، تتميز بمقاسات خاصة تهدف إلى احترام الخصوصية وخلق جو يتناسب مع العناصر المعمارية المحيطة بها. تتنوع الحدائق داخل المدن في أنواعها كالتالي[2]:

الحدائق العامة البسيطة: تنشأ ضمن الأحياء، ويكون الهدف من زيارتها الابتعاد عن جو المنزل أو العمل، وتتميز بوجود مرافق بسيطة مثل أماكن الجلوس ومياه الشرب.

المنتزهات المركزية: تُزرع فيها أنواع مختلفة من الأشجار والشجيرات والأزهار الجميلة، وتضم جداول مياه وشلالات ونوافير مضاءة ليلاً، بالإضافة إلى وجود مطاعم ومحلات ومرافق صحية.

الحدائق التاريخية: تعتبر حدائق أثرية أنشئت في عصور تاريخية معينة، وتُعتبر تراثاً وطنياً يتم الحفاظ عليه وإدارته من قبل الحكومات المسؤولة عنها.

الحدائق المتخصصة: تهدف إلى توفير جو ينسجم مع فترة زمنية معينة، مثل حقبة زمنية تاريخية محددة، وتتميز بالذوق الفني والتناظر الهندسي.

الحدائق النباتية: يتم فيها زراعة مختلف أنواع النباتات في مجموعات حسب الرتبة أو العائلة أو الجنس بشكل جميل، وتُفتح للعامة في أوقات معينة لفسح المجال أمام الباحثين والعلماء.

حدائق الحيوانات: تحتوي على مجموعة متنوعة من الحيوانات والأشكال، وتوفر مطاعم ومقاهي ومرافق صحية، وتكون مفتوحة للجمهور كمركز ثقافي ومركز للراحة والتجول.

حدائق التسلية: تعتبر أماكن مظللة بالأشجار، تضم مختلف أنواع الألعاب ووسائل التسلية للأطفال والبالغين، مثل الأراجيح والدواليب الهوائية وغيرها، وتُعتبر مركزاً للتسلية والترفيه.

---

[1]

[2] محمد أبو ذهب وطارق أبو ذهب، تصميم وتنسيق الحدائق، الطبعة الأولى الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة مصر،1998 ص 334.

الغابات الحضرية:

أكبر وحدة خضراء بإمكانها أن توفر أكبر خدمة للسكان نجد فيها بعض الحيوانات، تحتوي هذه الغابات على أنواع مختلفة من الأشجار وذات حجم كبير.

الحظائر الوطنية:

وهي مساحات محمية تمثل دورها في حماية جميع موارد الطبيعة لمواجهة خطر التدهور والاندثار، ترقية وتنمية النشاطات السياحية والنشاطات ذات الطبعة الثقافية وترقية البحث العلمي.

المساحات المفتوحة:

تكون عبارة عن الجيوب الحضرية الفارغة ميزتها أنها خضراء تحظى باهتمام وصيانة[1].

المقابر:

هي أماكن تستعمل لأغراض دينية.

6.6. المساحات الخضراء (les espaces vert) :

هي مساحات تكون داخل المدينة أو خارجها بحيث يكون أكبر قسط منها مغطى بالنباتات (أشجار، شجيرات عشب طبيعي...الخ) هذه المساحات تستعمل كحدائق وأماكن للراحة، وهي تحتوي على مجالات مخصصة للعب وتجهيزات موجودة في الهواء الطلق أو مسبح أو ملاعب وهي تعمل على تلطيف الجو وتدفئته وتعطي منظرا جميلا بالإضافة إلى الدور الصحي[2]. وهي مهمة وضرورية ولازمة للمدينة لتطهير الغلاف الجوي وتهوية النسيج العمراني، وهو مكان مزين ببساط عشب طبيعيا أو اصطناعي حضري أو ريفي لتوفر كل الشروط فيه كالراحة واللعب والرياضة[3].

أنواعها:

الحدائق.

الحظائر الوطنية.

ممرات التجول.

المساحات المفتوحة.

مساحات المغامرات[4].

---

[1] أوبداي لطيفة، اشكالية تهيئة وتثمين الفضاءات العمومية في إطار التنمية المستدامة، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية معهد، ت.ت.ح. جامعة ام البواقي 2008، ص 29.

[2] Dictionnaire grand Larousse universel 1997.

[3] صياد بوبكر، مذكرة تخرج واقع تسيير المساحات الخضراء في الأوساط الحضرية ومحاولة لتهيئة حي المنظر الجميل

[4] نبيل صادق، تسيير الفضاءات العمومية، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة قسنطينة، 2004، ص 15.

7.6. التأثيث الحضري:

هي ليست تجهيزات بحد ذاتها إنما هي وسائل لتهيئة الفضاءات العمومية، حيث تربط بين مختلف العناصر المكونة للمجال الحضري وتعمل على تلبية مختلف حاجيات السكان يمكننا أن نذكر بعض من عناصر التأثيث الحضري[1]:

- ✓ **الطرق (les routes) :**

الطريق هيكل رئيسي للمدينة، فهو مسلك أو وسيلة اتصال اصطناعية مخصصة لعملية السير والمرور والنقل، وهي تسمح بربط مختلف نقاط الخلايا السكنية داخل وخارج المحيط العمراني ونميز ثلاثة أنواع من الطرقات على أساس أهميتها الخاصة ونشاطها الاقتصادي والإداري حسب المنشور الوزاري رقم 86-01 المؤرخ في 07-01-1986 وهي:

الطرق الابتدائية: وما يميز هذا النوع هو الاتساع وأنه يشق الخلايا السكنية والسرعة به أكبر من 300 كلم في الساعة.

الطرق الثانوية: السرعة فيها محصورة بين 60 إلى 80 كلم في الساعة وهي تربط الأحياء ببعضها البعض.

الطرق الثالثية: وهي الطرق التي تربط بين الطرق الثانوية والمباني وتحتوي على مواقف السيارات والسرعة محددة أقل من 60 كلم في الساعة[2].

وهي تضمن الترابط والتواصل بين التجمعات السكنية والطرق المهيكلة للمدينة، فهي طرق مسدودة لا منفذ لها بحيث تخصص لسير عدد ضعيف من السيارات فكل طريق ثالثي يخدم مجموعة من المساكن، عرضها متباين وهي أكثر كثافة من الطرق الأخرى (الرئيسية والثانوية)[3].

- ✓ **الأرصفة (les trottoirs) :**

إن الأرصفة مخصصة لسير المارة عليها، بينما الجوانب مهمتها الأساسية هي إمكانية توقف السيارة عليها في الحالات العرضية، وتستعمل بصورة استثنائية لسير المارة عليها، ويجب أن تكون مرتفعة للإقلال من الحوادث المفاجئة[4].

---

[1] Sablet .m, des epace urbain agriable a vivre, rue, squareset jardins, «édition moniteur, paris 1991, p161

[2] برة نادية وأخرين. تأهيل الفضاءات الحضرية العمومية الوظيفية والموارد المالية. جامعة المسيلة. 2001 ص 15.

[3] غرمول خولة وعوايشية إيمان، تسيير الفضاءات العمومية مدينة قالمة، مذكرة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية، تخصص المدن والمشروع الحضري جامعة أم البواقي، 2014، ص 12.

[4] تشيوي عمار، زباني أمين، تسيير وترقية الفضاءات العمومية من أجل خلق بيئة حضرية حالة حي شوق لكداد سطيف، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2012، ص29.

وهي طريق مخصصة للمشاة، لا يقتصر دورها على وصول المشاة من منطقة إلى أخرى فحسب بل سهولة سيرهم على الأقدام بين المناطق السكنية وأماكن العمل والراحة ومراكز المدينة العامة، بدون إحراج كذلك يعرف الرصيف أنه المساحة التي تفصل الطريق عن المبنى وقد تختلف الغاية من هذه المسافة وتكون للحماية أو للمشي ولعدة أغراض أخرى لكن في مجملها فان الرصيف يخصص لعزل الحركة الميكانيكية عن حركة المشاة بالدرجة الأولى ويتوقف عرض الرصيف على[1]:

نوع الطريق للتنزه أو التجارة أو غيره.

نوعية الطريق ودور المشاة فيه والعلاقة مع استخدامات الاراضي.

كيفية وقوف السيارات بجوار الأرصفة.

حجم وكثافة حركة المشاة مثل المناطق التجارية.

كثافة الاستخدامات على تشجير الأرصفة، إنارة، لافتات إعلانات محولات كهرباء، أكشاك وغير ذلك من الاستخدامات مثل مواقف الحافلات.

✓ **مواقف السيارات(parkinge)**

هي أماكن مهيأة خصيصا لتوقيف السيارات داخل المحيط العمراني، وتعتبر ملحقات الطريق حيث تساعد على تنظيم حركة المرور في جميع المرافق العمومية والخاصة وتسهل الحركة على الطرقات. تعتبر مواقف السيارات حل اقتصادي والذي يفرض إعطائها مناظر جميلة وهي عدة انواع المتعامد الطولي، المائل... الخ[2]. وتوجد منها عدة أنواع:

مواقف بجوار الأرصفة

مواقف سيارات سطحية

مواقف سيارات ذات طوابق

مواقف سيارات أسفل المباني

ومنها المبنية وهي مهيئة خصيصا لتخفيف الضغط على مراكز المدن الكبرى ذات شكل بناية متعددة الطوابق فوق وتحت الأرض [3].

[1] حشادي شعيب وآخرون، هوية المدينة وعانقتها بالمحاور الرئيسية، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدينة جامعة المسيلة، 2011، ص 68.

[2] جوامع هيثم، مدور عبد المؤمن تهيئة الفضاءات العمومية في الاحياء السكنية الجماعية بأم البواقي مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية معهد تسيير التقنيات الحضرية ام البواقي، 2015، ص 19.

[3] نبيل صادق، مرجع سابق، ص 18-19.

8.6. مساحات الراحة واللعب :

هي مساحات صغيرة موجهة للاستعمال العام وهي مهيئة للأطفال من اجل اللعب تتوفر على عنصر الأمن لحماية الطفل من الأخطار وهي تتكون من ثلاثة عناصر أساسية[1]:

النباتات توفر الظل والتوازن والأمن.

المسطحات المائية لا يجب أن يتعدى عمقها 30.25 سم.

الأرضية الرملية لحماية الأطفال من حوادث السقوط.

اللعب هو النشاط العفوي الحر من خلال ممارسة الوظائف الفيزيائية والعقلية، والراحة هي التخلص من حالة الشد العصبي والعقلي والوصول إلى حالة الاستقرار والتوازن ويتم ذلك الا في نطاق عمراني يوفرها، من خلال التعريف العام للراحة واللعب نجد أنهما يحتاجان إلى فضاء عمراني يتوفر بالقرب من المجمعات السكنية يتمتع بوجود قانوني وذو استعمال عمومي ومهيأ لاستقبالك فئة عمرية من المجتمع يشكل عامل جذب للسكان.

7. وظائف الفضاءات العمومية:

الفضاءات العمومية تقدم مجموعة متنوعة من الوظائف التي تلبي احتياجات المجتمعات وتوفر الفوائد الاجتماعية والبيئية والاقتصادية للأفراد. يتأثر نوع الوظائف التي تقدمها الفضاءات العمومية بالسياق الاجتماعي والبيئي والاقتصادي للمنطقة المحيطة بها، ومن بين الوظائف الرئيسية التي تقدمها الفضاءات العمومية وتتلخص فيما يلي:

1.7. الوظائف الاجتماعية:

للفضاءات العمومية تعكس الأهمية البالغة لها في تعزيز التواصل والتفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع الحضري وتحقيق الانتماء والرفاهية الاجتماعية. تتمثل هذه الوظائف في[2]:

تحسين الصحة والرفاهية: تعتبر الفضاءات العمومية مكانًا للترفيه وممارسة الأنشطة البدنية والرياضية، مما يساهم في تعزيز الصحة البدنية والعقلية للأفراد وتحسين جودة حياتهم.

بناء الانتماء للمجتمع: توفر الفضاءات العمومية فرصًا للتفاعل والتواصل بين أفراد المجتمع، مما يعزز الانتماء والاندماج الاجتماعي ويبني الروابط الاجتماعية بين الأفراد.

الالتقاء والتبادل: توفر الفضاءات العمومية منصة للالتقاء وتبادل الخبرات والمعرفة بين أفراد المجتمع، مما يعزز التواصل الاجتماعي ويثري الحياة الاجتماعية.

---

[1] JEAN-PIERE muret, yves marie allain, marie -lisesabrie; les espaces urbain, ed le moniteur, paris 1987 p.76

[2] اعراب وليد، الجودة العمرانية للفضاءات الخارجية في الاحياء السكنية الجماعية دراسة حالة مدينة تبسة، أطروحة دكتوراه علوم تخصص تسيير المدينة، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2023/2022، ص51.

الراحة والاسترخاء : توفر الفضاءات العمومية بيئة مريحة ومناسبة للراحة والاسترخاء، مما يساهم في تخفيف الضغوطات اليومية وتحسين العافية النفسية للأفراد.

الاتصال والتواصل: تعتبر الفضاءات العمومية منبرًا للتواصل والتفاعل بين أفراد المجتمع، وتشجع على التواصل الاجتماعي وتبادل الأفكار والآراء.

وسيلة بصرية: توفر الفضاءات العمومية منظرًا جماليًا وجذابًا للمقيمين في المنطقة المحيطة بها، سواء كعناصر منظريه حضرية جذابة أو كجزء من المناظر الطبيعية الجميلة التي تعكس التنوع البيئي والثقافي[1].

2.7. وظائف ثقافيه وسياسية:

وظائف الفضاءات العمومية الثقافية والسياسية تعكس دورها الحيوي كمنصة للتعبير عن الثقافة والتقاليد والتاريخ والمظاهر السياسية، وتتضمن ما يلي:

احتواء التظاهرات الثقافية: توفر الفضاءات العمومية منصة لإقامة التظاهرات الثقافية المختلفة، مثل المعارض الفنية والعروض الموسيقية والعروض الشعرية والمسرحية، وهي تسهم في إثراء الحياة الثقافية للمجتمع وتعزيز التفاعل الثقافي بين أفراده.

التعبير عن العادات والتقاليد: تعتبر الفضاءات العمومية منبرًا للتعبير عن العادات والتقاليد والممارسات الثقافية للمجتمع، سواء من خلال الفعاليات الثقافية المنظمة أو من خلال التفاعل اليومي بين أفراد المجتمع داخل هذه الفضاءات[2].

نقطة تجمع للمظاهرات السياسية: تستخدم الفضاءات العمومية كمكان لتنظيم المظاهرات السياسية والتعبير عن الرأي العام والمطالب السياسية، وهي تلعب دورًا مهمًا في تعزيز الحوار الديمقراطي وتعبير المجتمع عن مواقفه السياسية.

تعزيز المكتسبات الثقافية والتاريخية: يمكن للفضاءات العمومية أن تسهم في تعزيز المكتسبات الثقافية والتاريخية للمجتمع من خلال تنظيم الفعاليات التراثية والتوعية بالتراث الثقافي والتاريخي للمنطقة.

الاجتماع والتواصل: تعتبر الفضاءات العمومية مكانًا للقاء والتواصل بين أفراد المجتمع، وتسهم في تعزيز الروابط الاجتماعية وتبادل الآراء والأفكار حول القضايا الثقافية والسياسية.

3.7. وظائف تقنية :

وظائف الفضاءات العمومية التقنية تشمل:

تمرير البنية التحتية: توفر الفضاءات العمومية ممرات لتمرير الشبكات المختلفة مثل قنوات الغاز، الماء، الهاتف، والصرف الصحي، مما يساهم في توزيع الخدمات التقنية بشكل فعال داخل المدن.

---

[1] جوامع هيثم، مدور عبد المؤمن، مرجع سابق، ص 17.

[2] اعراب وليد، مرجع سابق، ص52.

دعم النقل الحضري: تستضيف الفضاءات العمومية العديد من وسائل النقل الحضري مثل خطوط الحافلات والترام والقطارات، مما يسهم في تيسير وصول السكان إلى وسائل النقل العامة وتعزيز حركة النقل داخل المدينة.

توفير الخدمات الأساسية: تسهل الفضاءات العمومية تمرير الخدمات الأساسية مثل الكهرباء والماء والغاز والصرف الصحي إلى المناطق السكنية والتجارية المحيطة بها.

تحسين الاتصالات: تعتبر الفضاءات العمومية موقعًا مهمًا لتمرير خطوط الاتصالات والألياف البصرية، مما يسهم في تعزيز الاتصالات السلكية واللاسلكية داخل المدينة وتحسين جودة الخدمات المقدمة.

دعم التنمية الاقتصادية: توفر الفضاءات العمومية بنية تحتية تقنية تعزز النشاط الاقتصادي في المدينة من خلال دعم الشركات والمؤسسات وتحفيز الابتكار والاستثمار في مجالات التكنولوجيا والاتصالات[1].

4.7. توفر المساحة المصممة والمُدارة جيدًا فائدة اقتصادية كبيرة :

الفضاءات المصممة والمُدارة بشكل جيد توفر فوائد اقتصادية ملموسة، حيث تعزز التجارة وتسهل التطورات الترفيهية. تعمل هذه المساحات على جذب الأفراد والسكان إليها، مما يخلق فرصًا للأعمال التجارية والتجارة. وبفضل توفر البنية التحتية والخدمات المتنوعة، توفر هذه الفضاءات بيئة مثالية للاستثمار، مما يجعلها جذابة للمستثمرين ورجال الأعمال.

بالإضافة إلى ذلك، تساهم هذه الفضاءات في تنشيط الحي وتعزيز النشاط الاقتصادي في المنطقة المحيطة بها. فهي تجذب السياح والزوار، وتخلق فرص عمل جديدة في القطاعات المختلفة مثل السياحة والضيافة والخدمات.

بالتالي، يمكن القول إن توفير فضاءات عمومية عالية الجودة وإدارتها بشكل فعال يعد استثمارًا مهمًا في تحفيز التنمية الاقتصادية المستدامة وتعزيز الحياة الاقتصادية والاجتماعية في المدن والمجتمعات[2].

5.7. وظائف الحركة:

تُعتبر الطرق والأرصفة وممرات المشاة ومواقف السيارات من الفضاءات العامة التي تمكننا من التنقل في البيئة الحضرية، حيث توفر للمركبات والمشاة وسائل النقل اللازمة داخل المناطق الحضرية، وتسهم في تيسير حركة الأفراد والمركبات وتوجيهها.

---

[1] جوامع هيثم، مدور عبد المؤمن، مرجع سبق ذكره، ص 17.

[2] Martinez-Backstrom, E., Selmanovic, E., & Krcmar, H. (2016). The role of public spaces in urban life: A review. Journal of Urban Studies, 42(3), 567-589.

6.7. وظائف تجارية:

تُستخدم المساحات العامة والفواصل بين المجتمعات السكنية والأحياء كمنطقة للتبادل التجاري، حيث يتم استغلال الساحات العامة لعرض اللافتات الإعلانية لأغراض تجارية وتسويقية، كما تُستخدم في تنظيم المعارض والأنشطة التجارية المختلفة التي تجذب الزبائن وتعزز النشاط التجاري في المنطقة[1].

8. أبعاد الفضاءات العمومية:

الفضاء العام يمثل مجالًا متعدد التخصصات، فهو يشمل الأبعاد المادية وغير المادية مع تداخل كبير بينهما:

1.8. البعد المادي:

يشير إلى الخصائص الفيزيائية للمكان التي تؤثر على تفاعلات الأفراد فيه.

يتضمن تصميم المكان وحالته العامة.

التصميم المادي الجيد يسهم في تعدد الأنشطة وحيوية الفضاء.

2.8. البعد الاجتماعي:

يتعلق بأنواع الأنشطة والاستخدامات التي يقوم بها الأفراد في الفضاء.

التصميم المادي الجيد يعزز التفاعل الاجتماعي والنشاط في المكان.

3.8. البعد النفسي:

يتعلق بتصور الأفراد للمكان وكيفية تفسيرهم له.

يساهم في بناء شعور بالانتماء والهوية المكانية.

العلاقة بين الأبعاد المادية والاستخدام:

التصميم المادي يؤثر بشكل كبير على طبيعة الاستخدامات في المكان.

التصميم المادي الجيد يشجع على التفاعلات المتنوعة ويجعل المكان أكثر حيوية.

تقييم جودة الفضاءات العامة:

يتم تقييم جودة الفضاءات العامة من خلال توافرها، وسماتها المادية، وعناصر التصميم، وإمكانية الوصول إليها.

إمكانية الوصول:

الوصول السهل إلى الفضاء العام أمر أساسي لاستخدامه بشكل فعال وتحقيق أهدافه المتنوعة.

تصميم البيئة المادية يجب أن يهدف إلى تحسين إمكانية الوصول إلى الفضاءات العامة وتشجيع التفاعل الاجتماعي وبناء الهوية المكانية[2].

---

[1] جوامع هيثم، مدور عبد المؤمن، مرجع سبق ذكره، ص 16.

[2] جوامع هيثم، مدور عبد المؤمن، مرجع سبق ذكره، ص 17.

الشكل رقم (01): أبعاد الفضاء الحضري.

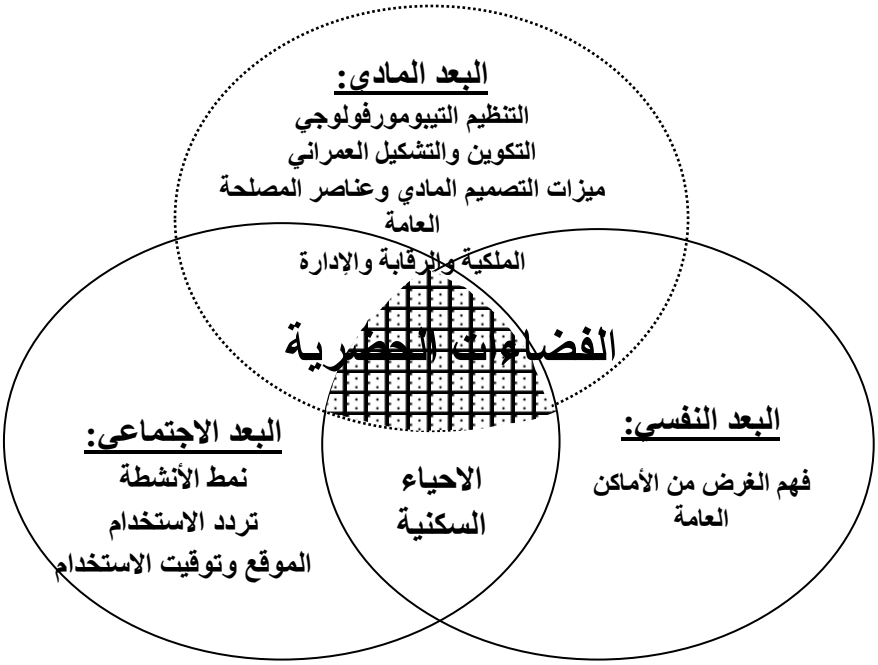

المصدر: (Chitrakar, 2015,p 14)

9. مميزات الفضاءات العمومية:

توفر وظائف متعددة: الفضاءات العمومية تستوعب مجموعة متنوعة من الأنشطة والاستخدامات، مما يجعلها مرنة ومتنوعة ومفيدة للعديد من الأفراد والمجتمعات.

مفتوحة للجميع: الفضاءات العمومية تكون متاحة لجميع الأفراد بغض النظر عن الخلفية الاجتماعية أو الاقتصادية، مما يعزز التكافل الاجتماعي والشمولية.

مجانية الاستخدام: يمكن استخدام الفضاءات العمومية بشكل مجاني، مما يسهل على الجميع الوصول إليها والاستفادة منها دون أي تكلفة مالية.

سهولة الوصول: تتمتع الفضاءات العمومية بسهولة الوصول إليها، سواء كانت مواقعها مركزية في المدن أو متاحة في مناطق مختلفة، مما يجعلها مركزًا للنشاط والتفاعل الاجتماعي[1].

10. دور وأهداف الفضاءات العمومية:

دور وأهداف الفضاءات العمومية يتطلب التعامل مع التغيرات الحالية في البنية التحتية للمدن واحتياجات المجتمع. بالفعل، فإن الإهمال المتزايد للعناصر المختلفة في المدينة أدى إلى تشويش منطقة الفضاءات العمومية، مما يعمل على تقليل قدرتها على تحقيق الأهداف المخطط لها. لا يجب أن تكون

[1] راجحي الأمين وآخرون، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن دور الحكم الراشد في تسيير الفضاءات العمومية لخلق بيئة حضرية ملائمة للعيش معهد تا تاج، جامعة أم البواقي، 2008، ص 26

الفضاءات العمومية مخصصة فقط لمجموعات معينة، بل يجب أن تكون متاحة ومفتوحة لجميع شرائح المجتمع.

الفضاءات العمومية يجب أن تلعب دورًا هامًا في تلبية احتياجات المجتمع وتوفير مكان للتقاء والتفاعل الاجتماعي والتبادل الثقافي. يجب أن تكون هذه الأماكن ملاذًا للأفراد من جميع الأعمار، بدءًا من كبار السن إلى الشباب والأطفال، حيث يمكنهم قضاء وقتهم بطريقة مفيدة وممتعة.

تحقيق الأهداف المجتمعية يتطلب توفير بيئة ملائمة ومحفزة داخل الفضاءات العمومية، حيث يمكن للأفراد التواصل والتفاعل والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والثقافية. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تكون هذه الأماكن مفيدة من الناحية البيئية، مما يشجع على استخدامها والاهتمام بها من قبل المجتمع.

من المهم توجيه الاهتمام لتحسين الفضاءات العمومية وتشجيع الناس على استخدامها كجزء من نمط حياتهم اليومي. هذا يتطلب تصميمها وإدارتها بشكل يلبي احتياجات المجتمع ويشجع على التفاعل الاجتماعي والنشاط البناء[1].

1.10. الدور السياسي والاقتصادي:

الدور السياسي والاقتصادي للفضاءات العمومية يعكس أهمية هذه المساحات في تطوير وتحسين الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات الحضرية. إليكم توضيحًا لبعض النقاط:

الدور السياسي: تُعد الفضاءات العمومية منصة للتظاهرات السياسية والمظاهرات العامة، حيث يمكن للمواطنين التعبير عن آرائهم والمشاركة في الحياة السياسية. تساهم هذه المساحات في تعزيز الديمقراطية وتعزيز الشعور بالمشاركة المجتمعية.

الدور الثقافي: تشكل الفضاءات العمومية منبرًا للتعبير عن الثقافة والفنون، حيث يمكن تنظيم الفعاليات الثقافية والفنية مثل المعارض الفنية والعروض الموسيقية والمسرحية. يساهم هذا في إثراء الحياة الثقافية للمجتمع وتعزيز التبادل الثقافي بين أفراده[2].

2.10. الدور الجمالي:

الدور الجمالي للفضاءات العمومية يعكس أهمية تصميم المدن والمجتمعات الحضرية بشكل يجمع بين الوظيفة والجمال. إليك بعض النقاط التي تبرز دور الجمال في تصميم الفضاءات العمومية:

---

[1] رضا مقدم، فؤاد براكنة، تخطيط وتسيير الفضاءات العمومية واثاره على النسيج العمراني حالة حي الهواء الجميل سطيف، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية 2011، ص 26.

[2] رضا مقدم، فؤاد براكنة، مرجع سبق ذكره، ص 26.

التصميم العمراني: يسهم تصميم الفضاءات العمومية بشكل جمالي في تحسين مظهر المدن والمجتمعات الحضرية. يشمل ذلك استخدام العناصر المعمارية والمرافق العامة بطريقة تجمع بين الوظيفة والجمال، مما يخلق بيئة جذابة للسكان والزوار.

المساحات الخضراء: تعتبر الحدائق والمتنزهات جزءًا مهمًا من الفضاءات العمومية التي تضفي جمالاً طبيعيًا على المدن. يمكن للنباتات والأشجار والزهور أن تعزز من جاذبية المكان وتوفر بيئة هادئة ومريحة للسكان للاستمتاع بها.

التشكيل الحضري: يشمل تصميم الشوارع والساحات والممرات بطريقة تجمع بين الجمال والوظيفة. يتمثل ذلك في استخدام المواد والألوان والأنماط التي تضفي جمالية على المساحات العمومية وتعكس الهوية الثقافية والتاريخية للمكان.

الإضاءة العامة: تلعب الإضاءة دورًا مهمًا في تعزيز جمالية الفضاءات العمومية، خاصة في الليالي. يمكن استخدام الإضاءة بشكل إبداعي لتسليط الضوء على المعالم الأثرية والمعمارية وإضفاء جو من الرومانسية والجمالية على المكان[1].

3.10. اخرى (تقنية حركية ثقافية):

المساحات العمومية تلعب دورًا متعدد الأبعاد يتنوع بين الثقافي والحركي والتقني، وتجمع بين هذه الأبعاد بطريقة تعكس تنوع الاستخدامات والفوائد التي تقدمها للمجتمع. إليك توضيحًا لكل من هذه الأبعاد:

البعد الثقافي: تعبر المساحات العمومية عن مكتسبات الحضارات والثقافات المختلفة، حيث كانت تستخدم في الماضي كمكان للتعبير عن العادات والتقاليد وتنظيم التظاهرات الثقافية والفنية. وفي الوقت الحالي، تظل تلك المساحات مواقع للتظاهرات الموسمية المختلفة وفعاليات الثقافية التي تجمع بين الناس وتعزز التبادل الثقافي.

البعد الحركي: توفر المساحات العمومية وسائل للتنقل والحركة للمشاة والمركبات داخل المدن الحضرية، وهذا يشمل الطرق، والأرصفة، وممرات المشاة، ومواقف السيارات. يساعد ذلك في تسهيل التنقل وتخفيف الازدحام المروري، ويعزز التواصل والتفاعل بين أفراد المجتمع.

البعد التقني: تعتبر المساحات العمومية مكانًا لتمرير الشبكات والبنية التحتية المختلفة، مثل قنوات الغاز والماء والهاتف والصرف الصحي وخطوط الكهرباء، بالإضافة إلى خطوط السكك الحديدية للنقل الحضري. يسهم ذلك في توفير الخدمات الأساسية للسكان وضمان تشغيل البنية التحتية بكفاءة.

[1] رضا مقدم، فؤاد براكنة، مرجع سبق ذكره، ص 26.

باختلاف هذه الأبعاد، تظل المساحات العمومية محورًا مهمًا في حياة المدن والمجتمعات، حيث تلعب دورًا حيويًا في تعزيز التواصل والتفاعل الاجتماعي وتحقيق التوازن بين الاحتياجات الثقافية والحركية والتقنية للمجتمع[1].

11. أبعاد التصميم الحضري للفضاءات العمومية :

لأن الفضاءات الحضرية هي من أسس ومكونات النسيج الحضري المهمة فنظام التشكيل الحضري في المدينة يرتبط بنظام تصميمها ليكون من وراء هذا التصميم عدة ابعاد مستوحاة من عدة اعتبارات منها:

1.11. البعد التشكيلي :

البعد التشكيلي في تصميم الفضاءات الحضرية يعكس العلاقة بين العوامل الفيزيائية والاجتماعية، ويحدد شكل المساحات الخارجية وتوزيعها في الحي السكني أو المدينة بشكل عام. يمكن تقسيم البعد التشكيلي إلى عدة جوانب، منها:

تشكيل الفضاء الحضري: يتضمن هذا الجانب تحديد شكل وتوجيه الفضاءات الخارجية، مثل الميادين والساحات والشوارع، بطريقة تعكس الهوية الحضرية للمدينة وتلبي احتياجات وتطلعات السكان.

شكل المسقط الأفقي: يشمل هذا الجانب تصميم الأشكال الأساسية للمساحات الخارجية، مثل المربعات والدوائر والمثلثات، واستخدامها بشكل مناسب لتحقيق أهداف محددة، مثل توجيه حركة المرور أو تحديد المناطق الترفيهية.

تنوع الاستخدامات: يعكس هذا الجانب التفاعل بين الأبعاد الاجتماعية والتصميمية، حيث يتم تصميم الفضاءات الخارجية بطريقة تسمح بتوفير مجموعة متنوعة من الاستخدامات، مثل الترفيه والتجارة والتجمعات الاجتماعية.

تنسيق الأشكال: يعتمد هذا الجانب على تطبيق مبادئ التصميم الهندسي لتحويل الأشكال الأساسية إلى أشكال معمارية متناسقة وجميلة، وضمان توافقها مع بقية البنى التحتية والمباني المحيطة.

تصميم الفضاءات الحضرية بشكل جيد يتطلب النظر إلى هذه الأبعاد التشكيلية وتوجيه الجهود نحو خلق بيئة حضرية متوازنة وجذابة للسكان[2].

[1] رضا مقدم، فؤاد براكنة، مرجع سبق ذكره، ص 26

[2] صالح مصطفى اسامة عبد الله، تشكيل الفراغات والساحات العامة في البلدة القديمة في مدينة نابلس: تحليلها ومقترحات تطويرها. نابلس، فلسطين: جامعة النجاح الوطنية. 2010، ص19.

الشكل رقم (02): الأشكال الأساسية الثلاث للفضاءات حسب Leon Krier

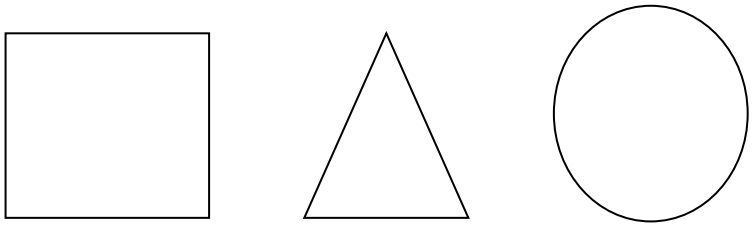

المصدر: (اسامة عبد الله ، 2010).

أولاً، يتعين أن نلاحظ أن الفضاءات الحضرية تتشكل وتتأثر بعدة عوامل، بما في ذلك الأشكال الأساسية للمساحات الخارجية وتداخلها مع البنية المحيطة. إليك شرحًا للنقاط المذكورة[1]:

الأشكال الأساسية وبدون أي تحول: تشير إلى الأشكال الأساسية مثل المربعات والدوائر والمثلثات دون أي تعديل.

إمالة الشكل بزاوية: يتم إمالة الشكل بزاوية معينة، مما يتيح التحول المائل بين الأشكال.

إزالة قطعة كاملة من المسقط الأفقي: يتم إزالة جزء كامل من المساحة الأفقية، مما يجعل المسقط غير مكتمل.

إضافة فضاءات إضافية: يتم إضافة مساحات إضافية إلى الشكل الأساسي، مما يؤدي إلى ظهور مجموعة من الفضاءات المتجمعة.

تداخل الأشكال: يحدث تداخل بين شكلين أو أكثر، مما يخلق تداخلًا بين الفضاءات.

التشويه: يتم تغيير شكل الفضاء بشكل غير طبيعي أو متداخل.

وبالنسبة للتحولات الأساسية الأربعة، فهي تعكس تغييرات في الزوايا الداخلية للمساحة الأفقية، وتغييرات في المقاسات الخارجية للمساحة الأفقية، والتغييرات في الزوايا الداخلية والخارجية في نفس الوقت.

أما بالنسبة لشكل الواجهات، فتؤثر تصميمات الواجهات على شكل ومظهر الفضاءات الخارجية، بناءً على الأشكال والتصاميم ومواد البناء المستخدمة في الواجهات.

أخيرًا، فيما يتعلق بنقاط التقاطع بالفضاءات، فإن تأثيرها يتمثل في توجيه وتدفق الحركة وتحديد نمط التفاعل مع الفضاءات المحيطة، بناءً على عدد الطرق المتقاطعة ومكان التقاطع بالنسبة للفضاء.

[1] صالح مصطفى اسامة عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص64.

الشكل رقم (03): تصنيف الفضاءات الحضرية حسبLeon Krier

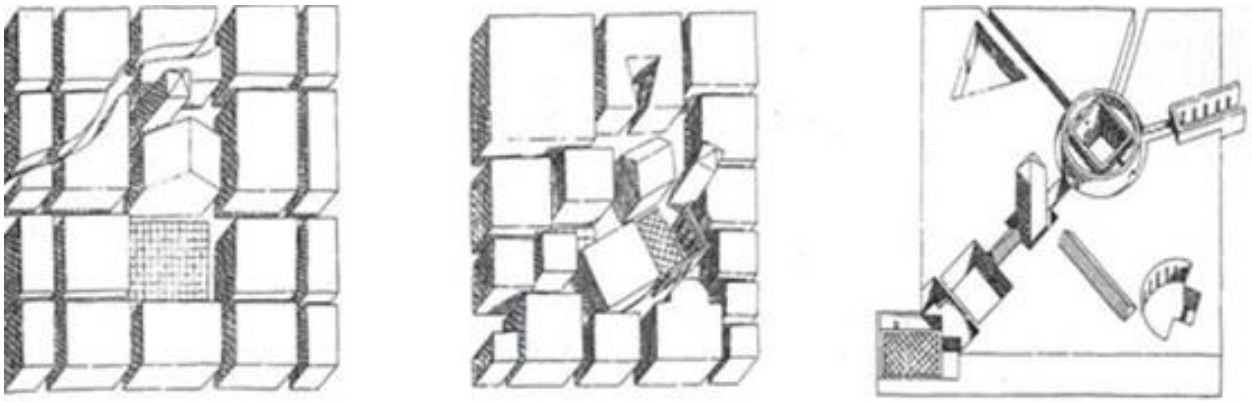

المصدر : (اسامة عبد الله ، 2010)

2.11. البعد الاجتماعي :

يرى (Maslow) ان تنوع النشاطات في الفضاءات الحضرية بناءً على الاحتياجات الإنسانية والمحددات الإقليمية والاجتماعية، ويمكن تقسيمها إلى ثلاث فئات رئيسية:

النشاطات الضرورية: تشمل النشاطات التي يقوم بها الأفراد بشكل يومي وضروري لتلبية احتياجاتهم الأساسية مثل التنقل إلى العمل أو المدرسة. يتأثر هذا النوع من النشاطات بشكل كبير بالتصميم الفيزيائي للمكان والعلاقة المباشرة بالوظيفة.

النشاطات الاختيارية: تشمل النشاطات المؤقتة التي يمكن أن تحدث عندما تتوافر ظروف معينة في الفضاء، مثل الجلوس لتناول القهوة أو مشاهدة الفعاليات الثقافية. تعتمد هذه النشاطات على الظروف المناسبة في البيئة المحيطة مثل الطقس وتوفر مكان الجلوس.

النشاطات الاجتماعية: ترتكز على وجود الآخرين في الفضاء وتتضمن التفاعلات والمحادثات والتواصل الاجتماعي. يمكن أن تشمل هذه النشاطات اللقاءات الاجتماعية والنقاشات والتجمعات الجماعية، وتحدث بشكل آني عندما يكون الناس في نفس الوقت والمكان. تعتمد هذه النشاطات على التفاعل الاجتماعي والتواصل البصري والسمعي مع الآخرين، وتحتاج إلى بيئة مناسبة تتيح هذه الفرص[1].

3.11. البعد الإدراكي :

البعد الإدراكي في الفضاءات الحضرية يعكس كيفية تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة به، ويتمثل ذلك من خلال حواسه ومعرفته بالمكان والتفاعلات التي تحدث فيه. يشمل البعد الإدراكي جمع المعلومات وتنظيمها والشعور بالبيئة الفيزيائية من حول الفرد.

[1] Maslow, A. (1943). A theory of human motivation. Psychological Review, 50(4), 370–396. doi:10.1037/h0054346

يعتبر كيفن لينش أن العناصر المكونة للمساحات الحضرية لا تكون منفصلة عن بعضها، بل تتفاعل معًا لتكوين الصورة الكاملة للمكان. ويعتبر العقد كنقطة مرجعية مهمة في المدينة، حيث يدخل ويخرج منه المشاهدون وينتقلون من خلاله، مما يمنحه أهمية وظيفية ومادية.

من ناحية أخرى، يرى Montgomery أن نجاح المكان العام يتوقف على كونه قاعدة للتفاعلات المختلفة، ويجب أن تكون هذه التفاعلات متنوعة، بما في ذلك النشاط الاقتصادي والثقافي والاجتماعي. ويقدم قائمة بالمؤشرات الرئيسية التي تساعد على تعزيز عملية الإدراك في الفضاءات الحضرية، مثل التنوع في الاستخدامات، ووجود ملكيات خاصة للسكان المحليين، وتوفر الأنشطة المسائية والثقافية، والفضاءات العامة مثل الحدائق والساحات التي تتيح للناس المشاركة في الأنشطة ومشاهدتها[1].

4.11. البعد الجمالي:

البعد الجمالي في الفضاء الحضري يعتبر جزءًا هامًا من تجربة الإنسان في هذا الفضاء، ويمكن تقسيمه إلى العديد من المكونات التي تساهم في تشكيل الإدراك الجمالي. إليك شرح لكل مكون:

الإحساس بالإيقاعية والنمط: يشير إلى وجود تناغم وتشابه في العناصر الموجودة في الفضاء. عندما يكون هناك نمط متكرر أو تكرار لعناصر معينة في البيئة الحضرية، يمكن للفرد أن يشعر بالتناغم والاتساق الذي يضيف إلى جمالية الفضاء.

تقدير الإيقاع: يرتبط هذا المكون بالتكرار الصارم لعناصر معينة في الفضاء. عندما يتم تكرار عناصر معينة بانتظام، يمكن للفرد تحديد نمط أو إيقاع يضيف إلى جمالية الفضاء ويعزز تجربته البصرية.

إدراك الاتزان: يشير إلى الترتيب الذي يرتبط بالانسجام ضمن المشهد البصري. عندما يكون هناك توازن وتناغم بين العناصر المختلفة في الفضاء، يمكن للفرد أن يشعر بالراحة البصرية والجمالية.

الشعور: ينطوي على العلاقات المتجانسة والانسجام بين الأجزاء المختلفة من الفضاء. عندما تكون العناصر المختلفة في الفضاء متناغمة ومتجانسة مع بعضها البعض، يمكن للفرد أن يشعر بالانسجام والاتصال مع الفضاء بشكل أكبر، مما يساهم في جمالية تجربته.

النسب الجمالية للفضاء: يعتمد على النسبة بين ارتفاع الأبنية المحيطة بالإنسان وعرض الفضاء المقابل. عندما يكون هناك توازن وتناسق في النسب بين العناصر المختلفة في الفضاء، يمكن للفرد أن يشعر بالجمالية والتناغم في البيئة الحضرية التي يتفاعل معها.

[1] Maslow, A. (1943). A theory of human motivation. Psychological Review, 50(4), 370–396. doi:10.1037/h0054346

هذه المكونات تعزز تجربة الفرد في الفضاء الحضري وتساهم في إثراء إدراكه الجمالي للبيئة المحيطة به[1].

الشكل رقم (04): ابعاد الفضاء الحضري والاحساس به.

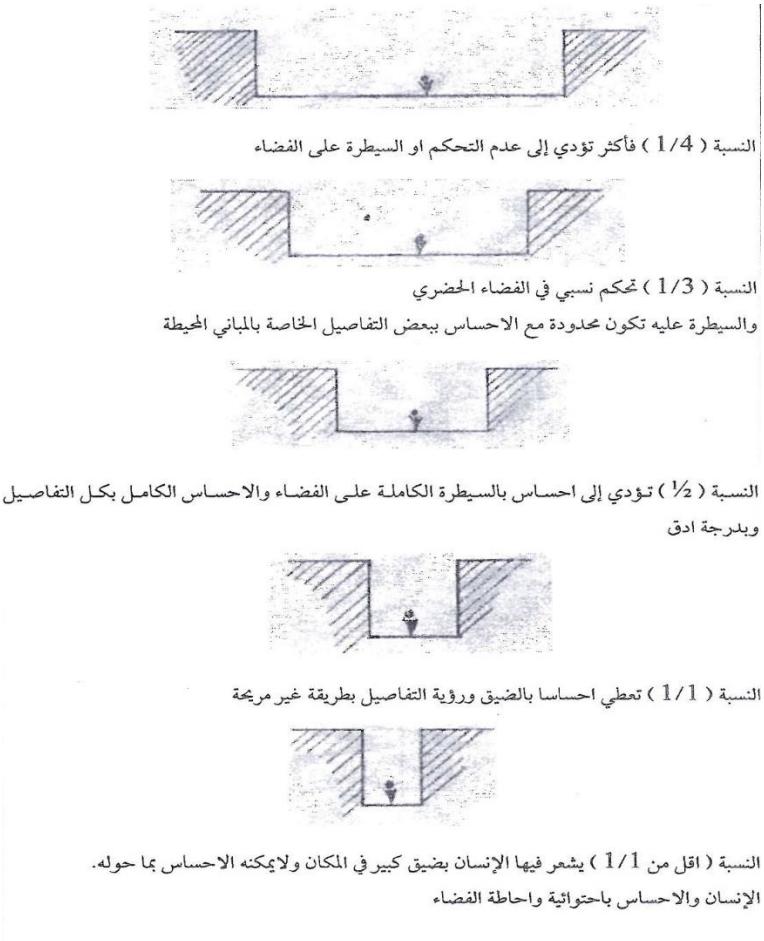

المصدر: (هاشم وحيدر، 2006)

5.11. البعد الزمني:

البعد الزمني في التصميم الحضري يعتبر عاملًا أساسيًا يجب مراعاته، حيث يؤثر بشكل كبير على تجربة الفرد في الفضاء الحضري على مدى فترات زمنية مختلفة. إليك بعض النقاط المهمة حول البعد الزمني في التصميم الحضري:

التطور المستدام: يجب أن يكون التصميم الحضري قادرًا على التكيف مع التغيرات على مر الزمن، بما في ذلك احتياجات المجتمع والتكنولوجيا والمعايير البيئية. يتطلب هذا التوجه نهجًا مستدامًا في التخطيط والتصميم لضمان استدامة الفضاءات الحضرية على المدى الطويل.

[1] عبود الموسوي هاشم، وصلاح يعقوب حيدر. مرجع سبق ذكره.

التاريخ والهوية: يجب أن يعكس التصميم الحضري التاريخ والهوية الثقافية للمجتمعات التي يخدمها. يمكن للمباني والمساحات العامة التي تحتفظ بالمظهر التاريخي والتراثي أن تسهم في إنشاء روح وهوية معينة للمكان على مر الزمن.

الاستدامة الثقافية: يتعين على التصميم الحضري أن يكون مستدامًا ثقافيًا، مما يعني أنه يجب أن يتماشى مع احتياجات وقيم المجتمعات على مدى الزمن. يمكن تحقيق ذلك من خلال دمج عناصر محلية وتشجيع الممارسات الثقافية التقليدية في التصميم.

التفاعل الاجتماعي والثقافي: يمكن أن تؤثر التغييرات الاجتماعية والثقافية على استخدامات الفضاءات الحضرية وتطورها على مر الزمن. يجب أن يكون التصميم الحضري قادرًا على استيعاب هذه التغيرات وتوفير بيئة تسهم في التفاعل الاجتماعي الإيجابي والتنوع الثقافي.

التخطيط للمستقبل: يجب أن يكون التصميم الحضري مستعدًا لمواجهة التحديات المستقبلية وتطورات المدينة، مثل زيادة الكثافة السكانية والتغيرات المناخية. يتطلب ذلك تبني استراتيجيات تخطيطية مستدامة تأخذ بعين الاعتبار متطلبات المدينة على المدى البعيد.

12. تسيير الفضاءات العمومية:

في السياق القانوني الجزائري، تُنظم المجالات العمومية الحضرية بمجموعة من القوانين والتشريعات التي تهدف إلى تنظيم وتسيير الفضاءات العمومية وضمان استخدامها الفعال والمناسب للجمهور. من بين النصوص القانونية الهامة التي تتعلق بالمجالات العمومية الحضرية في الجزائر، يمكن ذكر القوانين والمراسيم التالية:

قانون التخطيط العمراني: يحدد هذا القانون إطارًا قانونيًا لتنظيم التخطيط العمراني في الجزائر، بما في ذلك تحديد المجالات العمومية والاحتياجات الحضرية والمتطلبات البيئية والاجتماعية.

قانون البناء والتعمير: يحدد هذا القانون القواعد واللوائح المتعلقة بعمليات البناء والتعمير في الجزائر، بما في ذلك المتطلبات الخاصة بالمجالات العمومية الحضرية وكيفية استخدامها وصيانتها.

مرسوم النظافة العمومية: ينص هذا المرسوم على الإجراءات والتدابير اللازمة لضمان نظافة المجالات العمومية الحضرية، بما في ذلك التخلص من النفايات وصيانة الأماكن العامة.

قانون البيئة والتنمية المستدامة: يحدد هذا القانون الإجراءات البيئية والتدابير الضرورية لضمان حماية المجالات العمومية الحضرية والحفاظ على البيئة الحضرية[1].

[1] المادة 7 من القانون 08_14 المؤرخ في 17 رجب الموافق ل 20 جويلية 2008 يعدل ويتمم القانون رقم 3090 المؤرخ في 01 ديسمبر 1990 والمتضمن الأملاك الوطنية الجريدة الرسمية العدد 44.

قانون حقوق المواطن في الوصول إلى المعلومات: يهدف هذا القانون إلى تعزيز شفافية ومساءلة السلطات المحلية فيما يتعلق بإدارة المجالات العمومية وضمان حق المواطنين في الوصول إلى المعلومات ذات الصلة.

هذه القوانين والتشريعات تشكل إطارًا قانونيًا شاملًا لتنظيم وتسيير المجالات العمومية الحضرية في الجزائر، مما يساهم في تحقيق الاستدامة الحضرية وتوفير بيئة حضرية صحية ومريحة للمواطنين[1].

13. التشريعات الخاصة بالفضاءات العمومية في الجزائر:

1.13. التصنيف القانوني للمساحات العمومية:

تم تصنيف المساحات العمومية ضمن الاملاك الوطنية حسب القانون المتعلق بها والتي تشمل:

الطرقات العادية والسريعة وتوابعها.

المنشآت الفنية الكبرى (جسور اتفاق محولات)...

الحدائق المهيئة.

البساتين العمومية.

2.13. النصوص القانونية للمساحات العمومية:

اوجب المرسوم التنفيذي رقم 91_176 المؤرخ في 28 ماي 1991م المتعلق بتحديد كيفية تحضير رخصة التجزئة وتسليمها، على صاحبها انجاز الاشغال المتعلقة بجعل الاراضي المجزأة قابلة للاستعمال وذلك من خلال احداث شبكة الطرقات مساحات توقف السيارات، المساحات الخضراء وميادين الترفيه.

اما المادة رقم 09 من نفس المرسوم والموضحة لمحتويات المرفق لاستخراج شهادة التجزئة حددت تفاصيل عدة من بينها توقيع مواقف السيارات والمساحات الحرة ضمن مجموعة من الوثائق والمخططات[2].

وقد اعطي حق الاختيار للسلطة المانحة لرخص البناء ان تشترط على صاحب العمارة السكنية انجاز الطرق، شبكة توزيع الماء والتطهير الانارة العمومية مساحات التوقف، مساحات شاغرة، مساحات للعب ... الخ "بقولها يمكن ولم يفرض عليها اجبار صاحب المشروع على انجاز هذه الساحات. وتم تحديد المساحات العمومية ضمن مخطط شغل الاراضي في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير.

وورد الحث للحفاظ على هذه المساحات ضمن مهام البلدية التي وجب عليها السهر على توفير النظافة العامة والراحة العمومية، وحماية الطابع الجمالي والمعماري، وحفظ الصحة وتوفير شبكات

[1] المادة 7 من القانون 08_14 المؤرخ في 17 رجب الموافق ل 20 جويلية 2008 يعدل ويتهم القانون رقم 3090 المؤرخ في 01 ديسمبر 1990 والمتضمن الأملاك الوطنية الجريدة الرسمية العدد 44.

[2] المادة 20 من المرسوم التنفيذي رقم 91_176 المؤرخ في 28 ماي 1991م الذي يحدد كيفية تحضير شهادة التعمير ورخصة التجزئة وشهادة التقسيم ورخصة البناء وشهادة المطابقة ورخصة الهدم والتسليم الجريدة الرسمية العدد 26.

المنافع العامة انشاء وتوسيع وصيانة المساحات الخضراء، اثاث حضري يهدف الى تحسين إطار الحياة حسب ما نص عليه القانون المتعلق بالبلدية.

اما القانون المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، فقد شدد على ضرورة حماية الغابات والحدائق العمومية والمساحات الترفيهية، وكل مساحة ذات متعة جماعية، تساهم في تحسين الإطار المعيشي.

كما تم ادراج ضرورة المحافظة على المساحات الخضراء وترقيتها ضمن المادة 09 من القانون التوجيهي للمدينة.

حيث صدر القانون 06 07 المؤرخ في 25 ربيع الثاني 1428هـ الموافق ل 13 ماي 2007 م الذي يهدف الى تحديد قواعد تسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها في إطار التنمية المستدامة من خلال صيانتها وتحسين نوعيتها وإلزامية ادراجها في كل مشروع حضري ذلك من اجل تحسين الإطار المعيشي الحضري.

3.13. المشاكل التي تعاني منها الفضاءات العمومية:

العلاقة بين المبني والفارغ علاقة مهمة جدا، فهذان العنصران مرتبطان ببعضهما ولا يمكن الفصل بينهما في النسيج الحضري، غير أن السياسات الحضرية المتبعة أهملت هذا العنصر ما أدى إلى عزل السكان عن هذه الفضاءات، هذا ما أدى ببعض الدول خاصة الغربية إلى التفطن لهذا الإشكال وبالتالي تغيير السياسات والطرق المنتهجة.

ولهذا تعاني الفضاءات العمومية من عدة مشاكل منها:

أزمة السكن التي تمر بها الجزائر، جعل تركز السلطات منصبا على الجزء المبني فقط (أي كيفية إسكان الناس) دون التطرق إلى متطلبات الحياة الأخرى كالراحة، الترفيه، الالتقاء... الخ.

هذا ما انعكس سلبا على نوعية الحياة في المدن، وأدى إلى حدوث اختلالات بين الجزء المبني والفارغ.

البعد الكبير بين العمارات والتجهيزات والفضاءات العمومية بسبب العمل بمبادئ العمران الحديث، هذا ما عجل بفقدان هوية هذه الفضاءات، وجعلها مهمشة وغير فعالة في أداء أدوارها.

عدم الاهتمام بصيانة وتهيئة هذه الفضاءات لعدة أسباب[1]:

أبعادها الكبيرة جدا التي تتطلب ميزانيات ضخمة لصيانتها وتهيئتها من جهة أخرى قلة الموارد المالية؛ في الجزائر البلديات هي المكلفة بإنشاء وتنظيم وتسيير هذه الفضاءات رغم أن هذه العمليات تتطلب تضافر جهود عدة شركاء آخرين الإدارات المحلية السكان) ... بالإضافة إلى كونها تعاني عجزا

[1] اوبداي لطيفة، مرجع سابق، ص 29.

ماليا ونقص في الإطارات والعمال المختصين هذا ما يدفعها إلى جعل أمر تسييرها وإنشاءها آخر الاهتمامات.

بعدها الكبير عن السكان بسبب وتمركزها غالبا في وسط المدينة وعدم وجود فضاءات جواريه، ما أدى إلى عدم وجود عدل في استعمالها من طرف السكان.

ضعف أنماط التسيير المتبعة لعدة أسباب منها:

عدم وجود منظومة قانونية واضحة وفعالة تستعمل كإطار للتسيير والتنظيم، وكذلك إنشاء الفضاءات والتدخل عليها عقلانيا، هذا لأن المنظومات القانونية الموجودة تهتم بمجملها بكيفية إنشاء السكن وتموضع التجهيزات.

المسؤولون عن إنجاز المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ومخطط شغل الأرض لا يعتبرون الفضاءات العمومية كأولوية، فكان مصيرها الإهمال.

عدم وجود مختصين في إنشاء وتسيير الفضاءات العمومية، أو عدم الاعتماد عليهم أثناء إعداد المخططات أو أثناء عمليات الصيانة والتهيئة[1].

14. تأثير الفضاءات العمومية على السكان والمجتمعات:

✓**الاندماج الاجتماعي:** تساهم في دمج مختلف فئات المجتمع وتعزيز الشعور بالانتماء.

✓**الأمن:** تصميم فضاءات عمومية آمنة يزيد من شعور الأمن لدى السكان.

✓**الاقتصاد المحلي:** تدعم الأنشطة الاقتصادية المحلية من خلال جذب الزوار والسياح.

✓**التربية والتعليم:** توفر بيئات تعليمية غير رسمية للأطفال والشباب من خلال الأنشطة والألعاب التفاعلية.

15. التحديات التي تواجه الفضاءات العمومية:

✓**التدهور والإهمال:** يمكن أن تتعرض للإهمال مما يؤدي إلى تدهور حالتها ويقلل من جاذبيتها.

✓**التلوث البيئي:** تعاني بعض الفضاءات من التلوث نتيجة للنفايات أو الاستخدام غير المسؤول.

✓**الأمن:** بعض الفضاءات العمومية قد تكون غير آمنة بسبب الجرائم أو السلوكيات غير المرغوبة.

✓**قلة الصيانة والتمويل:** نقص التمويل والصيانة المستمرة يمكن أن يؤثر سلباً على جودة الفضاءات.

16. الحلول المقترحة والممارسات الجيدة:

✓**التخطيط الجيد والتصميم الشامل:** تصميم فضاءات تلبي احتياجات المجتمع وتكون شاملة للجميع.

✓**الصيانة المستمرة:** تخصيص موارد كافية لصيانة الفضاءات العمومية بانتظام.

[1] اوبداي لطيفة، مرجع سابق، ص 29.

✓**تعزيز الأمن:** تركيب الإضاءة الجيدة، ومراقبة الشرطة، وتنظيم الفعاليات لجذب الناس وزيادة التواجد.

✓**التوعية والتثقيف:** برامج توعوية لتعزيز استخدام الفضاءات العمومية بشكل مسؤول ومستدام.

✓**التعاون المجتمعي:** إشراك المجتمع المحلي في تخطيط وإدارة الفضاءات لضمان تلبية احتياجاتهم.

17. التطورات الحديثة في تصميم الفضاءات العمومية:

التصميم المستدام: استخدام المواد الصديقة للبيئة والتقنيات المستدامة لتقليل الأثر البيئي.

الفضاءات متعددة الوظائف: تصميم فضاءات يمكن استخدامها لأنشطة متعددة مما يزيد من مرونتها وجاذبيتها.

التكنولوجيا الذكية: دمج التكنولوجيا مثل الواي فاي المجاني، والإضاءة الذكية، وأنظمة الأمن الحديثة.

التركيز على التجربة الإنسانية: تصميم فضاءات تركز على راحة وتجربة المستخدمين من خلال توفير الظل، والمقاعد المريحة، والمساحات الخضراء.

إشراك المجتمع: زيادة مشاركة المجتمع في تصميم الفضاءات لضمان تلبية احتياجاتهم وتفضيلاتهم.

تسهم هذه التطورات والحلول المقترحة في تحسين جودة الفضاءات العمومية وجعلها أكثر جاذبية واستخدامًا من قبل السكان والمجتمعات، مما يعزز من دورها الحيوي في الحياة الحضرية.

خاتمة الفصل:

في ختام هذا الفصل، يتضح أن الفضاءات العمومية ليست مجرد مساحات مفتوحة في المدن، بل هي عناصر حيوية تسهم بشكل كبير في تحسين جودة الحياة الحضرية. لقد تناولنا في هذا الفصل مجموعة من الجوانب التي تجعل من الفضاءات العمومية قلب الحياة الاجتماعية والثقافية والبيئية في المدن المعاصرة.

تتجلى أهمية الفضاءات العمومية في قدرتها على تعزيز التفاعل الاجتماعي والاندماج بين أفراد المجتمع، مما يساهم في بناء علاقات اجتماعية أقوى ومجتمعات أكثر تماسكا. تم تسليط الضوء على الأبعاد النفسية والاجتماعية والثقافية لهذه الفضاءات، وكيفية تأثيرها الإيجابي على الصحة النفسية والجسدية للسكان.

كما تطرقنا الى التحديات التي تواجه تصميم وإدارة الفضاءات العمومية، بما في ذلك التحديات المرتبطة بالتنوع الثقافي والاجتماعي والبيئي. من المهم تصميم فضاءات تكون متاحة للجميع، مع مراعاة احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة وضمان توفير بيئات آمنة وجاذبة تلبي تطلعات مختلف شرائح المجتمع.

علاوة على ذلك، تطرقت المناقشات إلى ضرورة تعزيز الاستدامة البيئية في تصميم الفضاءات العمومية. إن تحقيق الاستدامة في هذه الفضاءات يسهم في تحسين جودة الهواء والمياه والتربة، وبالتالي تعزيز جودة الحياة في المدن.

باختصار، هذا الفصل قدم فهما شاملا لأهمية الفضاءات العمومية في البيئة الحضرية المعاصرة، مع التركيز على دورها الحيوي في تعزيز التفاعل الاجتماعي والاستدامة البيئية. من خلال استعراض التحديات والحلول الممكنة، نكون قد وضعنا الأساس لفهم كيفية تصميم وإدارة فضاءات عمومية فعالة تسهم في بناء مجتمعات حضرية مزدهرة ومستدامة.

الفصل الثاني

مقدمة الفصل:

تعد الفضاءات العمومية أحد العناصر الأساسية في تشكيل هوية المدن وتعزيز جودة حياتها، حيث تلعب دوراً حيوياً في تعزيز التواصل الاجتماعي وتعزيز الحياة العامة. ولتحقيق الفعالية والجودة في هذه الفضاءات، يتطلب الأمر فهماً عميقاً لكيفية تقييمها وتصميمها بشكل ملائم.

يأتي نموذج Mehta (2013) كأداة قيمة في هذا السياق، حيث يقدم إطاراً نظرياً شاملاً لتقييم جودة الفضاءات العمومية عبر خمسة أبعاد رئيسية، تشمل الشمولية والمعنى والأمن والراحة والمتعة. يعتمد هذا النموذج على مجموعة من المتغيرات المختلفة التي تسمح بتحليل جوانب متعددة للفضاءات العمومية وفهم جودتها بشكل شامل.

في هذا الفصل، سنستكشف بالتفصيل المقاربات المختلفة المستخدمة في تصنيف وتقييم الفضاءات العمومية، ونسلط الضوء بشكل خاص على نموذج Mehta (2013) وأهميته في تحليل الفضاءات الحضرية. سنعمق في فهم كيفية تطبيق هذا النموذج وكيفية استفادة المدن والمجتمعات منه في تحسين جودة الفضاءات العمومية وتعزيز تجربة الحياة الحضرية.

من خلال هذا البحث، سنسعى إلى فهم أعمق لأهمية تقييم الفضاءات العمومية وضبط جودتها، وكيفية استخدام النموذج Mehta (2013) كأداة فعالة في هذا السياق، مما يساهم في تحسين المدن وتجربة المجتمعات الحضرية بشكل شامل.

1. مؤشر الفضاء العام Vikas Mehta:

مؤشر الفضاء العام الذي طوره Mehta، يعتبر تحسينًا لمفهوم قياس الجودة العمرانية للفضاءات الحضرية. يركز هذا المؤشر بشكل مباشر على تجربة المستخدم ويقدم تقييمًا شاملاً يركز على الشمولية والراحة والأمن والأنشطة الهادفة والمتعة، مما يساعد في تحسين جودة الفضاءات الحضرية وجعلها أكثر جاذبية وفعالية للمستخدمين.

ايضا هو أداة تقييم شاملة تهدف إلى قياس جودة الفضاءات العامة في المناطق الحضرية. يركز هذا المؤشر على مجموعة متنوعة من المعايير التي تعكس الجوانب البيئية، الاجتماعية، الوظيفية والجمالية لهذه الفضاءات. المؤشر الذي طوره Mehta يعتبر أداة مهمة للمخططين الحضريين والباحثين لتقييم وتحسين الفضاءات العامة[1].

2. أبعاد تقييم جودة الفضاءات العمومية

الأبعاد الخمسة لتقييم جودة الفضاءات العمومية التي طورها Vikas Mehta هي[2]:

1.2. الشمولية (Comprehensiveness): تعني مدى توافر وتنوع الفضاء العام لاستيعاب مجموعة متنوعة من الاستخدامات والنشاطات والاحتياجات للمستخدمين المختلفين. يشمل هذا البعد أيضًا التوجه نحو الشمولية المجتمعية والثقافية. تفتح الشمولية أبواب الفضاء العام لتكون مكانًا يتسم بالتنوع والتعددية، وتضمن توفر مجموعة متنوعة من الاستخدامات والنشاطات والخدمات التي تلبي احتياجات المستخدمين المختلفة. في هذا السياق، يعد التنوع في الاستخدامات والنشاطات ضروريًا لضمان أن يكون الفضاء العام مرنًا ومتعدد الاستخدامات، مما يسمح للأفراد بالاستمتاع بتجارب متنوعة وتلبية احتياجاتهم المختلفة.

تشمل الشمولية المجتمعية تصميم الفضاء العام بطريقة تعكس وتحترم التنوع الثقافي والاجتماعي للمجتمع الذي يخدمه، مما يجعله مكانًا يرحب بجميع شرائح المجتمع دون تمييز. يعتبر هذا الجانب من الشمولية حاسمًا لتعزيز الشعور بالانتماء والاندماج الاجتماعي وتحقيق التفاعل والتواصل بين أفراد المجتمع.

بالإضافة إلى ذلك، يشمل مفهوم الشمولية أيضًا التوجه نحو التنوع والشمول في تصميم الفضاء العام، بمعنى أنه يجب أن يكون مرنًا ومتاحًا لجميع الأشخاص بغض النظر عن قدراتهم الجسدية أو العقلية. يتضمن ذلك توفير وسائل الوصول والتنقل المناسبة لأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، وضمان أن الفضاء العام يكون آمنًا ومريحًا لجميع الزوار بغض النظر عن أعمارهم أو خلفياتهم.

[1] Project For Public Spaces. (2012). Placemaking and the Future of Cities.
[2] Mehta, V. (2013). The street: A quintessential social public space. Routledge.

بشكل عام، فإن الشمولية تعتبر عنصرًا أساسيًا في تصميم وتقييم الفضاءات العامة، حيث تسعى إلى جعل هذه الفضاءات مكانًا متاحًا ومتنوعًا يلبي احتياجات وتطلعات جميع أفراد المجتمع.

2.2. الراحة :(Comfort) يركز على مدى راحة المستخدمين في الفضاء العام، بما في ذلك عوامل مثل درجة الحرارة، وجودة الهواء، والإضاءة، والأثاث، والتخطيط الفضائي العام.

الراحة في الفضاء العام تعتبر عنصرًا أساسيًا لتجربة المستخدم، حيث يسعى مصممو الفضاءات العامة إلى خلق بيئة توفر الراحة والاسترخاء لزوارها. في هذا السياق، يتم التركيز على عدة عوامل تسهم في تعزيز الراحة وتحسين تجربة الزائرين:

درجة الحرارة: يجب أن تكون درجة الحرارة في الفضاء العام مريحة ومناسبة لأنشطة المستخدمين. يتم تحقيق ذلك عن طريق استخدام أنظمة تكييف الهواء أو التدفئة لضبط درجة الحرارة وفقًا لظروف الطقس واحتياجات الزوار.

جودة الهواء: يُعتبر توفير جودة هواء جيدة في الفضاء العام أمرًا حيويًا لصحة وراحة الزائرين. من المهم توفير تهوية كافية وتنقية الهواء من الشوائب والروائح غير المرغوب فيها.

الإضاءة: تلعب الإضاءة دورًا هامًا في خلق جو مريح ومضيء في الفضاء العام. يجب أن تكون الإضاءة موزعة بشكل مناسب لتوفير رؤية جيدة وتحسين المظهر العام للمكان.

الأثاث: يتضمن هذا العنصر توفير أثاث مريح وملائم لاحتياجات المستخدمين، مثل مقاعد مريحة ومناطق للجلوس والاسترخاء. يجب أن يكون الأثاث مصممًا بشكل يتناسب مع التصميم العام للمكان ويوفر دعمًا جيدًا للجسم.

التخطيط الفضائي العام: يشمل هذا العنصر تنظيم الفضاء العام بشكل يسهل على الزوار التجول والتنقل فيه بسهولة ويسر. يجب أن يكون التخطيط الفضائي مفتوحًا وواسعًا لتجنب الاحتكاك والازدحام وتوفير مسارات سهلة للمشي والتنزه.

بشكل عام، يسعى تقييم الراحة في الفضاء العام إلى تحديد مدى ملاءمة البيئة لتلبية احتياجات الزوار وضمان تجربة إيجابية ومريحة لهم خلال تواجدهم في المكان[1].

3.2. الأمن :(Safety) يتعلق بمدى شعور المستخدمين بالأمن والحماية أثناء تواجدهم في الفضاء العام، مع التركيز على الجوانب البيئية والاجتماعية والجسدية للأمان.

الأمن في الفضاء العام يشكل عنصرًا حاسمًا لجذب الزوار وتعزيز تجربتهم الإيجابية. يتناول مفهوم الأمن عدة جوانب تشمل الجوانب البيئية والاجتماعية والجسدية، وفيما يلي توسيع لهذه النقاط:

[1] Mehta, V. (2013). Référence précédente

الجوانب البيئية للأمان: تتضمن هذه الجوانب توفير بيئة آمنة وخالية من المخاطر البيئية، مثل الحواف الحادة، والتربة المتسخة، والمياه الراكدة. يتعين على المسؤولين عن الفضاء العام توفير الصيانة الدورية للتأكد من سلامة البنية التحتية وتصحيح أي مشاكل بيئية قد تشكل خطرًا على الزوار.

الجوانب الاجتماعية للأمان: يشمل هذا العنصر توفير بيئة اجتماعية آمنة وخالية من التحرش والعنف والجريمة. يتضمن ذلك توفير إجراءات أمنية فعالة مثل الإضاءة الجيدة وأنظمة المراقبة والحراسة لضمان حماية الزوار ومنع الجرائم.

الجوانب الجسدية للأمان: تتعلق هذه الجوانب بتوفير بيئة جسدية آمنة وخالية من المخاطر البدنية، مثل السلالم المتسلقة والأرضيات الزلقة والمنحدرات الخطرة. يجب تصميم الفضاء العام بحيث تقلل من خطر الإصابات والحوادث الجسدية للزوار.

بشكل عام، يهدف تقييم الأمن في الفضاء العام إلى تقييم مدى توفر بيئة آمنة ومحمية للزوار، مما يعزز شعورهم بالثقة والاستمتاع بتجربتهم في المكان.

4.2. الأنشطة الهادفة (Purposeful Activities): يعكس هذا البعد مدى توفر الفضاء العام لأنشطة مفيدة وهادفة للمستخدمين، مثل التعلم والممارسة البدنية والتفاعل الاجتماعي.

ببساطة، الأنشطة الهادفة تعني أنشطة تضيف قيمة لتجربة المستخدم في الفضاء العام، وتعزز رفاهيتهم العامة وجودتها. في هذا السياق، يُعتبر توفير الفرص للأنشطة الهادفة جزءًا أساسيًا من تصميم وإدارة الفضاءات العامة. وفيما يلي توسيع على بعض الأنشطة الهادفة التي قد تتوافر في الفضاءات العامة:

التعلم والتثقيف: يمكن للفضاءات العامة أن تكون مكانًا مثاليًا لتوفير فرص التعلم والتثقيف، سواء من خلال وجود لوحات تعليمية أو عروض فنية أو معارض تثقيفية. يمكن أن تشمل هذه الأنشطة المحاضرات وورش العمل والعروض الثقافية التي تساهم في نشر المعرفة وتعزيز التفاعل الفكري.

الممارسة البدنية: تشجع الفضاءات العامة على ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية، مثل المشي وركوب الدراجات ولعب الألعاب الرياضية. يمكن توفير مسارات للمشي ومسارات للجري ومناطق لممارسة التمارين الرياضية لتشجيع النشاط البدني واللياقة البدنية بين الزوار[1].

التفاعل الاجتماعي: توفر الفضاءات العامة منصات للتفاعل الاجتماعي والتواصل بين الأفراد من مختلف الخلفيات والثقافات. يمكن أن تشمل هذه الأنشطة الاجتماعية الاجتماعات العامة والفعاليات الاجتماعية والمهرجانات والأنشطة الترفيهية التي تعزز التواصل والتضامن بين الأفراد.

[1] Mehta, V. (2013). Référence précédente

الإبداع والفنون: يمكن أن تكون الفضاءات العامة مكانًا للتعبير عن الإبداع والفن، سواء من خلال الرسم الشارعي أو التماثيل الفنية أو العروض الموسيقية الحية. تساهم هذه الأنشطة في إثراء الثقافة المحلية وتعزيز التواصل الثقافي بين الأفراد.

بشكل عام، توفير الفضاء للأنشطة الهادفة يساهم في جعل الفضاء العام مكانًا حيويًا ومثيرًا يستمتع به الجميع، ويعزز من تجربتهم الشخصية والاجتماعية.

5.2. المتعة :(Delight) يركز على مدى توفر الفضاء العام لتجارب إيجابية وممتعة للمستخدمين، ويشمل العوامل المرتبطة بالجمالية والابتكار والمفاجأة والإثارة.

المتعة في الفضاء العام تتعلق بخلق تجارب إيجابية وممتعة للمستخدمين، وتعزيز الإيجابية والسعادة أثناء تواجدهم في الفضاء. إليك بعض الجوانب التي يمكن التوسع فيها بخصوص المتعة في الفضاء العام:

الجمالية: تتضمن المتعة في الفضاء العام الجمالية الجذابة، مثل المناظر الطبيعية الجميلة، والتصاميم المعمارية المبتكرة، والفنون العامة المنتشرة في المكان. الألوان الزاهية والأشكال الفنية يمكن أن تضيف لمسة من المتعة والإثارة لتجربة المستخدمين.

الابتكار والإبداع: يمكن أن يكون الفضاء العام مكانًا لاستكشاف الأفكار الجديدة وتجربة الابتكار والإبداع. يمكن توفير الفرص للعروض الفنية المبتكرة والفعاليات التفاعلية التي تشجع على التفكير الإبداعي والتجريب.

المفاجأة والإثارة: تعزز المفاجأة والإثارة الجوانب التشويقية في الفضاء العام، مما يجعل الزوار يشعرون بالحماس والتشويق أثناء تجربتهم. يمكن تضمين عناصر مفاجئة أو أحداث غير متوقعة لإضفاء جو من المتعة والإثارة.

الأنشطة التفاعلية: يمكن أن تشمل المتعة في الفضاء العام الأنشطة التفاعلية التي تشجع على المشاركة الفعالة والتفاعل بين الأفراد، مثل الألعاب الجماعية والأنشطة الترفيهية المشتركة. هذه الأنشطة تعزز التواصل الاجتماعي وتضيف لمسة من السعادة والمرح[1].

التجارب الفريدة: يسعى الفضاء العام إلى تقديم تجارب فريدة ومميزة للزوار، تختلف عن تجاربهم اليومية. يمكن تضمين عناصر غير تقليدية أو تصميمات فريدة للجذب والاهتمام، مما يزيد من جاذبية الفضاء ويثري تجربة الزوار.

[1] Mehta, V. (2013). Référence précédente

باختصار، المتعة في الفضاء العام تعني خلق تجارب تفاعلية وجذابة تضيف قيمة لتجربة الزوار، وتعزز الرفاهية العامة والسعادة خلال تواجدهم في المكان.

هذه الأبعاد تعمل معًا كمؤشرات شاملة لتقييم جودة الفضاءات العمومية وتساعد في تحليل وتحسين تجربة المستخدم في هذه الفضاءات.

3. الجودة العمرانية للفضاءات العامة:

كانت جودة الفضاءات العامة محل اهتمام كبير من قبل المصممين الحضريين، المهندسين المعماريين، والمخططين، إلى جانب الباحثين في مجال التمدن. أدت مقالات مثل "الفضاء المفتوح: الحرية والتحكم" للمؤلفين Lynch و Carr (1979)[1] إلى استعراض مخاوف تتعلق بالوصول والتحكم والعدالة، بالإضافة إلى الدوافع والتواصل الاجتماعي. وفي دراسة أخرى لـ Whyte (1980)، أسفرت عن مبادئ توجيهية اعتمدها إدارة تخطيط مدينة نيويورك[2].

تجمع العديد من الدراسات والبحوث حول طبيعة واستخدام الفضاءات العامة الحضرية، مثل الشوارع والساحات العامة والمتنزهات الحضرية، على مستوى كبير من المعرفة وركزت الدراسات أيضًا على مجموعات معينة من مستخدمي الفضاءات[3].

على الرغم من مساهمة المصممين الحضريين في تطوير مقاييس لجودة الفضاءات العامة على مدى فترة طويلة، إلا أن هناك حاجة ملحة إلى مزيد من العمل التجريبي لقياس أدائها بشكل أفضل. ومع ذلك، فإن إنشاء مثل هذه الأدوات هو مهمة معقدة، خاصة أن موثوقية هذه التدابير تعتمد على البيانات التي يتم جمعها من خلال المراقبة الميدانية المباشرة، والاستطلاعات، والمقابلات في المساحات.

هناك بحوث بارزة سهموا في فهم أفضل للأنشطة في الفضاء العام:

العمل المكثف لـ Carr وزملاؤه (1992) من خلال العمل المكثف في البحث التجريبي ووصفه وصفا شاملاً مما يشير إلى أن الفضاء العام المثالي ديمقراطي وهادف.

إطار العمل البسيط المقترح من Gehl (1987) لفهم استخدام الفضاء العام والتفاعل معه، حيث قام بتصنيف الأنشطة الخارجية على أنها ضرورية واختيارية واجتماعية.

ايضا بحث Mehta تمحور حول جودة الفضاءات العامة وتقييمها بشكل أفضل. قدمت دراسته مساهمة قيمة في فهم كيفية تصميم الفضاءات العامة وقياس جودتها بطريقة تشمل الجوانب الاجتماعية والبيئية. هذا البحث يعتبر مهمًا في سياق تطوير المعايير لتقييم الفضاءات العامة بطريقة شاملة وفعّالة.

[1] Carr, S., Francis, M., Rivlin, L. G., & Stone, A. M. (1992). Référence précédente
[2] Whyte, W. H. (1980a). The social life of small urban spaces.
[3] Anderson .S. (1978). On Sreets. MIT Press.

وقد اقترح العديد من الباحثين والمخططين المعماريين الإضافة إلى هذا الجهد، بما في ذلك البحث الذي قام به Vikas Mehta في عام 2013 حول جودة الفضاءات العامة وطرق تقييمها بشكل أفضل. أسهمت دراسته بشكل كبير في فهم كيفية تصميم الفضاءات العامة وقياس جودتها بطريقة تشمل الجوانب الاجتماعية والبيئية. وهذا البحث يعتبر مهمًا في سياق تطوير المعايير لتقييم الفضاءات العامة بطريقة شاملة وفعّالة[1].

4. قياس الجودة العمرانية للفضاءات الحضرية

هناك قلة نسبية في الأبحاث حول تقييم الفضاءات الحضرية وتحديد نقاط قوتها وجودة عملها، مما يجعل المخططين والمصممين الحضريين في موقف صعب لفهم المشكلات المتعلقة بالفضاءات الحضرية وتصميمها وإعادة تطويرها.

وفقًا لمشروع الفضاءات العامة (Project For Public Spaces, 2009)، يمكن تقييم الفضاءات العامة استنادًا إلى أربع سمات رئيسية للمساحات، وهي: الوصول والروابط، والراحة والصورة، والاستخدامات والأنشطة والتواصل. يمكن قياس الجوانب الكمية في الحلقة الخارجية من خلال الإحصاءات، مما يوفر طريقة لتقييم الجودة العمرانية بشكل محدد[2].

الشكل رقم (05): قياس جودة الفضاءات العامة.

المصدر: (Project For Public Spaces, 2009)

[1] Mehta, V. (2013). Référence précédente

[2] Project For Public Spaces. (2012). Placemaking and the Future of Cities.

الشكل رقم (05) الذي يظهر في الصورة يوضح نظام قياس جودة الفضاءات العامة حسب Vikas Mehta يتم تقسيم هذا النظام إلى أربع فئات رئيسية هي: الاستخدام، الراحة والصورة، الوصول والترابط، والتواصل. تحتوي كل فئة على مجموعة من المعايير الفرعية التي تساعد في تقييم جوانب مختلفة من الفضاء العام. سأشرح كل فئة وما تحتويه من معايير بالتفصيل[1]:

1.4. الاستخدام في الفضاءات العامة:

- **مكان للأطفال والعائلات:** توفير مناطق مخصصة للأطفال والعائلات:

✓ **مساحات اللعب:** إنشاء مساحات مخصصة لألعاب الأطفال مثل الملاعب الرملية، الألعاب المائية، وألعاب التسلق.

✓ **مناطق الجلوس العائلية:** توفير مناطق مظللة مع طاولات وكراسي حيث يمكن للعائلات الجلوس والتفاعل أثناء مراقبة أطفالهم.

✓ **مرافق النظافة:** وجود دورات مياه نظيفة ومناسبة للأطفال والعائلات، بالإضافة إلى مناطق لتغيير الحفاضات.

- **أنشطة رياضية وترفيهية:** وجود مرافق لممارسة الرياضة والترفيه:

✓ **ملاعب رياضية:** إنشاء ملاعب رياضية متعددة الاستخدامات لكرة القدم، كرة السلة، التنس، وغيرها من الرياضات.

✓ **مسارات الجري والدراجات:** توفير مسارات آمنة للجري وركوب الدراجات.

✓ **مرافق اللياقة البدنية:** تجهيز الفضاء العام بأجهزة لياقة بدنية في الهواء الطلق مثل الأجهزة الرياضية التي تعتمد على وزن الجسم.

✓ **أنشطة ترفيهية:** تنظيم فعاليات ترفيهية مثل عروض الموسيقى الحية، ورش العمل الفنية، وأسواق المزارعين.

- **أماكن للجلوس والاستراحة:** توفير مقاعد ومناطق للاسترخاء:

✓ **مقاعد مريحة:** توزيع مقاعد مريحة في جميع أنحاء الفضاء العام، مع مراعاة وضعها في أماكن مظللة ومناسبة.

✓ **مناطق استراحة:** إنشاء مناطق استراحة هادئة مع نوافير مياه أو أحواض زهور لتعزيز الاسترخاء.

✓ **مقاعد جماعية:** تصميم مقاعد جماعية تشجع على التفاعل الاجتماعي بين الزوار.

[1] Lawal k.A. (n.d.). CONFERENCE PAPERS.

الأمن والنظافة: الحفاظ على مستوى عالٍ من الأمن والنظافة في الفضاء العام:

- ✓ **الإضاءة الجيدة:** تركيب إضاءة كافية في جميع أنحاء الفضاء العام لضمان الأمن خلال الفترات المسائية.
- ✓ **الحضور الأمني:** وجود دوريات أمنية منتظمة وزيادة التواجد الأمني لزيادة شعور الأمن لدى الزوار.
- ✓ **نظام إدارة النفايات:** توفير صناديق قمامة في مواقع استراتيجية وتوفير خدمات تنظيف منتظمة للحفاظ على النظافة.
- ✓ **مرافق النظافة الشخصية:** توفير دورات مياه نظيفة ومعقمة وتوفير مصادر للمياه الصالحة للشرب.

تنوع الأنشطة: توفير مجموعة متنوعة من الأنشطة التي تلبي احتياجات جميع الفئات[1]:

- ✓ **أنشطة ثقافية وتعليمية:** تنظيم فعاليات ثقافية وتعليمية مثل المعارض الفنية، العروض المسرحية، وورش العمل.
- ✓ **أنشطة ترفيهية متنوعة:** توفير مناطق للألعاب اللوحية، الشطرنج، والأنشطة الاجتماعية الأخرى.
- ✓ **أنشطة مجتمعية:** تشجيع المجتمع على تنظيم الأنشطة والمشاركة في تخطيط الفعاليات المحلية.

ساعات الاستخدام: إمكانية استخدام الفضاء العام خلال فترات مختلفة من اليوم:

- ✓ **الساعات الطويلة:** تصميم الفضاء العام بحيث يكون متاحًا للاستخدام على مدار اليوم والليل، مع مراعاة الإضاءة والأمن.
- ✓ **فعاليات مسائية:** تنظيم فعاليات مسائية مثل عروض الأفلام في الهواء الطلق، الحفلات الموسيقية، والأسواق الليلية.
- ✓ **المرونة في الاستخدام:** تصميم الفضاءات العامة لتكون متعددة الاستخدامات بحيث يمكن تحويلها لاستضافة فعاليات مختلفة على مدار اليوم.

إجمالاً، يركز مفهوم "الاستخدام" على كيفية تلبية الفضاء العام لاحتياجات المجتمع المختلفة من خلال توفير بيئة آمنة، نظيفة، ومريحة تلبي احتياجات الأطفال والعائلات، وتشجع على الأنشطة

[1] Lawal k.A. (n.d.). Référence précédente

الرياضية والترفيهية، وتوفر تنوعًا في الأنشطة وساعات الاستخدام. تعزيز هذه الجوانب يساعد في خلق فضاءات عامة فعالة وشاملة تسهم في تحسين جودة الحياة للمجتمع بأسره.

2.4. الراحة والصورة:

تركز هذه الفئة على الجوانب البصرية والجمالية والراحة العامة في الفضاء العام، وتشتمل على عدة معايير تسهم في تحسين جودة التجربة للمستخدمين في الفضاءات العامة. سنتوسع في شرح كل معيار بالتفصيل:

- **الأمن:** الشعور بالأمن أثناء التواجد في الفضاء العام[1]:
  - ✓ **الإضاءة:** توفير إضاءة كافية وفعالة في جميع أنحاء الفضاء العام لزيادة الأمن ليلاً.
  - ✓ **التواجد الأمني:** وجود دوريات أمنية منتظمة وتوافر نقاط مراقبة أو مراكز شرطة قريبة.
  - ✓ **تصميم آمن:** تصميم الفضاء بحيث يمنع وجود أماكن مخفية أو معزولة قد تكون خطرة، وضمان وجود مسارات واضحة ومباشرة.
- **الظل والحماية من الطقس:** توفر مناطق مظللة وحماية من الظروف الجوية القاسية:
  - ✓ **الأشجار والنباتات:** زراعة الأشجار الكبيرة والنباتات المورقة لتوفير الظل الطبيعي.
  - ✓ **الهياكل الظليلة:** إنشاء هياكل ظليلة مثل المظلات والسواتر التي توفر حماية من الشمس والمطر.
  - ✓ **تصميم متكيف:** تصميم الفضاءات بحيث توفر حماية من الرياح الشديدة والأمطار، مع مراعاة توفير مساحات مغطاة يمكن استخدامها في جميع الفصول.
- **النظافة والصيانة:** الحفاظ على النظافة والصيانة الدورية:
  - ✓ **إدارة النفايات:** توفير حاويات قمامة كافية موزعة بشكل مناسب، مع نظام منتظم لجمع النفايات.
  - ✓ **برامج الصيانة:** وجود جدول زمني لصيانة المرافق والبنية التحتية في الفضاء العام، بما في ذلك المقاعد، الممرات، والإضاءة.
  - ✓ **التنظيف الدوري:** تنظيم عمليات تنظيف دورية للحفاظ على نظافة الفضاءات العامة.
- **الجمال البصري:** الجماليات العامة للفضاء بما في ذلك التصميم والمناظر الطبيعية:
  - ✓ **المناظر الطبيعية:** تصميم مناظر طبيعية جاذبة باستخدام مجموعة متنوعة من النباتات والزهور.
  - ✓ **العناصر الفنية:** إضافة عناصر فنية مثل النحت، الجداريات، والنوافير لزيادة جاذبية الفضاء البصري.

[1] Lawal k.A. (n.d.). Référence précédente

- ✓ **التناغم البصري:** ضمان تناغم التصميم المعماري مع البيئة المحيطة واستخدام مواد بناء تتكامل مع السياق المحلي.

راحة المستخدم: توفير بيئة مريحة وممتعة للاستخدام:

- ✓ **مقاعد مريحة:** توفير مقاعد ذات تصميم مريح موزعة في مواقع استراتيجية لراحة الزوار.
- ✓ **مرافق الراحة:** وجود مرافق مثل دورات المياه العامة، نوافير المياه الصالحة للشرب، ومناطق لتغيير الحفاضات.
- ✓ **مساحات الاسترخاء:** إنشاء مساحات مخصصة للاسترخاء والهدوء بعيدًا عن الضوضاء.

جودة الهواء: الحفاظ على جودة الهواء في الفضاء العام[1]:

- ✓ **النباتات المصفية للهواء:** استخدام النباتات التي تساعد في تنقية الهواء وتقليل التلوث.
- ✓ **مراقبة جودة الهواء:** تركيب أجهزة لرصد جودة الهواء وضمان الحفاظ على مستويات تلوث منخفضة.
- ✓ **تقليل مصادر التلوث:** الحد من الأنشطة الملوثة مثل حركة المرور الكثيفة بالقرب من الفضاءات العامة.

مساحات خضراء: وجود مساحات خضراء كافية:

- ✓ **حدائق عامة:** إنشاء حدائق عامة توفر مساحات خضراء كبيرة يمكن للمستخدمين الاستفادة منها.
- ✓ **مروج ومروج صغيرة:** توزيع مروج صغيرة ومساحات خضراء في جميع أنحاء الفضاء العام لتوفير بيئة طبيعية مريحة.
- ✓ **تكامل البيئة الطبيعية:** تصميم الفضاءات العامة بحيث تتكامل مع الطبيعة المحيطة، وتوفير مسارات طبيعية ومساحات خضراء.

3.4. الوصول والترابط

تتعلق هذه الفئة بإمكانية الوصول إلى الفضاء العام والترابط بين أجزاء الفضاء المختلفة، مما يساهم في جعله مريحًا وسهل الاستخدام للجميع. سنتوسع في شرح كل معيار بالتفصيل:

سهولة الوصول: مدى سهولة الوصول إلى الفضاء العام لجميع الفئات بما في ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة:

[1] Lawal k.A. (n.d.). Référence précédente

- ✓ **مداخل ميسرة:** تصميم المداخل لتكون واسعة وخالية من العوائق لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الوصول بسهولة.
- ✓ **منحدرات وكراسي متحركة:** توفير منحدرات متوافقة مع معايير الكودات الدولية، وممرات مخصصة للكراسي المتحركة.
- ✓ **مواقف السيارات المخصصة:** توفير مواقف سيارات قريبة ومخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة.

الموقع الجغرافي: الموقع الاستراتيجي للفضاء العام وسهولة الوصول إليه من المناطق المجاورة:

- ✓ **القرب من المناطق السكنية والتجارية:** اختيار مواقع استراتيجية قريبة من المناطق السكنية والتجارية لزيادة عدد المستخدمين.
- ✓ **سهولة الوصول:** وضع الفضاء العام في مواقع يسهل الوصول إليها من خلال الطرق الرئيسية والمواصلات العامة.

توافر وسائل النقل: توفر وسائل النقل العامة التي تصل إلى الفضاء العام[1]:

- ✓ **محطات النقل العام:** وجود محطات للحافلات والمترو بالقرب من الفضاء العام لتسهيل الوصول.
- ✓ **شبكة النقل العامة:** تكامل الفضاء العام مع شبكة النقل العامة، وتوفير معلومات عن مواعيد وأماكن وسائل النقل المختلفة.
- ✓ **مواقف الدراجات:** توفير مواقف آمنة ومناسبة للدراجات لتشجيع استخدام وسائل النقل غير الملوثة.

التواصل البصري: الوضوح وسهولة التنقل داخل الفضاء العام:

- ✓ **مسارات واضحة:** تصميم مسارات المشاة والدراجات لتكون واضحة ومعلمة بشكل جيد.
- ✓ **علامات إرشادية:** استخدام علامات إرشادية واضحة لتوجيه المستخدمين إلى الأماكن المختلفة داخل الفضاء العام.
- ✓ **تخطيط مفتوح:** تصميم الفضاءات بطريقة تضمن وضوح الرؤية وسهولة التنقل بدون عوائق.

التوجيه والإرشاد: وجود لافتات وإرشادات تساعد في التنقل:

[1] Lawal k.A. (n.d.). Référence précédente

- ✓ **لوحات معلومات:** تركيب لوحات معلومات عند المداخل الرئيسية توضح خريطة الفضاء العام والمرافق المتاحة.
- ✓ **إشارات توجيهية:** وجود إشارات توجيهية على طول المسارات الرئيسية لتسهيل التنقل بين أجزاء الفضاء.
- ✓ **دعم اللغات المتعددة:** توفير لافتات وإرشادات بعدة لغات لتلبية احتياجات الزوار من مختلف الخلفيات الثقافية.

ترابط الفضاء : الترابط بين أجزاء الفضاء العام والأماكن المحيطة به:

- ✓ **شبكة مسارات متكاملة:** تصميم شبكة من المسارات التي تربط بين مختلف أجزاء الفضاء العام وتوفر وصولاً سهلاً إلى المناطق المحيطة.
- ✓ **جسور وأنفاق للمشاة:** إنشاء جسور وأنفاق للمشاة لربط الفضاءات المختلفة وتجنب العوائق مثل الطرق السريعة أو السكك الحديدية.
- ✓ **تكامل مع البيئة المحيطة:** تصميم الفضاء العام ليتكامل مع البيئة الحضرية المحيطة، مع مراعاة العلاقات البصرية والوظيفية بين الفضاءات المختلفة[1].

معايير "الوصول والترابط" تركز على تسهيل الوصول إلى الفضاء العام وجعله متاحًا للجميع، بما في ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة، وتعزيز الترابط بين مختلف أجزاء الفضاء والأماكن المحيطة به. هذه المعايير تشمل سهولة الوصول، الموقع الجغرافي الاستراتيجي، توافر وسائل النقل العامة، التواصل البصري الواضح، التوجيه والإرشاد الفعال، والترابط الداخلي والخارجي. تطبيق هذه المعايير يضمن أن الفضاءات العامة تكون مريحة وسهلة الاستخدام للجميع، مما يعزز من قيمتها الاجتماعية والاقتصادية.

4.4. التواصل:

تركز هذه الفئة على الجوانب الاجتماعية والتفاعلية في الفضاء العام.

التفاعل الاجتماعي: يتعلق هذا المعيار بتشجيع التواصل والتفاعل بين الأفراد في الفضاء العام. يمكن تحقيقه من خلال توفير مناطق جذابة للتجمع والمحادثة مثل مقاعد جماعية أو مساحات مفتوحة للفعاليات الاجتماعية.

النشاطات الاجتماعية: يهدف هذا المعيار إلى توفير نشاطات وفعاليات متنوعة تجمع الناس وتعزز التواصل الاجتماعي.

[1] Lawal k.A. (n.d.). Référence précédente

يمكن أن تشمل هذه النشاطات فعاليات ثقافية، ورش عمل، وحفلات، ومعارض فنية، وأحداث رياضية، وغيرها من الفعاليات التي تجمع الناس معًا.

- **دعم المجتمع المحلي:** يتعلق هذا المعيار بتعزيز الروابط والتواصل بين أفراد المجتمع المحلي.

يمكن تحقيقه من خلال دعم المشاريع والفعاليات التي تعمل على تعزيز الانتماء المجتمعي وتحسين جودة حياة السكان.

- **مشاركة المجتمع:** يهدف هذا المعيار إلى إشراك المجتمع المحلي في تخطيط وتطوير الفضاء العام.

يمكن تحقيق ذلك من خلال استضافة جلسات تشاور مجتمعية وورش عمل مشتركة لتلبية احتياجات المجتمع واستفادة من آرائهم ومقترحاتهم.

- **التنوع الثقافي:** يتعلق هذا المعيار بتعزيز التنوع واحترام الثقافات المختلفة في الفضاء العام.

يمكن تحقيقه من خلال استضافة فعاليات ثقافية متنوعة وتوفير منصات لعرض الفنون والثقافات المختلفة.

- **التواصل بين الأجيال:** يهدف هذا المعيار إلى تعزيز التفاعل والتواصل بين أفراد مختلف الأعمار في المجتمع[1].

يمكن تحقيقه من خلال توفير الفعاليات والبرامج التي تجمع بين الشباب والكبار وتعزز التفاعل بينهم.

باستيعاب هذه المعايير الفرعية وتنفيذها بشكل فعّال، يمكن للفضاءات العامة أن تصبح مركزًا للتواصل والتفاعل الاجتماعي، مما يسهم في تعزيز الروابط المجتمعية وبناء مجتمع أكثر تلاحمًا وتفاعلًا.

من خلال هذه الفئات والمعايير الفرعية، يقدم Vikas Mehta نظامًا شاملاً لتقييم جودة الفضاءات العامة. يهدف هذا النظام إلى ضمان أن تكون الفضاءات العامة متاحة، آمنة، مريحة، وجاذبة لجميع المستخدمين، مما يعزز من الفاعلية الاجتماعية والتفاعل المجتمعي.

5. أنماط وخصائص، نماذج وأدوات تقييم الفضاء العام:

يمكن تصنيف نماذج وأدوات تقييم الفضاء العام إلى خمسة أنماط رئيسية، وهي[2]:

[1] Lawal k.A. (n.d.). CONFERENCE PAPERS.

[2] Salim Ferwati, M., Keyvanfar, A., Shafaghat, A., & Ferwati, O. (2021). A Quality Assessment Directory for Evaluating Multi-functional Public Spaces. Architecture and Urban Planning, 17(1), 136–151. https://doi.org/10.2478/aup-2021

1.5. نماذج الشراكة بين القطاعين العام والخاص: تعتمد على التعاون بين الجهات الحكومية والشركات الخاصة بهدف تحسين وتطوير الفضاءات العامة في المدن. تتطلب هذه النماذج تعاونًا فعالًا بين القطاعين العام والخاص لضمان تحقيق الأهداف المشتركة وتلبية احتياجات المجتمعات المحلية.

أحد أهم جوانب هذه النماذج هو أن الشركات الخاصة تلتزم بتوفير برامج مجتمعية مجانية ومحددة للمجتمع، ويتم توزيعها بالتساوي في الأحياء المختلفة. تشمل هذه البرامج مجموعة متنوعة من الخدمات والفعاليات التي تهدف إلى تحسين نوعية الحياة في المجتمعات المحلية، مثل ورش العمل، والفعاليات الثقافية، والأنشطة الترفيهية، وبرامج التثقيف والتوعية.

علاوة على ذلك، يُتوقع أن يحقق الشريك الخاص عوائد مالية من الفضاءات العامة من خلال البيع بالتجزئة وتنظيم أنشطة تجارية أخرى. يمكن أن تشمل هذه الأنشطة بيع المنتجات أو تقديم الخدمات، مما يعزز التجربة العامة للمستخدمين في الفضاء العام ويساهم في جذب المزيد من الزوار والزبائن.

بالتالي، تُعد نماذج الشراكة بين القطاعين العام والخاص آلية فعّالة لتحقيق التنمية المستدامة في المدن من خلال استغلال القدرات والموارد المتاحة في القطاعين العام والخاص لتحسين وتطوير الفضاءات العامة وتعزيز جودة الحياة لسكان المدن.

2.5. النماذج المستندة إلى الأحداث (النشاطات): تركز على تنظيم الفعاليات والأنشطة في الفضاءات العامة بهدف جذب السكان المحليين وتفعيل الفضاءات لفترات زمنية محددة. يتم تصميم هذه النماذج لجعل الفضاء العام ملائمًا للتجمعات الاجتماعية ولتنشيطه لتلبية احتياجات المجتمعات المحلية بشكل فعّال.

أحد أهم ميزات هذه النماذج هو توفير بنية شاملة داخل الفضاء العام تسمح للمجموعات المجتمعية بتنظيم أحداث صغيرة الحجم بشكل سهل ومرن. هذه البنية الشاملة يمكن أن تشمل عناصر مثل منصة مرتفعة للعروض أو الأداءات، ومساحات مخصصة للعب والأنشطة البدنية، ومناطق للجلوس والاستراحة، وأماكن للتجمعات الصغيرة والمحادثات.

علاوة على ذلك، تتيح هذه النماذج للمجتمعات المحلية فرصة تنظيم وتنسيق مجموعة متنوعة من الفعاليات والأنشطة، مثل الحفلات الموسيقية، والمعارض الفنية، وورش العمل، والأنشطة الرياضية، والفعاليات الثقافية، وغيرها. يتم تحديد فترات زمنية محددة لهذه الفعاليات، مما يجذب الجماهير وينشط الفضاء العام لتلبية احتياجات المجتمع في تلك الفترات.

بالتالي، تُعد نماذج الشراكة المستندة إلى الأحداث والنشاطات وسيلة فعّالة لجذب السكان المحليين وتفعيل الفضاءات العامة لفترات محددة، مما يعزز الحيوية والتفاعل في المجتمع ويسهم في تحسين جودة الحياة في المدن.

3.5. نماذج الاحياء الذاتية الحكم: تعتمد على تعاون المالكين للعقارات أو المطورين مع الجهات الحكومية المحلية لتقديم خدمات إضافية وتحسين البنية التحتية والمرافق في المنطقة بما يتجاوز الخدمات الأساسية التي توفرها الحكومة المحلية. يتفق مالكو العقارات على دفع مبالغ مالية إضافية من أجل الاستفادة من خدمات محسّنة أو إضافية في المجتمع، وهذا يعزز مستوى الرفاهية والجودة في المنطقة.

تعتمد نماذج الاحياء الذاتية الحكم على الشراكة بين القطاعين العام والخاص لتطوير وإدارة المجتمعات بشكل فعّال، حيث يتم تحديد الاحتياجات المحلية وتوفير الخدمات والمرافق وفقًا لهذه الاحتياجات. وتشمل هذه الخدمات عادةً ما يتعلق بالبنية التحتية كالطرق، وشبكات المياه والصرف الصحي، والإنارة، والمساحات الخضراء، وأيضًا الخدمات الاجتماعية والثقافية مثل المراكز الصحية، والمدارس، والمتاحف، والمراكز التجارية.

هذه النماذج تسمح للمالكين بالمشاركة في صنع القرارات المتعلقة بالتطوير والتحسينات في المجتمع، وتوفر لهم فرصة لتحقيق توازن بين الربح الاقتصادي والمسؤولية الاجتماعية والبيئية. بالإضافة إلى ذلك، تعمل هذه النماذج على تحفيز الاستثمار في المجتمعات المحلية وتعزيز التنمية المستدامة من خلال تحسين البنية التحتية وتقديم الخدمات الضرورية والمتطورة.

4.5. نماذج شراكة الصيانة والمساعدة الفنية: نماذج شراكة الصيانة والمساعدة الفنية تهدف إلى توفير الدعم والمساعدة لمديري الفضاء العام للحفاظ على جودة وسلامة الفضاءات وضمان استدامتها على المدى الطويل. تتضمن هذه النماذج تعاونًا مشتركًا بين الجهات الحكومية المحلية والمنظمات غير الربحية أو الشركات الخاصة أو الجهات الأكاديمية التي تمتلك الخبرة والموارد الفنية المطلوبة.

تقوم نماذج شراكة الصيانة والمساعدة الفنية بتوفير الدعم من خلال تقديم الخدمات المباشرة أو المساعدة الفنية لمديري الفضاء العام، وذلك من خلال توفير الأدوات والتقنيات والموارد اللازمة لتنفيذ الصيانة الدورية والإصلاحات عند الحاجة. يمكن أن تشمل هذه الخدمات على سبيل المثال:

توفير الأدوات والمعدات: توفير المعدات والأدوات الضرورية للصيانة والإصلاحات، مثل الأدوات اليدوية والمعدات الثقيلة ومواد البناء والتشطيب.

تقديم الخبرة الفنية: توفير خبراء وفنيين متخصصين في مجالات مثل الهندسة المعمارية والهندسة المدنية والتصميم البيئي لتقديم المشورة والدعم الفني في إجراءات الصيانة والتحسينات.

التدريب والتطوير المهني: تقديم الدورات التدريبية وورش العمل لموظفي مديري الفضاء العام لتعزيز مهاراتهم وتطوير قدراتهم في مجالات الصيانة والإدارة.

التخطيط الاستراتيجي: تقديم المشورة والدعم في وضع استراتيجيات الصيانة والتخطيط الطويل المدى للفضاءات العامة، بما يشمل تحديد الأولويات وتخصيص الموارد بكفاءة.

الرصد والتقييم: توفير أدوات وتقنيات لرصد وتقييم حالة الفضاءات العامة بانتظام، وذلك لتحديد الاحتياجات والمشاكل المحتملة واتخاذ الإجراءات اللازمة للتصحيح.

بالاعتماد على هذه النماذج، يمكن لمديري الفضاء العام الاستفادة من الدعم الفني والمالي اللازم للحفاظ على جودة وسلامة الفضاءات وتحسينها بشكل مستمر، مما يسهم في تحسين تجربة المستخدمين وتعزيز الاستدامة البيئية والاجتماعية للمجتمعات الحضرية.

5.5. نماذج الشراكة الأساسية: تركز على التعاون بين المنظمات غير الربحية والمجتمعات المحلية أو الجهات الحكومية لتعزيز إدارة وتطوير الفضاءات العامة. تهدف هذه النماذج إلى تعزيز المشاركة المجتمعية وتعزيز الشراكة بين الجهات المختلفة لتحقيق أهداف مشتركة لتحسين جودة واستدامة الفضاءات العامة.

تشمل النقاط الرئيسية لنماذج الشراكة الأساسية ما يلي:

زيادة موارد الرعاية المالية: تتضمن هذه النماذج جمع التبرعات والتمويل الخاص من الجهات ذات الصلة، مثل الشركات والمؤسسات والأفراد، لدعم مشاريع الصيانة والتطوير للفضاءات العامة. يتم استخدام هذه الأموال لتحسين البنية التحتية، وتوفير المرافق والخدمات الضرورية، وتنفيذ الأنشطة الثقافية والترفيهية.

دعم ممارسات المجتمعات المحلية: تشجع هذه النماذج على مشاركة المجتمعات المحلية في عمليات إدارة وصيانة الفضاءات العامة. يتم توظيف السكان المحليين والمنظمات المجتمعية للمساهمة في تنظيف وتجميل الفضاءات، والحفاظ على الأمن والنظافة، وتنظيم الفعاليات والأنشطة الاجتماعية.

مشاركة المعرفة التنظيمية: يتم تبادل المعرفة والخبرات بين الجهات المختلفة في سياق هذه النماذج، مما يسمح بتعزيز الفهم المشترك وتحسين الإدارة والتخطيط للفضاءات العامة. يمكن للمنظمات غير الربحية والمجتمعات المحلية أن تستفيد من الخبرات والممارسات الناجحة التي تم تبنيها في سياقات أخرى لتحقيق أهداف مشتركة.

باستخدام هذه النماذج، يتم تحقيق التعاون والتضامن بين مختلف الأطراف لتحسين وإدارة الفضاءات العامة بشكل فعال، مما يسهم في خلق بيئة معيشية أفضل وتعزيز رفاهية المجتمعات المحلية. تؤكد

جميع هذه النماذج والأدوات على أهمية التفاعل الاجتماعي، توفير بنية تحتية مناسبة للمستخدمين، توفير بيئة آمنة وحيوية، وإقامة شراكات قوية للصيانة لضمان استدامة الفضاءات العامة وجاذبيتها.

6. مؤشرات تقييم جودة الفضاءات العامة

يمكن تصنيف مؤشرات تقييم جودة الفضاءات العامة إلى خمسة معايير رئيسية تضمن سهولة الوصول إلى الفضاء العام، ودعمه لأنشطة متنوعة وذات مغزى، مع ضمان الشعور بالسلامة والراحة البيئية والجسدية، بالإضافة إلى الإحساس بالتحكم والمتعة. هذه المعايير هي[1]:

- الشمولية
- الأنشطة المرغوب فيها
- السلامة
- الراحة
- المتعة

كل معيار يحتوي على مجموعة من المعايير الفرعية التي يمكن توضيحها كما يلي:

1.6. المعيار الأول – الشمولية:

الشمولية في الفضاءات العامة تعني تعزيز المشاركة والمصالح المشتركة لجميع المستخدمين. يتجلى ذلك في استخدام الفضاء بطريقة تلبي احتياجات مجموعات متنوعة من الأفراد، مما يجعل الفضاء عامًا بامتياز. مفهوم الشمولية يتضمن إمكانية الوصول العام إلى الفضاء، حتى لو لم يكن يدعم جميع الأنشطة أو مفتوحًا لجميع المستخدمين.

توسيع شمولية الفضاء العام يعتمد على تنوع الأنشطة فيه ومدى مشاركة المستخدمين. لذلك، فإن أنشطة المستخدمين وسلوكهم تعد عوامل حيوية في تقييم الشمولية. يلعب المشاركون في الفضاء العام دورًا نشطًا في دعم الحياة اليومية وضمان شمولية الفضاء. من الناحية العملية، يُعتبر الفضاء العام مثاليًا عندما يكون الوصول إليه والدخول إليه واستخدامه سهلًا للجميع.

بالتالي، تقيس معايير الشمولية إمكانية الوصول إلى الفضاء لأفراد أو مجموعات متنوعة، ودعم الأنشطة والسلوكيات المختلفة للمستخدمين. يوضح الشكل الموالي المؤشرات التي يجب تطبيقها لتقييم شمولية الفضاءات العامة.

[1] Salim Ferwati, M., Keyvanfar, A., Shafaghat, A., & Ferwati, O. (2021). Référence précédente

الشكل رقم (06): المعايير الفرعية لتقييم شمولية الفضاءات العامة.

المصدر: (Salim Ferwati et al., 2021,p142)

2.6. المعيار الثاني – الأنشطة المرغوب فيها:

يقترح علماء الاجتماع الحضري أن بناء هوية المكان يعتمد بشكل كبير على تأثير المستخدمين والتجارب الجماعية المرتبطة بالأنشطة المناسبة. يتم تحديد جودة الفضاء العام بناءً على مدى قدرته على تلبية احتياجات المستخدمين المتنوعة مثل التسوق، تناول الطعام، الترفيه، بالإضافة إلى تلبية الاحتياجات الخاصة بالتجمعات، المناقشات، والنشاطات المجتمعية الأخرى.

الإحساس بالمكان والتعلق به ينشأ نتيجة الألفة بالبيئة والزيارات المتكررة التي تجلب الفائدة والرضا للمستخدمين. لقد أدرك الباحثون أن الشعور بالانتماء والتعرف الرمزي المشترك هما احتياجات أساسية لتحقيق الشعور بالانتماء للمجتمع. الفضاءات العامة التي توفر أنشطة ذات مغزى تكتسب "ملكية رمزية جماعية" و"ارتباط الهوية بالمكان."

الأنشطة المرغوبة تقيس القيمة الاجتماعية والمعنى الرمزي للفضاء، من حيث الهوية الرمزية والقيمة الثقافية التي تنشأ بفضل الأنشطة المتنوعة. يوضح الشكل 06 المؤشرات التي يجب استخدامها لتقييم الأنشطة المرغوبة في الفضاءات العامة.

النقاط الرئيسية لتقييم الأنشطة المرغوبة في الفضاءات العامة:

تنوع الأنشطة: مدى تنوع الأنشطة المتاحة التي تلبي احتياجات المستخدمين المتعددة.

التكرارية: عدد الزيارات المتكررة إلى الفضاء ومدى استمراريتها.

الملكية الرمزية: الشعور بالملكية الجماعية للفضاء بفضل الأنشطة المشتركة.

الهوية بالمكان: ارتباط هوية المستخدمين بالمكان عبر الأنشطة المقدمة.

القيمة الاجتماعية: القيمة الاجتماعية والرمزية للأنشطة التي تساهم في تعزيز التفاعل المجتمعي.

بتحليل هذه المؤشرات، يمكن تقييم مدى نجاح الفضاءات العامة في تلبية احتياجات المجتمع وتعزيز الروابط الاجتماعية والثقافية بين المستخدمين. يعرض () المؤشرات التي يجب استخدامها لتقييم الأنشطة المرغوبة في الفضاءات العامة.

الشكل رقم (07): المعايير الفرعية لتقييم الأنشطة المرغوب فيها.

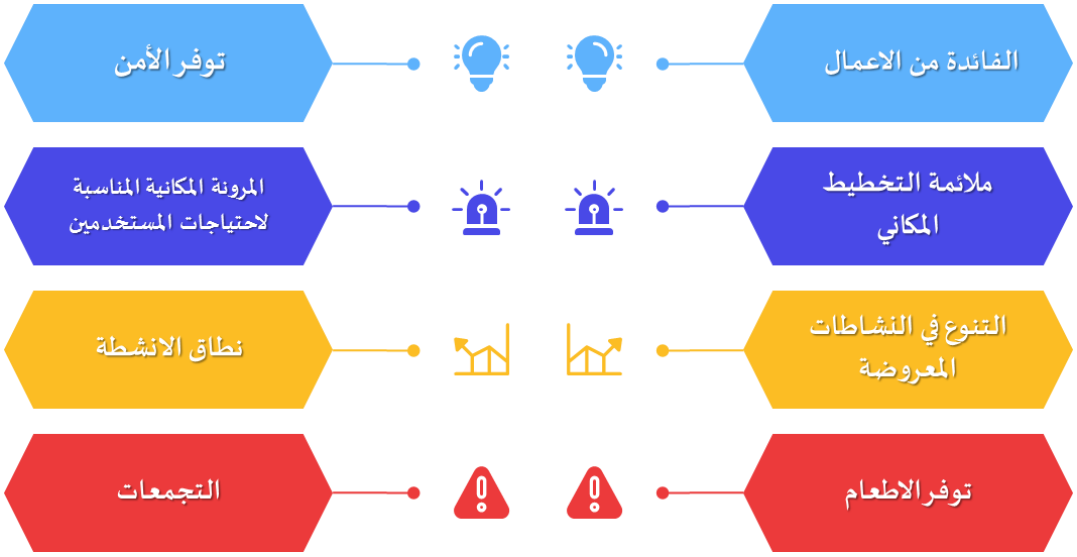

المصدر: (Salim Ferwati et al., 2021,p144)

3.6. المعيار الثالث – السلامة

السلامة هي أحد الاهتمامات الرئيسية في الفضاءات العامة، وهي تعتمد على الخصائص الاجتماعية والمادية للمكان وعلى الإحساس بالأمن الذي توفره هذه الفضاءات. يُلاحظ أن التحكم المفرط في الأمن يمكن أن يجعل الفضاء غير آمن بشكل ملحوظ، بينما يؤدي الافتقار إلى التحكم والاهتمام إلى شعور المستخدمين بانخفاض مستوى الأمن.

تعتمد السلامة في الفضاءات العامة على العلاقة العكسية بين حجم حركة المرور والنشاط في الشوارع. تساهم الشركات والمطاعم والمقاهي والأماكن المشابهة في توفير مراقبة وأمان إضافي. يُقاس الشعور بالأمن من خلال الخصائص الاجتماعية مثل المراقبة الأمنية ووجود أنواع مختلفة من الأشخاص في المناطق المحددة، وكذلك الخصائص المادية مثل الاتصال البصري والمادي بالبيئة المبنية المجاورة، وجودة الإضاءة، وتكوين المساحات، وتنوع استخدامات الأراضي، والتعديلات على البيئة المبنية، وحجم حركة المرور.

يمكن اعتبار الشعور بالأمن سمة من سمات الفضاء العام الذي يؤثر على وجود وسلوك المستخدمين. يوضح الشكل رقم (08) المؤشرات التي يجب استخدامها لتقييم سلامة الفضاءات العامة.

الشكل رقم (08): المعايير الفرعية لتقييم السلامة

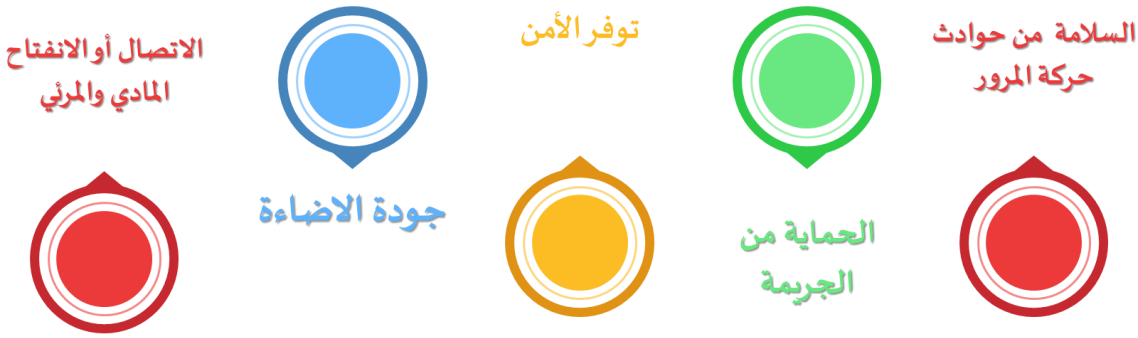

المصدر:(Salim Ferwati et al., 2021,p144)

النقاط الرئيسية لتقييم السلامة في الفضاءات العامة:

الخصائص الاجتماعية:

مستوى المراقبة الأمنية.

وجود وتنوع الأشخاص في الفضاء.

النشاط الاجتماعي والمشاركة المجتمعية.

الخصائص المادية:

الاتصال البصري والمادي بالبيئة المبنية.

جودة الإضاءة في الفضاء.

تكوين المساحات وتنظيمها.

تنوع استخدامات الأراضي.

تعديلات البيئة المبنية لتعزيز السلامة.

حجم حركة المرور ومستوى الضوضاء.

بتحليل هذه المؤشرات، يمكن تقييم مدى نجاح الفضاءات العامة في توفير بيئة آمنة ومريحة للمستخدمين، مما يعزز الإحساس بالأمن ويسهم في خلق بيئة حضرية أفضل.

4.6. المعيار الرابع – الراحة والمتعة:

فيما يتعلق بالاحتياجات الفيزيولوجية الأساسية، تلعب الحاجة إلى الراحة البيئية والحماية من العناصر الطبيعية دورًا أكثر أهمية من الاحتياجات الثانوية، مثل الشعور بالانتماء والوظائف والأنشطة في الفضاءات العامة. على سبيل المثال، تؤثر بعض الاحتياجات الفيزيولوجية مثل الظروف المناخية المريحة – بما في ذلك درجة الحرارة، وضوء الشمس، والرياح، والظل – على تلبية الاحتياجات الثانوية مثل الأنشطة الخارجية والوظائف التي تدعمها الفضاءات العامة. تحدد التغييرات في الظروف المناخية

الناتجة عن التعديلات البشرية في البيئة الطبيعية مدى ملاءمة الفضاءات العامة لاستضافة الأنشطة الخارجية وضمان بيئة مريحة للمستخدمين، مما يسهم في تحقيق فضاءات عامة عالية الجودة.

تشمل العوامل المؤثرة على راحة المستخدمين: تصور السلامة، والإلمام بالمكان والمستخدمين الآخرين، والبيئة المادية المبنية، والأنشطة المرغوبة، ووسائل الراحة. من بين الخصائص المادية التي تسهم في توفير الراحة: مناطق الجلوس، وأثاث الشوارع، والأرصفة، والظل، وحواف الشوارع، وعناصر المناظر الطبيعية. وبالتالي، يتم قياس شعور المستخدمين بالراحة بشكل أساسي من خلال التأثيرات المادية والبيئية.

النقاط الرئيسية لتقييم الراحة والمتعة في الفضاءات العامة:

الاحتياجات الفيزيولوجية الأساسية:

الراحة البيئية والحماية من العناصر الطبيعية.

الظروف المناخية المريحة: درجة الحرارة، وضوء الشمس، والرياح، والظل.

التعديلات البشرية في البيئة الطبيعية ومدى تأثيرها على الأنشطة الخارجية.

العوامل المؤثرة على راحة المستخدمين:

تصور السلامة.

الإلمام بالمكان والمستخدمين الآخرين.

البيئة المادية المبنية.

الأنشطة المرغوبة ووسائل الراحة.

الخصائص المادية التي تساهم في الراحة:

مناطق الجلوس.

أثاث الشوارع.

الأرصفة والظل.

حواف الشوارع وعناصر المناظر الطبيعية.

بفهم هذه العوامل وتطبيقها، يمكن تصميم فضاءات عامة توفر مستويات عالية من الراحة والمتعة، مما يعزز تجربة المستخدمين ويشجع على استخدام الفضاءات العامة بشكل مستدام.

الشكل رقم (09): المعايير الفرعية لتقييم الراحة

المصدر: (Salim Ferwati et al., 2021,p144)

7. الجودة المعمارية للفضاءات العامة.

الفضاءات العامة هي مكونات حيوية ومتطورة باستمرار للنسيج العمراني، تجمع بين العديد من الوظائف والخصائص والأشكال والاستخدامات. هذه الفضاءات تلعب دوراً حيوياً في تحسين جودة الحياة الحضرية من خلال توفير فوائد كبيرة للأفراد والمجتمعات. لذلك، فإن تقييم جودتها وإدارتها بفعالية يعد أمراً ضرورياً لضمان تحقيق التنمية العمرانية المستدامة[1].

تختلف ميزات الفضاءات العامة وفقًا لأنواعها وأشكالها، مما يجعل استخدام نهج واحد للتصنيف أو التقييم تحدياً. تتنوع الفضاءات بين مفتوحة ومغلقة، داخلية وخارجية، مع وظائف مهيمنة متنوعة، وتخطيط وإدارة وأدوار ومواقع مختلفة. لذا، فإن تقييم جودة هذه الفضاءات يتطلب نهجاً شاملاً يأخذ في الاعتبار هذه التنوعات.

يتم تقييم جودة الفضاءات العامة بناءً على معيارين أساسيين: الوظيفة والسمات المادية. هناك طرق متعددة لتقييم هذه الجوانب، بما في ذلك تقنيات الاستشعار عن بعد، أدوات نظم المعلومات الجغرافية، الملاحظات المباشرة (التحليل المرئي)، النمذجة الرياضية، والمقابلات مع أفراد المجتمع

[1] Karimi, N., Sajadzadeh, H., & Aram, F. (2022). Investigating the Association between Environmental Quality Characteristics and Mental Well-Being in Public Open Spaces. Urban Science, 6(1), 20. https://doi.org/10.3390/urbansci6010020, p10.

المحلي. المسوحات الميدانية، على الرغم من كونها تتطلب جهداً ووقتاً كبيرين، إلا أنها تولد نتائج دقيقة وتستكشف آراء أفراد المجتمع. من ناحية أخرى، توفر التقنيات الرقمية نتائج أسرع لكنها قد تفتقر إلى المكون الاجتماعي.

تصميم طرق عالمية لتقييم جودة الفضاءات العامة يمثل تحدياً نظراً للاختلافات الكبيرة في شكل ووظائف هذه الفضاءات. ومع ذلك، يتم دائماً تحديد الفضاءات العامة من حيث النوع، والوظيفة، والموقع، والبيئة، والخلفية الثقافية.

هناك نموذج متقدم لتقييم جودة الفضاءات العامة يركز على الجودة المعمارية ويضيف مؤشرات أخرى تتعلق بالوظائف، والجماليات، والبيئة، والجوانب الاجتماعية. هذا النهج الشامل يضمن تحقيق تقييم دقيق يعكس الأبعاد المتعددة للفضاءات العامة، مما يساهم في تحسين تصميمها وإدارتها بشكل فعال.

8. أبعاد تقييم جودة الفضاءات العامة.

توجد أربعة أبعاد رئيسية يمكن استخدامها لتقييم جودة الفضاءات الخارجية، وكل منها مرتبط بالصفات البنيوية للفضاءات العامة المفتوحة. هذه الأبعاد هي: البعد المادي، بعد النشاط، البعد الاجتماعي، والبعد البيئي.

1.8. البعد الاجتماعي:

يُعتبر البعد الاجتماعي عاملاً رئيسياً في إدراك الفضاء والمكان، ويساهم في التعرف على المفاهيم المترابطة للمجتمع ونوعية الحياة. يشمل هذا البعد ست فئات:

الأمن: يشير إلى الشعور بالأمن والسلامة في الفضاءات العامة.

الترفيه: يتعلق بتوفير الأنشطة الترفيهية التي تلبي احتياجات المستخدمين.

الشعور بالانتماء: يشمل الشعور بالانتماء إلى المجتمع المحلي.

المرافق والخدمات الاجتماعية: يتضمن توفر المرافق العامة والخدمات الاجتماعية التي تسهل حياة المستخدمين.

تنوع الفئات العمرية والطبقات الاجتماعية: يشير إلى وجود تنوع في الفئات العمرية والطبقات الاجتماعية التي تستخدم الفضاءات العامة.

المشاركة العامة: تعني إشراك المجتمع المحلي في تصميم وإدارة الفضاءات العامة.

2.8. بعد النشاط.

يتعلق بعد النشاط بكيفية استخدام الأشخاص للفضاءات العامة، وقد تم تحديد ثلاث فئات رئيسية لهذا البعد:

الاستخدام المختلط للأراضي: يشير إلى تنوع الاستخدامات في الفضاءات العامة.

الاستخدامات الملائمة: تتعلق بالأنشطة التي تتناسب مع طبيعة الفضاء والمجتمع المحيط.

الأنشطة المختلفة: تشمل تنوع الأنشطة التي يمكن ممارستها في الفضاءات العامة.

3.8. البعد المادي

يشير البعد المادي إلى كيفية عمل الأماكن ووظائف الفضاءات العامة. يشمل هذا البعد ست فئات:

السلامة: تتعلق بالأمن الجسدي للمستخدمين في الفضاءات العامة.

الجمالية والجاذبية: تشير إلى جمال المكان وجاذبيته البصرية.

إمكانية الوصول: تعني سهولة الوصول إلى الفضاءات العامة لجميع الفئات.

النقل العام: يتعلق بتوفر وسائل النقل العام التي تسهل الوصول إلى الفضاءات العامة.

الإضاءة: تشير إلى جودة الإضاءة في الفضاءات العامة، مما يساهم في الشعور بالأمن والراحة.

المشي: يشمل توفر مسارات مخصصة للمشي وتشجيع النشاط البدني.

4.8. البعد البيئي

يتمثل البعد البيئي في ظهور الفضاءات العامة المفتوحة والعلاقة بين المستخدمين والطبيعة. يتألف هذا البعد من ثلاث فئات:

العناصر الخضراء: تشمل وجود النباتات والمساحات الخضراء التي تساهم في تحسين جودة الهواء وتوفير الظل والجمال الطبيعي.

النظافة: تتعلق بنظافة الفضاءات العامة وخلوها من النفايات والتلوث.

عدم تلوث الهواء والضوضاء: يشير إلى جودة الهواء ومستوى الضوضاء في الفضاءات العامة، مما يؤثر على راحة وصحة المستخدمين.

تساعد هذه الأبعاد في تقديم تقييم شامل لجودة الفضاءات العامة من خلال النظر في الجوانب المادية، والنشاطات، والاجتماعية، والبيئية، مما يمكن من تحسين تصميم وإدارة الفضاءات العامة لتلبية احتياجات المستخدمين وتعزيز رفاهية المجتمعات.

9. مؤشر جودة الفضاءات العامة(PSQI) .

تناول (Whyte, 1980) في كتابه "The Social Life of Small Urban Spaces" قضايا فشل أو نجاح الفضاءات العامة، مسلطًا الضوء على دور مساحات الجلوس، الراحة، وجود الإطعام، وتجارة التجزئة، بالإضافة إلى الشوارع وعلاقة المكان الرئيسي بتدفق المشاة والمحاور الخارجية في جذب

الناس. ومع أن التوزيع الكمي للفضاءات العامة يعتمد على القواعد والمعايير في البلدات والمدن، إلا أن هذه القواعد لا تعالج الجوانب النوعية والإدارية لهذه المساحات.

يتم تقييم جودة الفضاءات العامة على أنها "رديئة" أو "جيدة" بناءً على مدى حدوث الأنشطة الخارجية الضرورية، الأنشطة الاختيارية، والأنشطة الاجتماعية. وقد طور مشروع الفضاءات العامة أداة لتقييم جودة هذه الأماكن، مستندًا إلى أربعة معايير رئيسية: الوصول والربط، الاستخدامات والأنشطة، الراحة والصورة، والتواصل الاجتماعي[1].

10. معايير تقييم جودة الفضاءات العامة:

- ✓ **الوصول والربط:** تشمل سهولة الاستخدام، الرؤية، وسهولة الوصول إليها والتنقل داخلها.
- ✓ **الاستخدامات والأنشطة:** تتضمن توفير سبب للتواجد في الفضاء، الحيوية، والتفرد.
- ✓ **الراحة والصورة:** تشمل الأمن، النظافة، الخضرة، الشخصية، والجاذبية.
- ✓ **التواصل الاجتماعي:** تتضمن تعزيز الجوار، الصداقة، التفاعل، التنوع، والفخر.

تم اقتراح أسئلة محددة لكل معيار لتقييم هذه الجوانب النوعية بشكل أكبر باستخدام المعلومات الكمية. قدم (Mehta, 2013) إطارًا نظريًا لتقييم الجودة في الفضاءات العامة عبر خمسة أبعاد هي: الشمولية، المعنى، الأمن، الراحة، والمتعة باستخدام مؤشر جودة الفضاءات العامة (PSQI) الذي يتألف من 45 متغيرًا. يُعتبر هذا المؤشر سهل الفهم والتفسير من قبل المتخصصين، ولهذا السبب تم اعتماده على نطاق واسع في عملية تقييم الفضاءات العامة.

- ✓ **أهمية الإدارة السليمة:**

بدأ الاعتراف بأهمية الإدارة السليمة لضمان جودة ونجاح الفضاءات العامة، حيث تعمل على تحسين تجارب المعيشة، العمل، التجديد، الترفيه، والسياحة، مما يعزز من الجودة الشاملة للحياة. يمكن أن تضيف الإدارة الجيدة أيضًا إلى القدرة التنافسية للمدينة من خلال تحسين صورتها العامة.

- ✓ **استراتيجيات الإدارة:**

بسبب الاختلافات الكبيرة في السياقات الاجتماعية، الاقتصادية، الإدارية، والسياسية بين البلدان، خاصة في المدن الصغيرة والمتوسطة، من المرجح أن تكون استراتيجيات إدارة الفضاءات العامة مختلفة من حيث المعايير، توفير الفضاءات، المرافق، ووسائل الراحة. قد تختلف أيضًا الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمستخدمين، موقف الجمهور العام، استخدام الفضاءات وصيانتها، والوضع المالي والهيكل

[1] Praliya, S., & Garg, P. (2019). Public space quality evaluation: prerequisite for public space management. The Journal of Public Space, Vol. 4 N. 1 | 2019 | FULL ISSUE, 93–126. https://doi.org/10.32891/jps.v4i1.667

التنظيمي للسلطات المسؤولة عن صيانتها. لذا، من الضروري فهم المشاكل والقضايا المتعلقة بالفضاءات العامة، ووضع إطار عمل تقييمي لإيجاد حلول تناسب السياقات المختلفة.

يمكن أن يساعد مؤشر جودة الفضاءات العامة (PSQI) في تحديد الفضاءات ذات الجودة المختلفة وصياغة استراتيجيات لتحسينها. يعد فهم السياقات المختلفة ووضع استراتيجيات ملائمة أمرًا ضروريًا لضمان إدارة فعالة وتحقيق جودة عالية في الفضاءات العامة[1].

[1] Vikas Mehta. (2013). THE STREET: A QUINTESSENTIAL SOCIAL PUBLIC SPACE. USA.

خاتمة الفصل:

في ختام هذا الفصل، تم تسليط الضوء على أهمية الفضاءات العمومية كعناصر حيوية في النسيج العمراني وتأثيرها المباشر على جودة الحياة في المدن. تطرقت الدراسة إلى المقاربات المختلفة لتصنيف وتقييم الفضاءات العامة، موضحةً التحديات التي تواجه التخطيط والتطوير العمراني في هذا السياق.

تم عرض نماذج الشراكات المتنوعة التي تساهم في تحسين وإدارة الفضاءات العامة، بما في ذلك الشراكات بين القطاعين العام والخاص، النماذج المستندة إلى الأحداث، والأحياء الذاتية الحكم، وشراكات الصيانة والمساعدة الفنية، والشراكات الأساسية. وأوضحنا كيف تساهم هذه النماذج في تعزيز التعاون والتضامن بين الأطراف المختلفة، بهدف خلق بيئة معيشية أفضل وتعزيز رفاهية المجتمعات المحلية.

كما تناولنا مؤشرات تقييم جودة الفضاءات العامة، مسلطين الضوء على أربعة معايير رئيسية تشمل الشمولية، الأنشطة المرغوب فيها، السلامة، والراحة والمتعة. تم توضيح كيفية استخدام هذه المؤشرات لتقييم مدى تحقيق الفضاءات العامة للاحتياجات والمتطلبات المختلفة للمستخدمين، وبالتالي تحسين نوعية الحياة الحضرية.

إلى جانب ذلك، تطرقنا الى الأبعاد الأربعة الرئيسية لتقييم جودة الفضاءات العامة، وهي البعد المادي، بعد النشاط، البعد الاجتماعي، والبعد البيئي، موضحين كيف يمكن لهذه الأبعاد أن تعكس الوظائف والخصائص المختلفة للفضاءات العامة.

أخيرًا، تم تقديم مؤشر جودة الفضاءات العامة (PSQI) كأداة فعالة لتقييم الفضاءات العامة من حيث الوصول، الاستخدامات، الراحة، والتواصل الاجتماعي. واستنادًا إلى نموذج Mehta (2013)، تم التأكيد على أهمية الشمولية، المعنى، الأمن، الراحة والمتعة في تقييم الفضاءات العامة. وقد أثبت هذا النموذج فعاليته وسهولة فهمه وتفسيره من قبل أصحاب الاختصاص، مما يجعله أداة قيمة في عملية التقييم العمراني.

كما تم التأكيد على أهمية الإدارة السليمة لهذه الفضاءات لضمان جودتها ونجاحها، مع مراعاة السياقات الاجتماعية والاقتصادية والإدارية المختلفة. يتطلب تحقيق جودة عالية في الفضاءات العامة فهماً عميقاً للمشاكل والقضايا المرتبطة بها، ووضع إطار عمل تقييمي شامل يساهم في تحسين البيئة العمرانية بشكل مستدام.

ختامًا، يبرز هذا الفصل الأهمية الكبيرة للفضاءات العمومية في التنمية العمرانية ودورها في تحسين جودة الحياة. كما يسلط الضوء على ضرورة استخدام نهج شامل ومتكامل في تقييم هذه الفضاءات لضمان تحقيق الفوائد القصوى للمجتمعات المحلية والمساهمة في تطوير مدن أكثر استدامة ورفاهية.

الفصل الثالث

مقدمة الفصل:

تشكل ساحات المدن دورًا مهمًا في نسيج الحياة الاجتماعية، حيث تشكل مركزًا حيويًا للتفاعل والتواصل بين أفراد المجتمع. ومن بين هذه الساحات تبرز ساحة النصر كواحدة من المعالم الهامة في المدينة، إذ تلعب دورًا حيويًا في حياة السكان والزوار على حد سواء. يأخذ هذا الفصل مقاربة تحليلية لاستكشاف التحديات التي تواجه ساحة النصر واقتراح الحلول الممكنة لتعزيز دورها كمركز حضري مستدام وجاذب للمجتمع.

ستتم مراجعة الحالة الحالية لساحة النصر وتحليل التحديات المختلفة التي تواجهها، بدءًا من مشكلات الوصولية والسلامة وصولاً إلى قضايا المشاركة المجتمعية والصحة والرفاهية. سيتم التركيز على فهم جذور هذه المشاكل وتحديد الفرص الممكنة لتحسين الوضع الحالي.

بناءً على هذا التحليل، سيتم تقديم مجموعة من التوصيات والحلول المبتكرة التي يمكن تبنيها لتعزيز دور ساحة النصر كمركز حضري مستدام وجاذب للمجتمع. ستشمل هذه التوصيات مقترحات لتحسين البنية التحتية، وتعزيز الأنشطة الثقافية والاجتماعية، واستخدام التكنولوجيا لتحسين تجربة المستخدم، بالإضافة إلى تعزيز التفاعل الاجتماعي والمشاركة المجتمعية في إدارة الساحة وتطويرها.

1. دراسة ساحة النصر (01 نوفمبر).

جدول رقم (02): بطاقة تقنية لساحة النصر.

البيان	التفاصيل
اسم الحديقة	حديقة 1 نوفمبر حي النصر (ساحة النصر)
الموقع	مدينة المسيلة
المساحة	8438,65 متر مربع
صاحب الشروع	المؤسسة العمومية لإنجاز وصيانة المساحات الخضراء
الخدمة	التنزه واماكن الالتقاء
طاقة الاستيعاب	حوالي 210 زائر في اليوم
مجال النفوذ	محلي

المصدر: معالجة الطلبة بالاعتماد على الخرجات الميدانية 2024.

2. الموقع الجغرافي:

تقع ساحة 1 نوفمبر ببلدية المسيلة حي 1000 مسكن وسط المدينة ويتوسط اربعة احياء كبيرة بمقر الولاية وهي حي 1000 مسكن وحي 600 مسكن وحي وعواع المدني والورود وبجانبها من الناحية الغربية متحف المجاهد مربع الشهداء ومسجد، تبلغ مساحتها الإجمالية حوالي 8438,65 متر مربع كما هو موضح في المخطط رقم(01) .

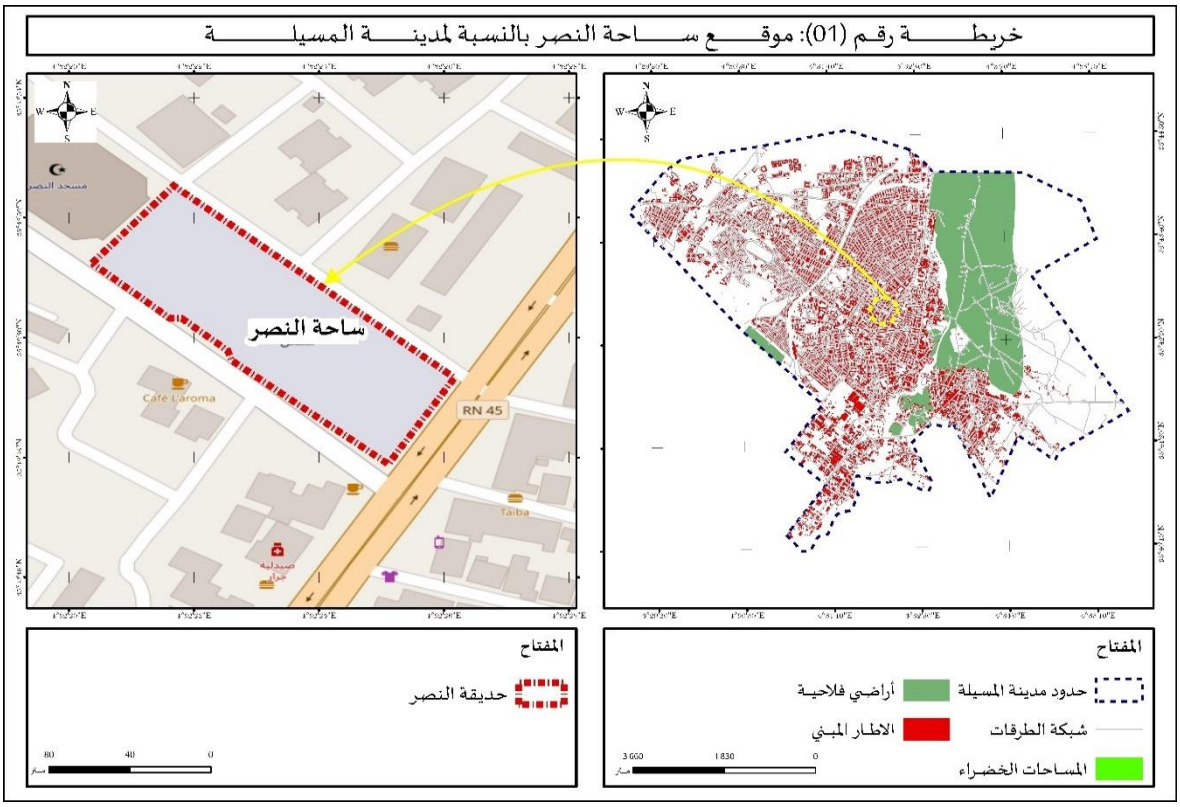

المصدر: معالجة الطلبة 2024.

تعد هذه الساحة الوحيدة في هذه المنطقة، وبالرغم من صغر مساحتها، إلا أنها تشكل نقطة جذب للسكان من داخل الحي وخارجه. تعمل كمركز للاجتماع والتقاء للمجتمع المحلي، حيث يتجمع السكان هنا للاستمتاع بالأنشطة والفعاليات المنظمة فيها.

الصورة رقم (03): ساحة النصر.

بالإضافة إلى ذلك، تُعتبر ساحة 1 نوفمبر من أكبر المساحات الخضراء في مدينة المسيلة، وقد خضعت لعدة تدخلات وتهيئة تحسينية تهدف إلى تعزيز وجاذبيتها واستخداماتها. تُعتبر هذه الساحة مكانًا مهمًا للترفيه والاستجمام للسكان، حيث تحتضن أنشطة متنوعة تشمل التمارين الرياضية، والأنشطة الاجتماعية، والفعاليات الثقافية، والمناسبات الخاصة.

3. الطرق المهيكلة لمنطقة الدراسة:

تُعتبر منطقة الدراسة جزءًا من المنطقة الحضرية في مدينة المسيلة، وتحدها عدة طرق رئيسية وثانوية تؤدي دورًا هامًا في توجيه حركة المرور وتحديد حدود المنطقة. لا يفصل المنطقة عن الطريق الوطني رقم 45، الذي يربط بين مدينتي بوسعادة وبرج بوعريريج، إلا هيكل وساحة مسجد النصر.

تُعتبر الطرق الثالثية والثانوية المحيطة بالمنطقة من البنى التحتية المهمة التي تؤثر على سهولة الوصول إلى المنطقة وتنظيم حركة المرور فيها. وتُساهم هذه الطرق في تحديد حدود المنطقة وتحديد موقعها في البيئة الحضرية العامة.

بفضل وجود هذه الطرق المهيكلة، يتم تسهيل وصول السكان والزوار إلى منطقة الدراسة، مما يعزز استخداماتها وجاذبيتها كمركز للترفيه والاستجمام. كما تُسهم هذه الطرق في تسهيل تنظيم الفعاليات والأنشطة الاجتماعية والثقافية في المنطقة، مما يُعزز دورها كمركز حيوي في حياة المدينة. كما هو موضح في المخطط الموالي:

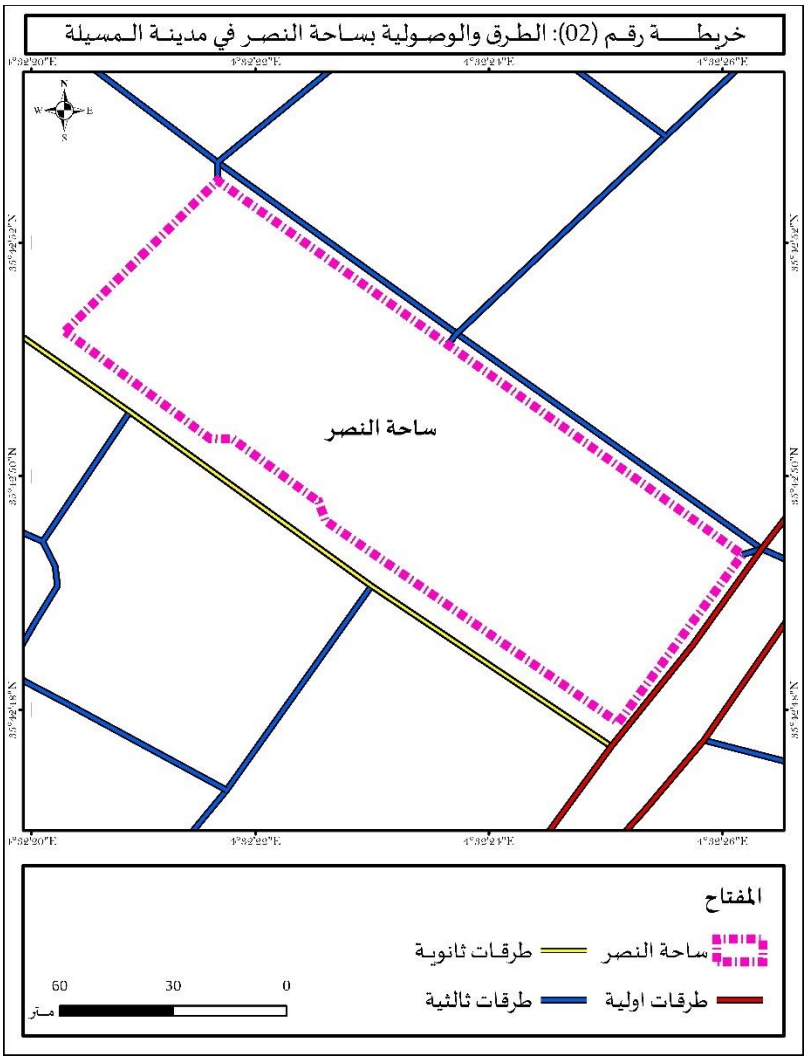

4. تجهيزات المجاورة لمنطقة الدراسة:

تتمتع منطقة الدراسة بموقع استراتيجي متميز يقع بالقرب من عدة تجهيزات مهمة في المدينة، مما يعزز من جاذبيتها ويسهم في تحسين جودة الحياة للمقيمين فيها.

المنطقة التجارية بن طبي: تُعتبر من أهم التجهيزات المجاورة لمنطقة الدراسة، حيث تتوفر فيها مجموعة متنوعة من المحلات التجارية والخدمات الأساسية مثل البنوك والمطاعم والصيدليات، مما يسهل على سكان المنطقة الوصول إلى احتياجاتهم اليومية.

السوق اليومي للخضر والفواكه: يُعتبر مركزًا هامًا لتلبية احتياجات السكان من الخضر والفواكه الطازجة، مما يسهم في تحسين الغذاء والتغذية للسكان ويعزز الاقتصاد المحلي.

حي 1000 مسكن: يُعتبر منطقة سكنية هامة في المدينة، حيث يقطن فيها عدد كبير من السكان، وتتوفر فيها مجموعة من المرافق الضرورية مثل المدارس والمراكز الصحية، مما يجعلها مكانًا ملائمًا للعيش.

وحدة المياه: تُعتبر من أهم التجهيزات الأساسية في المنطقة، حيث توفر المياه الصالحة للشرب وتؤمن احتياجات السكان والمؤسسات بالمياه النظيفة.

متحف المجاهد: يمثل مركزًا ثقافيًا هامًا في المدينة، حيث يوفر فرصة للزوار للاطلاع على تاريخ وثقافة المنطقة والتعرف على دور المجاهدين في تحرير البلاد.

مسجد النصر: يُعتبر مركزًا دينيًا وروحيًا للمنطقة، حيث يوفر للمصلين المكان المناسب لأداء الصلوات والمشاركة في الأنشطة الدينية والاجتماعية. كما هو موضح في المخطط رقم (03).

الصورة رقم (04): مسجد النصر في ساحة النصر.

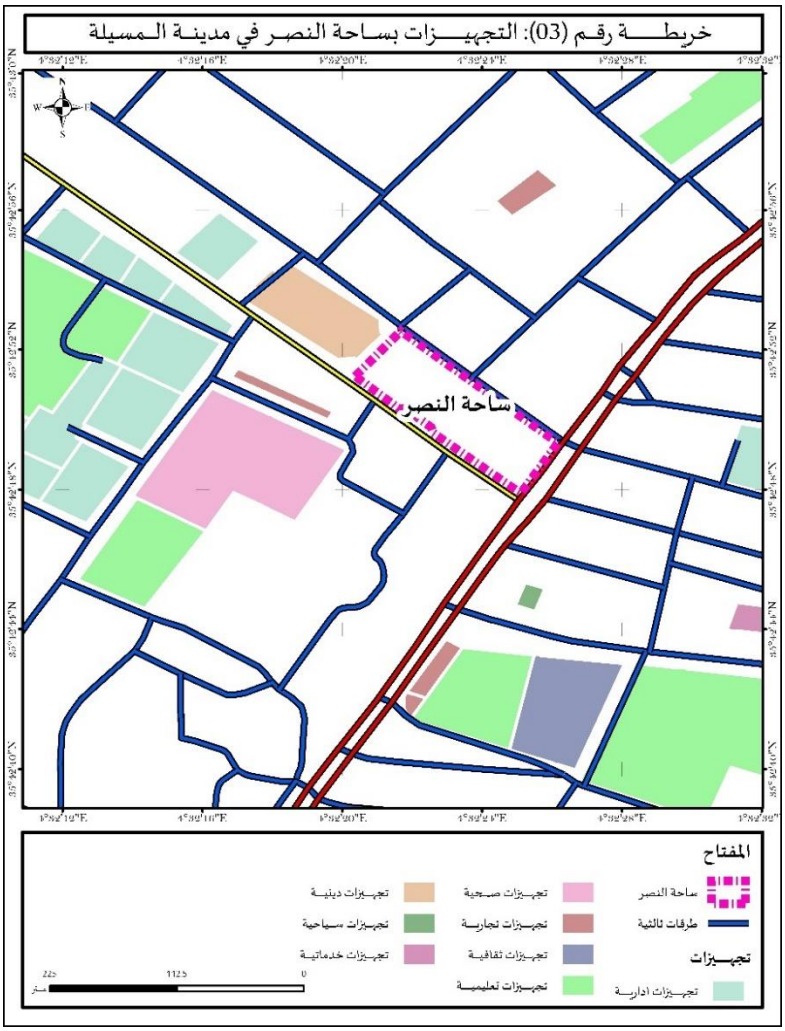

5. حالة الحديقة:

لتحديد حالة الحديقة سنتطرق لتحديد مكوناتها ومقارنتها بالمعايير التصميمية والتخطيطية المعتمدة لإنجاز وتسيير المساحات الخضراء في الجزائر تتكون الحديقة من مجموعة من العناصر التي تساهم في خلق الناحية الجمالية لها:

1.5. الغطاء الأخضر:

على الرغم من وجود مجموعة متنوعة من الأشجار مثل الخروب والفلفل والنخيل وغيرها، إلا أنه يوجد نقص في الكمية والتنوع. قد تحتاج المساحة إلى مزيد من الأشجار والنباتات لتحسين جماليتها وتوفير بيئة أكثر استرخاء وانسجامًا للزوار.

الصورة رقم (05): المساحات الخضراء في ساحة النصر.

2.5. التأثيث الحضري:

يعاني التأثيث في الحديقة من نقص ورديّ في الحالة وعدم كفاية في العدد. الأعمدة الإنارة قد تكون قليلة أو في حالة سيئة، وهو ما يؤثر سلباً على الجو العام للمكان ويقلل من الأمن في فترات الظلام. كما أن وجود حاويات القمامة الموزعة عشوائياً يؤثر على جمالية المكان ويعطي انطباعاً سلبياً على الزوار.

الصورة رقم (06): التأثيث الحضري في ساحة النصر.

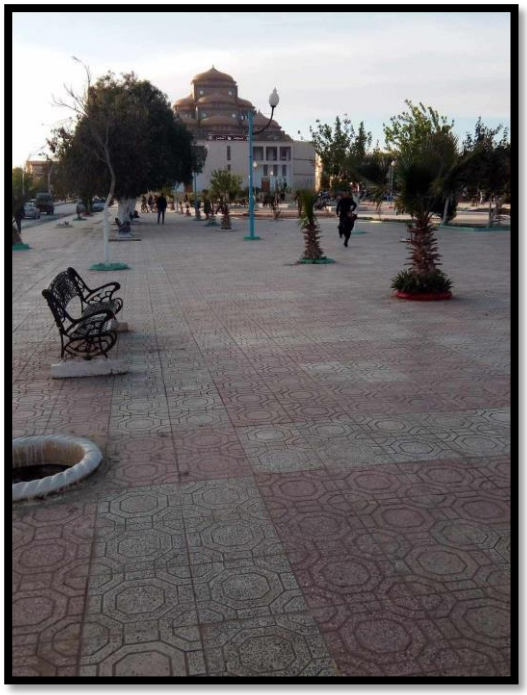

3.5. الأرضية:

يوجد بعض العيوب في الأرضية مثل البلاط غير الجيد والذي قد يكون متآكلاً أو يتسبب في مشاكل أمان للزوار، كما قد يؤثر على جمالية المكان ويقلل من راحة الزائرين.

الصورة رقم (07): الارصفة في ساحة النصر.

4.5. قنوات الصرف الصحي والبالوعات:

قد تكون القنوات الصرف الصحي والبالوعات القديمة في حالة سيئة، مما يمكن أن يؤثر على نظافة وصحة المكان ويشوه المنظر الجمالي للحديقة.

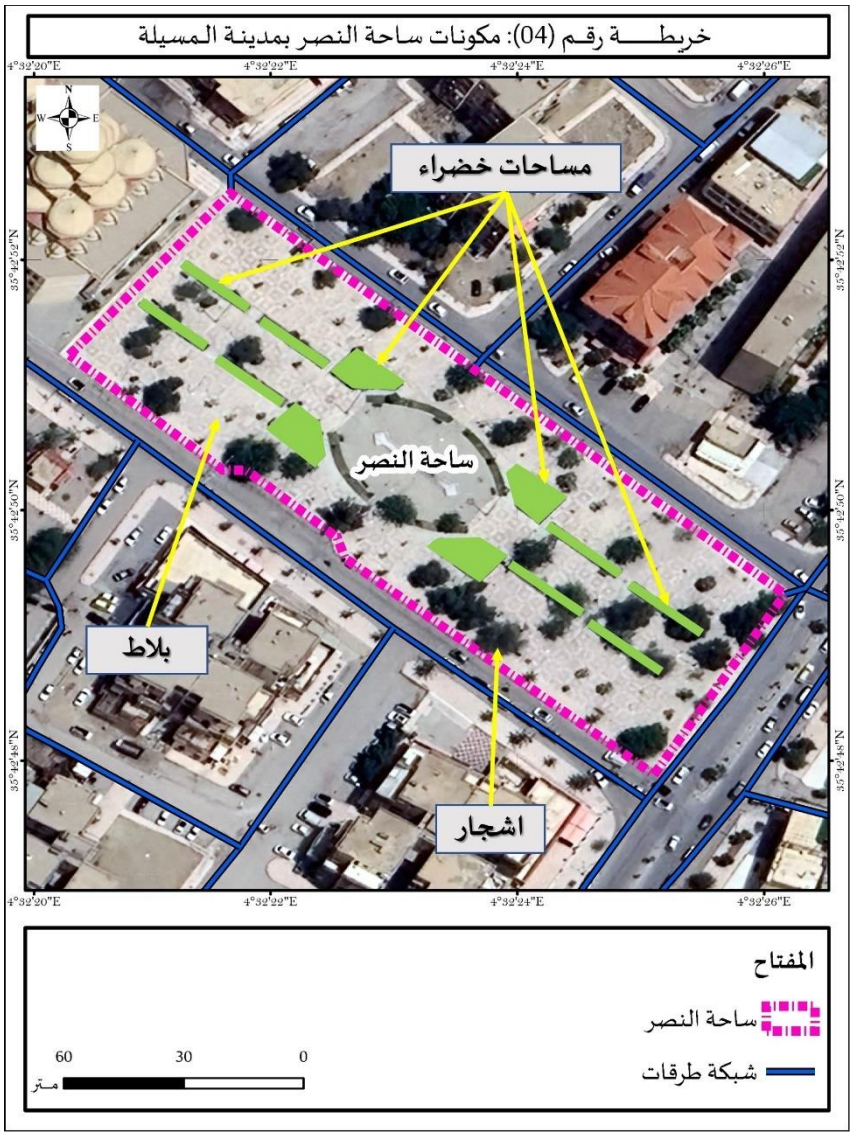

6. طاقة الاستيعاب:

ساحة النصر تواجه تحديًا كبيرًا في استيعاب الزوار، حيث خصصت لاستقبال 210 زائر في اليوم، بينما يقدر عدد السكان في المنطقة المجاورة بحوالي 7645 نسمة. وبناءً على المعايير العلمية، يقدر نصيب الفرد من المساحات الخضراء بحوالي 4.69 متر مربع، ولكن بالتحليل الحسابي، نجد أن هناك عجزًا يبلغ حوالي 6.11 متر مربع لكل فرد. هذا يعكس ضرورة التدخل العاجل لتوسيع وتحسين الساحة، لضمان تلبية احتياجات السكان والامتثال للمعايير البيئية والتخطيطية.

7. خطوات الدراسة لساحة النصر

يهدف هذا التحليل إلى تقييم ساحة النصر في مدينة المسيلة باستخدام معايير Mehta التي تشمل الشمولية، الراحة، الأمن، الأنشطة الهادفة، والمتعة. يتم تطبيق هذه المعايير من خلال ملاحظات ميدانية افتراضية في فترتي الصباح (9 – 11 صباحاً) والمساء (5 – 10 ليلاً).

1.7. أسباب اختيار ساحة النصر:

توجد عدة أسباب لاختيار ساحة النصر كموضوع للدراسة في هذا السياق:

الموقع الاستراتيجي: تقع ساحة النصر في منطقة مركزية في مدينة المسيلة، مما يجعلها محطة جذب رئيسية للسكان المحليين والزوار.

الحجم والأهمية: بوصفها إحدى أكبر المساحات العامة في المدينة، تُعَد ساحة النصر مكانًا هامًا للتجمعات والفعاليات الاجتماعية والثقافية.

التحديات المعاصرة: يواجه العديد من الأماكن العامة تحديات في التصميم والتنظيم والاستخدام الفعال، وبالتالي فإن دراسة ساحة النصر تقدم فرصة لفهم هذه التحديات والبحث في سبل تحسين الفعالية الاجتماعية للمساحات العامة.

الاهتمام المجتمعي: هناك اهتمام محلي واسع بساحة النصر، مما يجعل الدراسة ذات أهمية خاصة للمجتمع المحلي والسلطات المعنية.

2.7. إطار الزمان والمكان لهذه الدراسة في ساحة النصر:

الإطار المكاني: يتمحور في ساحة النصر في مدينة المسيلة بالجزائر. تتميز الساحة بمساحاتها الخضراء ومناطق الجلوس، وتعد مركزًا هامًا للتجمعات العامة والفعاليات المحلية.

الإطار الزماني: تتمثل في زيارتين أسبوعيًا لمدة شهرين، حيث تُجرى زيارة في الصباح بين الساعة 9 صباحًا و 11 صباحًا، والزيارة الثانية في المساء بين الساعة 5 مساءً و 10 مساءً.

1.1.7. الزيارة الصباحية (9 – 11 صباحاً):

عند الوصول إلى الساحة في الصباح، تمكنا من ملاحظة عدد قليل من الزوار، معظمهم من كبار السن والأمهات مع الأطفال. الساحة ت هادئة لكن غير نشطة، مع غياب الأنشطة الهادفة والتجهيزات التي تشجع على البقاء لفترة أطول. النظافة تبدو مشكلة، مع وجود قمامة متفرقة، وحالة المقاعد والبنية التحتية غير مشجعة. غياب أفراد الأمن يعزز الشعور بعدم الأمن، رغم وجود الضوء الطبيعي الذي يوفر بعض الأمن المتصور.

2.1.7. الزيارة المسائية (5 – 10 مساءً):

في المساء، تزداد حركة الزوار، مع وجود بعض العائلات والشباب. الأنشطة المتاحة تظل محدودة، مما يحد من الجاذبية. الإضاءة الضعيفة تزيد من الشعور بعدم الأمن، خاصة في المناطق النائية من الساحة. التجهيزات والبنية التحتية تظل غير مريحة، مما يؤثر على راحة الزوار. النظافة لا تتحسن، مما يزيد من الشعور بعدم الراحة.

8. تقييم ساحة النصر وفق مؤشر الفضاء العام لـ Mehta

تقييم الفضاء العام لساحة النصر بناءً على مؤشر Mehta يعد خطوة أساسية لفهم جودة وكفاءة هذه الساحة كفضاء عام يلبي احتياجات وتطلعات المجتمع. يهدف هذا التقييم إلى استكشاف مدى تماشي الساحة مع معايير Mehta ، التي تركز على الشمولية، والراحة، والأمن، والنشاطات في الفضاء، والمتعة. يعتبر مؤشر Mehta أداة مهمة لتقييم الفضاءات العامة، حيث يساعد في تحليل الجوانب الاجتماعية والبيئية والتصميمية للأماكن المفتوحة.

من خلال هذا التقييم، سنقوم بدراسة مختلف جوانب الساحة، بدءًا من سهولة الوصول إليها وحتى تجربة الزوار فيها خلال فترات محددة من اليوم. سنحلل التصميم والبنية التحتية للساحة، ونقيم مدى استجابتها لاحتياجات المجتمع المحلي. يهدف هذا التقييم إلى تقديم نظرة شاملة حول جودة الفضاء العام في ساحة النصر، وتحديد النقاط القوية والضعف في تصميمها وتشغيلها، مما يسهم في تحسينها وتطويرها لتلبية احتياجات الجمهور بشكل أفضل.

1.8. الشمولية والوصولية:

الوصول إلى ساحة النصر يُعتبر من أهم العوامل التي تحدد مدى استخدامها وشعبيتها بين السكان. يتم تقييم الوصول من خلال النظر في سهولة الوصول إلى الساحة، وجود ممرات آمنة للمشاة، وجود وسائل نقل عام قريبة، وحالة الإضاءة. يعتبر الوصول الجيد مؤشراً على تخطيط حضري فعال يأخذ بعين الاعتبار تنقلات المواطنين وأمانهم. ونوعية الزوار تُعطي فكرة عن الفئات العمرية والاجتماعية التي ترتاد الساحة، حيث يُظهر هذا المؤشر مدى جاذبية الساحة لمختلف الفئات العمرية والجماعية، ويعكس التنوع في الزوار قدرة الساحة على تلبية احتياجات متنوعة من المجتمع، من الشباب إلى كبار السن، ومن الأفراد إلى العائلات. بالإضافة إلى ذلك، يعكس التنوع الاجتماعي في الساحة مدى تفاعل واختلاط مختلف الفئات الاجتماعية ضمن الفضاء العام. يتم تقييم التنوع الاجتماعي من خلال مراقبة التفاعل بين الزوار، وجود مساحات مخصصة للتجمعات والنشاطات الجماعية، ومدى تشجيع التصميم على التفاعل الاجتماعي. هذا المؤشر يعكس قدرة الساحة على تعزيز العلاقات الاجتماعية وبناء مجتمع متماسك. بالإضافة إلى ذلك، يُظهر تحليل الجدول المرافق لهذه الجوانب مدى تنوع الزوار والتفاعل الاجتماعي في ساحة النصر.

جدول رقم (03): يوضح جوانب الشمولية والوصولية بساحة النصر.

الجانب	الفترة	الملاحظات
الوصول	صباحاً	الموقع مركزي لكن غياب ممرات آمنة للمشاة يقلل من سهولة الوصول.
	مساءً	الوصول سهل نظرياً، لكن الإضاءة الضعيفة تجعل بعض الزوار يتجنبون الساحة ليلاً.
نوعية الزوار	صباحاً	الزوار يقتصرون على كبار السن وبعض الأمهات مع الأطفال، مما يشير إلى نقص في الجاذبية للشريحة الأوسع.
	مساءً	التنوع أفضل في المساء، حيث يتواجد الشباب والعائلات، لكن الشعور بعدم الأمن يقلل من الشمولية.
التنوع الاجتماعي	صباحاً	التفاعل محدود، ولا توجد مساحات مخصصة تشجع على التفاعل الاجتماعي بين مختلف الفئات.
	مساءً	التفاعل الاجتماعي موجود لكنه محدود بسبب قلة الأماكن المريحة والآمنة للتجمعات.

المصدر: معالجة الطلبة بالاعتماد على الخرجات الميدانية 2024.

الصورة رقم (08): الإضاءة الضعيفة، قلة الأماكن المريحة والآمنة للتجمعات بساحة النصر.

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان:

الوصول (صباحاً): الموقع المركزي لساحة النصر يعد ميزة، ولكن غياب ممرات آمنة للمشاة يشكل عقبة كبيرة للوصول إليها. هذا يمكن أن يكون نتيجة لضعف التخطيط الحضري الذي لم يأخذ في الاعتبار سهولة وصول المشاة.

الوصول (مساءً): في الليل، تصبح المشكلة أكثر تعقيداً بسبب ضعف الإضاءة، مما يجعل الوصول للساحة أكثر خطورة وغير مريح، خاصة للنساء والأطفال.

نوعية الزوار (صباحاً): اقتصار الزوار على كبار السن وبعض الأمهات مع الأطفال يشير إلى أن الساحة لا تجذب فئات الشباب والعمال. قد يكون ذلك بسبب نقص الأنشطة الترفيهية والرياضية التي تستهوي هذه الفئات.

نوعية الزوار (مساءً): تنوع الزوار يكون أفضل في المساء، مما يدل على أن الساحة قد تكون أكثر جاذبية بعد ساعات العمل. ومع ذلك، الشعور بعدم الأمن بسبب الإضاءة الضعيفة يؤثر سلباً على تنوع الزوار.

التنوع الاجتماعي (صباحاً): التفاعل الاجتماعي محدود في الصباح بسبب غياب المساحات المخصصة للتجمعات والنشاطات الجماعية. هذا يمكن أن يكون نتيجة لتصميم غير مدروس لا يشجع على التفاعل الاجتماعي.

التنوع الاجتماعي (مساءً): التفاعل الاجتماعي موجود بشكل أكبر في المساء ولكنه يظل محدوداً بسبب عدم وجود أماكن مريحة وآمنة للتجمعات.

الصورة رقم (09): نوعية الزوار والتنوع الاجتماعي بساحة النصر.

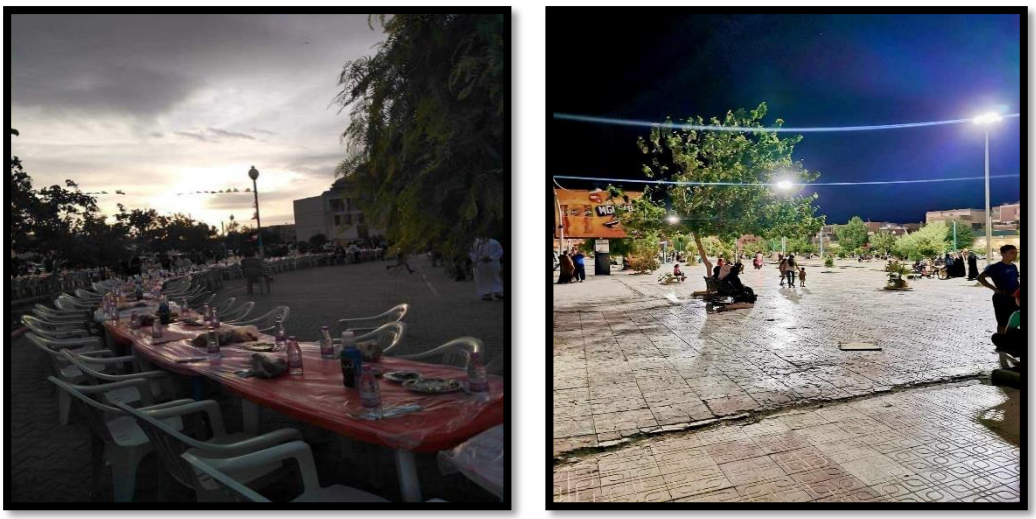

2.8. الراحة:

الراحة في ساحة النصر تشمل توفر المقاعد المريحة، وجود مظلات توفر الظل، الحالة العامة للمرافق الصحية، وحالة النظافة العامة. تعتبر الراحة مؤشراً هاماً على جودة البنية التحتية ومدى ملاءمتها لاحتياجات الزوار اليومية. توفر الراحة يجعل الساحة مكاناً جاذباً للبقاء لفترات طويلة ويشجع على زيارات متكررة. يُظهر تحليل الجدول المرافق لهذه الجوانب في ساحة النصر.

جدول رقم (04): يوضح جوانب جودة البنية التحتية بساحة النصر.

الجانب	الفترة	الملاحظات
البنية التحتية	صباحاً	المقاعد غير كافية وفي حالة رديئة، وغياب المرافق الصحية يزيد من عدم الراحة.
	مساءً	المقاعد والبنية التحتية تظل غير مريحة، مع عدم وجود تحسين في المساء.
الظلال والمساحات المظللة	صباحاً	نقص الأماكن المظللة يجعل الساحة غير مريحة خلال النهار.
	مساءً	تأثير الظلال أقل أهمية في المساء، لكن الإضاءة الضعيفة تؤثر سلباً على الراحة.
النظافة والصيانة	صباحاً	مستوى النظافة والصيانة منخفض، مما يؤثر سلباً على راحة الزوار.
	مساءً	النظافة تظل مشكلة، مما يزيد من عدم الراحة خاصة في الأماكن المظلمة.

المصدر: معالجة الطلبة بالاعتماد على الخرجات الميدانية 2024.

الصورة رقم (10): البنية التحتية، النظافة والصيانة بساحة النصر.

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان:

البنية التحتية (صباحاً): حالة المقاعد وعدم وجود مرافق صحية يوضح نقص الاستثمارات في صيانة وتحسين الساحة. هذا يجعل الزوار يشعرون بعدم الراحة ويقلل من مدة بقائهم في الساحة.

البنية التحتية (مساءً): عدم وجود أي تحسين في المساء يعكس قلة الاهتمام بتوفير تجربة مريحة للزوار طوال اليوم.

الظلال والمساحات المظللة (صباحاً): نقص الأماكن المظللة يجعل الساحة غير مريحة للزيارة في النهار، خاصة في فصل الصيف الحار. هذا قد يكون نتيجة لتخطيط سيء لم يأخذ في الاعتبار الحاجة للظل في المساحات الخارجية.

الظلال والمساحات المظللة (مساءً): على الرغم من أن الظلال أقل أهمية في المساء، إلا أن ضعف الإضاءة يجعل الساحة غير مريحة، مما يزيد من شعور الزوار بعدم الراحة.

النظافة والصيانة (صباحاً): النظافة المنخفضة والصيانة غير الكافية تؤدي إلى تجربة غير مريحة وتثير قلق الزوار بشأن الصحة العامة والسلامة.

النظافة والصيانة (مساءً): استمرار مشكلة النظافة في المساء يزيد من عدم الراحة، خاصة في الأماكن المظلمة حيث تبرز المخاوف الأمنية.

3.8. الأنشطة الهادفة:

الأنشطة الهادفة في ساحة النصر تتعلق بقدرة الفضاء على دعم وتنظيم الأنشطة التي تعزز التفاعل الاجتماعي، الترفيه، واللياقة البدنية. يتم تقييم هذا الجانب من خلال مدى توفر الأنشطة الترفيهية والرياضية، وجود تجهيزات تدعم هذه الأنشطة، وتنظيم فعاليات مجتمعية. توفر الأنشطة الهادفة يجعل الساحة أكثر حيوية وجاذبية لمختلف الفئات العمرية. يُظهر تحليل الجدول المرافق لهذه الجوانب في ساحة النصر.

جدول رقم (05): يوضح جوانب توفر الأنشطة بساحة النصر.

الجانب	الفترة	الملاحظات
تنوع الأنشطة	صباحاً	الأنشطة قليلة ومحدودة، تقتصر على المشي والجلوس، ولا توجد تجهيزات رياضية أو أماكن مخصصة للأطفال.
	مساءً	الأنشطة أكثر تنوعاً نسبياً لكنها لا تزال غير كافية لجذب فئات واسعة من السكان.
الدعم الاجتماعي	صباحاً	الساحة تفتقر إلى البنية التحتية التي تدعم الأنشطة الاجتماعية والرياضية، مما يجعلها غير محفزة للتفاعل الاجتماعي.
	مساءً	الأنشطة محدودة بسبب نقص التجهيزات والبنية التحتية المناسبة، مما يحد من القدرة على دعم النشاطات الاجتماعية.

المصدر: معالجة الطلبة بالاعتماد على الخرجات الميدانية 2024.

الصورة رقم (11): افتقار إلى البنية التحتية التي تدعم الأنشطة الاجتماعية بساحة النصر.

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان:

تنوع الأنشطة (صباحاً): الأنشطة المتاحة في الساحة تقتصر على المشي والجلوس، مما يجعلها غير جذابة للفئات العمرية المختلفة. غياب التجهيزات الرياضية وأماكن الأطفال يشير إلى ضعف التخطيط الذي لم يأخذ في الحسبان احتياجات جميع الفئات.

تنوع الأنشطة (مساءً): على الرغم من وجود بعض الأنشطة في المساء، إلا أنها لا تزال غير كافية. قد يكون السبب هو عدم توفر الموارد اللازمة لتطوير الأنشطة أو عدم وجود تخطيط ملائم لتلبية احتياجات المجتمع.

الدعم الاجتماعي (صباحاً): افتقار الساحة إلى البنية التحتية التي تدعم الأنشطة الاجتماعية والرياضية يعكس نقصاً في الاهتمام بالتفاعل الاجتماعي، وهو عنصر مهم في تصميم المساحات العامة.

الدعم الاجتماعي (مساءً): استمرار نقص التجهيزات والبنية التحتية المناسبة في المساء يحد من قدرة الساحة على دعم النشاطات الاجتماعية، مما يجعلها غير محفزة للزوار.

الصورة رقم (12): الأنشطة الموجودة بساحة النصر.

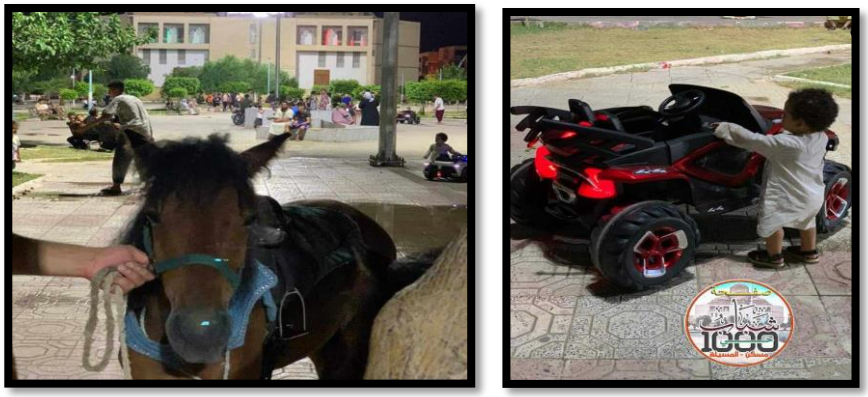

4.8. الأمن:

الأمن في ساحة النصر يشمل الشعور بالأمن من قبل الزوار. يتم تقييم الأمن من خلال وجود إضاءة كافية في الليل، وجود أفراد أمن أو دوريات منتظمة، وحالة البنية التحتية التي تمنع الحوادث. يعتبر الأمن أحد العوامل الأساسية التي تشجع على استخدام الفضاء العام بانتظام، خاصة من قبل الفئات الأكثر ضعفاً مثل النساء والأطفال. يُظهر تحليل الجدول المرافق لهذه الجوانب في ساحة النصر.

جدول رقم (06): يوضح جوانب تقييم الأمن بساحة النصر.

الجانب	الفترة	الملاحظات
الأمن	صباحاً	عدم وجود أفراد الأمن أو الشرطة يجعل الساحة تبدو غير آمنة.
	مساءً	الإضاءة غير كافية تجعل الساحة تبدو غير آمنة، وغياب دوريات الأمن يزيد من الشعور بعدم الأمن.
الشعور بالأمن	صباحاً	الشعور بالأمن موجود بدرجة محدودة بفضل الضوء الطبيعي، لكن غياب وجود أمني يقلل من الأمن المتصور.
	مساءً	الشعور بعدم الأمن يزداد في الليل بسبب الإضاءة الضعيفة وعدم وجود أفراد الأمن.

المصدر: معالجة الطلبة بالاعتماد على الخرجات الميدانية 2024.

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان:

الأمن (صباحاً): عدم وجود أفراد الأمن يجعل الزوار يشعرون بعدم الأمن، مما قد يكون نتيجة لنقص التمويل أو التخطيط الأمني السيئ.

الأمن (مساءً): ضعف الإضاءة وغياب دوريات الأمن في المساء يجعل الساحة غير آمنة، مما يردع الزوار عن زيارتها ليلاً.

الشعور بالأمن (صباحاً): الضوء الطبيعي يوفر بعض الأمن، لكن عدم وجود أفراد الأمن يقلل من الشعور بالأمن.

الشعور بالأمن (مساءً): الإضاءة الضعيفة وعدم وجود أفراد الأمن يزيدان من الشعور بعدم الأمن، مما يؤثر سلباً على تجربة الزوار ويقلل من استخدام الساحة في الليل.

5.8. المتعة:

المتعة في ساحة النصر تشمل الجماليات العامة للفضاء، البيئة الصوتية، وجود المناظر الطبيعية، وتنوع الأنشطة المتاحة. يتم تقييم المتعة من خلال مدى جذب الفضاء للزوار، وجعلهم يشعرون بالراحة والاسترخاء. تعتبر المتعة من العوامل الرئيسية التي تدفع الناس لزيارة الفضاء العام والاستمتاع بوقتهم فيه. يُظهر تحليل الجدول المرافق لهذه الجوانب في ساحة النصر.

جدول رقم (07): يوضح جوانب الجماليات العامة للفضاء بساحة النصر.

الجانب	الفترة	الملاحظات
الجماليات	صباحاً	الجماليات محدودة بسبب الغطاء النباتي المتواضع، وقلة التنوع في النباتات والأشجار.
	مساءً	الجماليات تتأثر بالإضاءة الضعيفة التي تقلل من جمالية المكان.
البيئة الصوتية	صباحاً	مستوى الضوضاء مرتفع، مما يخلق بيئة غير مريحة نسبيًا.
	مساءً	الضوضاء تزداد قليلاً في المساء لكنها تظل ضمن حدود معقولة.

المصدر: معالجة الطلبة بالاعتماد على الخرجات الميدانية 2024.

الصورة رقم (13): الضوضاء تزداد في المساء بساحة النصر.

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان:

الجماليات (صباحاً): نقص الغطاء النباتي والتنوع في النباتات يجعل الساحة أقل جاذبية. هذا قد يكون نتيجة لتصميم غير مدروس أو نقص في الموارد المالية لتجميل الساحة.

الجماليات (مساءً): ضعف الإضاءة يؤثر على جمال الساحة في المساء، مما يجعلها أقل جذباً للزوار ويقلل من المتعة البصرية.

البيئة الصوتية (صباحاً): مستوى الضوضاء المنخفض في الصباح يوفر بيئة مريحة، لكن هذا لا يعوض عن نقص الأنشطة والجماليات.

البيئة الصوتية (مساءً): الضوضاء تزداد قليلاً في المساء بسبب النشاطات اليومية، لكنها تظل ضمن حدود معقولة، مما يوفر بيئة مريحة نسبياً.

الصورة رقم (14): نقص الغطاء النباتي والتنوع في النباتات بساحة النصر.

9. مقارنة ساحة النصر بمعايير الساحات والفضاءات العمومية:

يمكننا مقارنة ساحة النصر مع معايير الساحات العامة التي تُستخدم عمومًا لتقييم جودتها وفعاليتها. هذه المعايير تعتمد على مجموعة متنوعة من العوامل، بما في ذلك التصميم الهندسي، والمرافق والخدمات المتاحة، والوصولية، والأمن، والنشاطات الترفيهية، والمتعة. لمقارنة ساحة النصر مع هذه المعايير:

1.9. التصميم الهندسي:

معيار الساحات الجيدة يشمل تصميم متقن وجذاب يتيح التدفق السلس للمشاة ويوفر مناطق للاستراحة والتجمعات.

ساحة النصر من حيث التصميم الهندسي لا تتوفر على مساحات مفتوحة وغير جذابة ومريحة للزوار.

1.9. الجودة البصرية:

تشمل الساحات العالمية تصميمات معمارية جذابة واستخدام أنماط الألوان والمواد المناسبة لخلق جو بصري مريح وجذاب.

الجودة البصرية في ساحة النصر غير متطورة في تصميمها اللوجستي والبنية التحتية مهترئة حيث لا تجذب الزوار ومهملة.

2.9. التنوع والاستخدامات المتعددة:

تتميز الساحات العالمية بتوفير مجموعة متنوعة من الأنشطة والمرافق لتلبية احتياجات الزوار المختلفة.

ساحة النصر تحتاج إلى تطوير توسيع مجموعة الأنشطة والمرافق المتاحة لها لتشمل استخدامات متنوعة تناسب جميع فئات المجتمع.

3.9. الاستدامة:

تتبنى الساحات العالمية مبادئ الاستدامة في تصميمها وتشغيلها، مع التركيز على الطاقة المتجددة وإدارة الموارد بشكل فعّال.

ساحة النصر غير مطابقة لمبادئ البناء الأخضر وإدارة النفايات واستخدام التقنيات البيئية المستدامة.

4.9. المشاركة المجتمعية:

تشجع الساحات العالمية على المشاركة المجتمعية والتفاعل الاجتماعي من خلال تنظيم الفعاليات والبرامج التي تجمع الناس معًا.

نقص التفاعل الاجتماعي والمشاركة المجتمعية في ساحة النصر يعود جزئياً إلى غياب الأنشطة الاجتماعية والثقافية التي تعزز التواصل والتفاعل بين السكان.

5.9. الصحة والرفاهية:

تهتم الساحات العالمية بتوفير بيئة صحية وآمنة تعزز صحة ورفاهية الزوار.

سوء الصحة والرفاهية في ساحة النصر يعود جزئياً إلى عدم توفر مناطق لممارسة الرياضة واللياقة البدنية، بالإضافة إلى نقص النظافة وجودة الهواء في المنطقة.

6.9. المرافق والخدمات:

يشمل هذا المعيار توفر المراحيض، ومناطق للجلوس، وأماكن للتجمعات، ومناطق للأطفال، ومسارات للمشي وركوب الدراجات.

قلة المرافق والتجهيزات الإضافية في ساحة النصر مثل ملعب للأطفال أو مقاعد إضافية يمكن أن تعتبر مشكلة تحتاج إلى حل.

7.9. الوصولية:

تشمل الساحات العالمية وسائل الوصول المريحة والممرات الآمنة للمشاة، بالإضافة إلى توفير وسائل النقل العامة بالقرب منها.

يمكن أن تحتاج ساحة النصر إلى تحسين في مجال الوصولية، مثل إنشاء ممرات آمنة للمشاة وتحسين وسائل النقل العامة بالقرب منها.

8.9. الأمن والسلامة:

تعتمد السلامة والأمن في الساحات العالمية على وجود نظام أمن فعّال ومراقبة دائمة، إضافة إلى تصميم يحد من حوادث السقوط أو التصادمات.

تضمن ساحة النصر مجموعة من الآفات الاجتماعية التي تؤثر على تجربة الزوار وتقلل من جاذبية المكان. من بين هذه التحديات، يأتي ظاهرة الكلاب الضالة والمخدرات كعوامل تؤثر سلبًا على الوصولية والسلامة في الساحة.

الكلاب الضالة: تواجد الكلاب الضالة في المنطقة يمثل خطرًا على سلامة الزوار ويعيق الوصول إليها بشكل آمن، خاصةً للأشخاص الذين يخافون من الكلاب أو الذين يعانون من الحساسية منها. هذه الظاهرة قد تقلل من عدد الزوار الذين يقصدون الساحة، وتؤثر بالتالي على تفاعلاتها الاجتماعية وحيويتها.

المخدرات: تواجد المخدرات في المنطقة يمثل تهديدًا على السلامة العامة ويجعل الزوار يشعرون بعدم الأمن والراحة أثناء تجوالهم في الساحة. بالإضافة إلى ذلك، قد يتعرض الأطفال والشباب لخطر التعرض للمخدرات أو التأثر بها، مما يزيد من المخاطر الاجتماعية في المكان.

9.9. النشاطات الترفيهية والمتعة:

يتعلق هذا بتوفير أنشطة ترفيهية وثقافية متنوعة تجذب الزوار وتجعلهم يستمتعون بوقتهم في الساحة.

نقص التنوع في الفعاليات الاجتماعية والثقافية في ساحة النصر يعتبر مشكلة تحتاج إلى حل لجذب مختلف فئات السكان وتعزيز التفاعل والمشاركة في الفضاء العام.

جدول رقم (08): يوضح مقارنة ساحة النصر بمعايير الساحات والفضاءات العمومية.

المعيار	ساحة النصر	معايير الساحات العالمية
السلامة والأمن	-ضعف الإضاءة في الليل	-نظام أمان فعّال
	-غياب رصد أمني دائم	-ممرات آمنة للمشاة
الوصولية	-غياب ممرات آمنة للمشاة	-وسائل نقل عامة قريبة
		-وسائل وممرات وصول مريحة
الجودة البصرية	-بنية تحتية غير مشجعة	-تصميم معماري جذاب
	-غياب عناصر جذابة في التصميم	-استخدام أنماط الألوان المناسبة
التنوع والاستخدامات المتعددة	-قلة الأنشطة المتاحة	-توفير مجموعة متنوعة من الأنشطة والمرافق
	-اقتصار الزوار على فئات معينة	-تلبية احتياجات الزوار المختلفة

المعيار	ساحة النصر	معايير الساحات العالمية
الاستدامة	–ضعف الاستدامة في التصميم والتشغيل	–استخدام التقنيات البيئية المستدامة
	–نقص الاهتمام بالبيئة والموارد	–اعتماد مبادئ البناء الأخضر وإدارة النفايات
المشاركة المجتمعية	–قلة الفعاليات التي تجمع الناس معًا	–تشجيع المشاركة المجتمعية والتفاعل الاجتماعي
	–نقص التفاعل والتواصل الاجتماعي	–تنظيم فعاليات وبرامج تجمع الناس معًا
الصحة والرفاهية	–نقص المرافق والأنشطة للصحة والرفاهية	–توفير بيئة صحية وآمنة تعزز الصحة والرفاهية
	–ضعف النظافة وجودة الهواء في المكان	–إدارة جودة الهواء وتوفير مناطق للرياضة

المصدر: معالجة الطلبة

هذا الجدول يسلط الضوء على الفروقات بين ساحة النصر ومعايير الساحات العالمية المتعارف عليها، مما يساعد في تحديد المجالات التي يمكن تحسينها لتحقيق مستوى أعلى من الجودة والفعالية في الساحة.

10. تحليل ساحة النصر باستخدام تحليل:SWOT

1.10. نقاط القوة:

- ✓ الموقع الوسطي: تقع ساحة النصر في موقع مركزي بالمدينة، مما يجعلها متاحة وسهلة الوصول للمواطنين.
- ✓ التاريخ والثقافة: تتمتع الساحة بتاريخ غني وتراث ثقافي، مما يجعلها جاذبة للزوار والسياح.
- ✓ المساحة الكبيرة: تتميز الساحة بمساحتها الشاسعة، مما يتيح المجال لإقامة فعاليات وأنشطة متنوعة.
- ✓ التجهيزات المتاحة: توفر الساحة بعض التجهيزات مثل المقاعد والأشجار، مما يوفر بعض الراحة للزوار.

2.10. نقاط الضعف:

- ✓ الأمن والسلامة: يعاني الزوار من شعور بعدم الأمن في الليل بسبب ضعف الإضاءة وغياب رصد الأمن.

✓ قلة الأنشطة: تفتقر الساحة إلى الأنشطة والفعاليات التي تجذب الزوار وتحفزهم على البقاء لفترات طويلة.

✓ نقص التجهيزات: غياب بعض التجهيزات الأساسية مثل المرافق الصحية ومحلات البيع والمطاعم.

✓ الصيانة والنظافة: تعاني الساحة من نقص في الصيانة والنظافة، مما يؤثر على تجربة الزوار.

3.10. الفرص:

✓ تطوير التجهيزات: يمكن تحسين التجهيزات المتاحة وإضافة مرافق جديدة مثل الحدائق ومناطق الترفيه.

✓ التعاون المجتمعي: يمكن تعزيز التعاون مع الجهات المحلية والمجتمعية لتنظيم فعاليات وأنشطة متنوعة في الساحة.

✓ تحسين الأمن: يمكن تحسين أنظمة الإضاءة وزيادة الرصد الأمني لتعزيز شعور الزوار بالأمن.

✓ التسويق والترويج: يمكن تعزيز التسويق للساحة لجذب المزيد من الزوار والسياح من خلال الحملات الترويجية المناسبة.

4.10. التحديات:

✓ التنافس مع المرافق الأخرى: قد تواجه الساحة التنافس مع مرافق أخرى في المدينة التي قد تكون أكثر جاذبية للزوار.

✓ التدهور التدريجي: قد يؤدي الإهمال المستمر ونقص التحسينات إلى تدهور الساحة مع مرور الوقت.

✓ المشكلات المالية: يمكن أن تكون المشكلات المالية عائقًا أمام تنفيذ التحسينات والإصلاحات اللازمة.

✓ التغيرات البيئية والجغرافية: قد تؤثر التغيرات البيئية والجغرافية مثل التلوث وتدهور البنية التحتية على جاذبية الساحة وسلامة الزوار.

الشكل رقم (10): تحليل ساحة النصر باستخدام تحليل SWOT

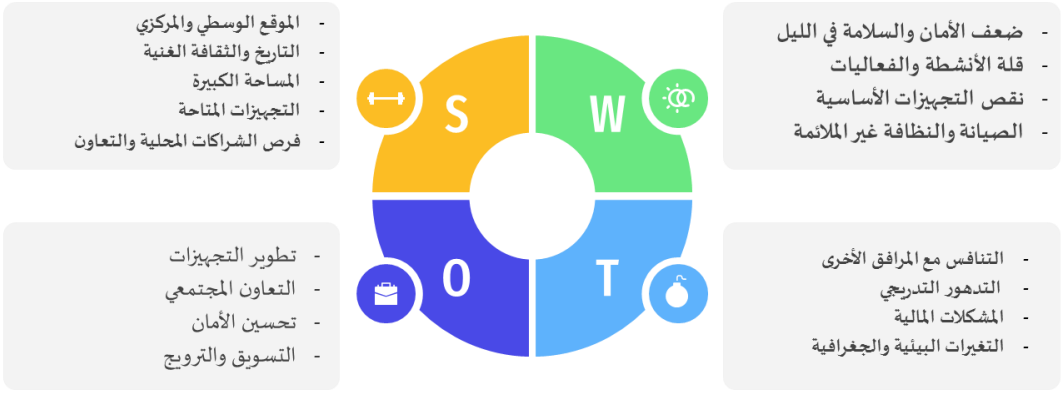

المصدر: معالجة الطلبة

باستخدام تحليل SWOT، يمكن للسلطات المحلية والمشغلين والمسؤولين عن الساحة النصر أن يحددوا الجوانب القوية والضعيفة لتطوير خطط عمل فعالة تعزز القوات وتواجه التحديات.

11. اهم مشاكل الدراسة:

بناءً على الدراسة التي تمت في ساحة النصر، يمكن تلخيص أهم المشاكل التي تم استنتاجها كما يلي:

ضعف الوصولية والسلامة: غياب ممرات آمنة للمشاة ونقص وسائل النقل العامة القريبة يعيق الوصول إلى الساحة بشكل ملائم، بينما تشير ضعف الإضاءة في الليل وغياب الرصد الأمني الدائم إلى قضايا أمنية تؤثر على تجربة الزوار.

المظهر البصري والبنية التحتية: تظهر مشاكل في النظافة والصيانة، مع وجود قمامة متفرقة وحالة المقاعد والبنية التحتية غير المشجعة على الجلوس، مما يؤثر سلبًا على الجاذبية البصرية وراحة الزوار.

قلة الأنشطة والتجهيزات الترفيهية: يظهر اقتصار الزوار على كبار السن وبعض الأمهات مع الأطفال، مما يشير إلى نقص الأنشطة الترفيهية والتجهيزات التي تشجع على البقاء لفترة أطول وتجذب فئات عمرية مختلفة.

قلة التفاعل الاجتماعي: يلاحظ انخفاض التفاعل الاجتماعي في الصباح بسبب غياب المساحات المخصصة للتجمعات والنشاطات الجماعية، مما يشير إلى تصميم غير مدروس لا يشجع على التفاعل بين الزوار.

تأثير الظواهر الاجتماعية السلبية: تواجد الكلاب الضالة والمخدرات يشكل تحديات إضافية على الوصولية والسلامة، حيث يمثلان خطرًا على سلامة الزوار ويؤثران على جاذبية المكان وراحته.

الصورة رقم (15): الظواهر الاجتماعية السلبية بساحة النصر.

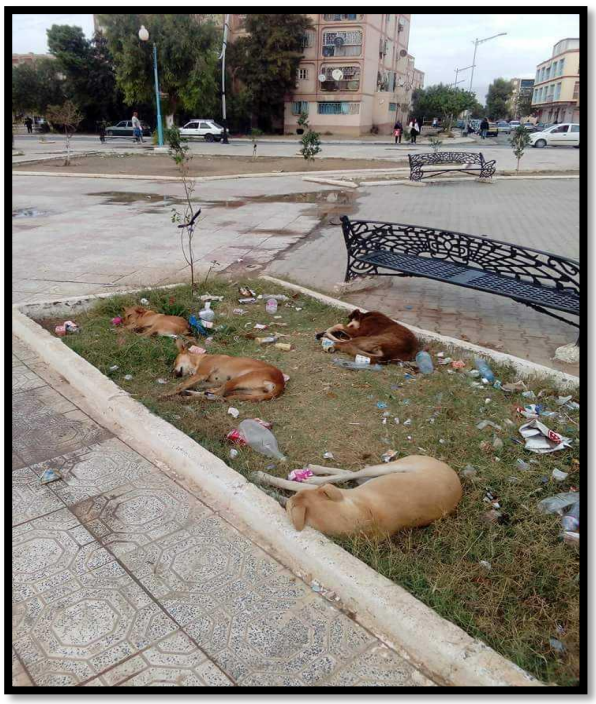

قضايا التخطيط الحضري: يعاني التصميم الحالي للساحة من بعض النقائص، مثل نقص التجهيزات والمرافق العامة التي تسهم في جعل الساحة مكانًا مريحًا وجاذبًا للزوار.

الإضاءة والأمن في الليل: يعاني بعض أجزاء الساحة من ضعف الإضاءة، مما يجعلها أقل أمانًا في الليل ويقيد نشاطات الزوار في هذا الوقت.

نقص التجهيزات والبنية التحتية: تأكدنا من وجود نقص في التجهيزات الأساسية مثل المقاعد والحمامات وأماكن التظليل والمياه الشرب.

الصيانة والنظافة: لاحظنا قلة الصيانة الدورية والنظافة المناسبة، مما أثر سلبًا على جاذبية الساحة للزوار.

تحديات التسويق والترويج: وجدنا نقصًا في جهود التسويق والترويج للفعاليات والأنشطة المقامة في الساحة.

الضوضاء والتلوث البصري: لاحظنا وجود مشاكل مع التلوث البصري والضوضاء الناتجة عن الحركة المرورية المحيطة.

تواجد المخالفين والمشاكل الأمنية: تأكدنا من وجود مشاكل مع تجمعات غير مرغوب فيها والتحديات الأمنية المتعلقة بها.

التحديات البيئية: وجدنا مشاكل بيئية مثل التلوث الجوي وتراكم النفايات في المنطقة.

هذه المشاكل توضح النواحي التي يجب التركيز عليها لتحسين ساحة النصر وجعلها مكانًا أفضل للمجتمع والزوار على حد سواء.

12. اهم التوصيات:

بناءً على المشاكل التي تم تحديدها في ساحة النصر، يمكن تقديم التوصيات التالية:

تحسين التجهيزات والبنية التحتية: يجب تحسين وزيادة التجهيزات الأساسية مثل المقاعد، وأماكن التظليل، وأنظمة إنارة، وتوفير حمامات نظيفة ومياه شرب.

تعزيز الصيانة والنظافة: ينبغي تنفيذ جدول دوري للصيانة والتنظيف للحفاظ على نظافة الساحة وجاذبيتها للزوار.

تنظيم فعاليات وأنشطة: ينبغي تنظيم مزيد من الفعاليات والأنشطة الاجتماعية والثقافية التي تجذب السكان المحليين والزوار وتعزز التفاعل في الساحة.

تعزيز الأمن والسلامة: يجب تحسين إضاءة الساحة في الليل لتعزيز الشعور بالأمن، وزيادة وجود الرصد الأمني للحد من التجمعات غير المرغوب فيها وتعزيز الأمن العام.

إدارة المخلفات والتلوث: يجب توفير أنظمة فعّالة لإدارة المخلفات والتلوث البيئي، بما في ذلك الترويج للحفاظ على نظافة المكان وتشجيع الزوار على التخلص من النفايات بشكل صحيح.

تعزيز التواصل مع المجتمع المحلي: ينبغي تشجيع التواصل المستمر مع المجتمع المحلي لفهم احتياجاتهم وتوقعاتهم وضمان مشاركتهم في عمليات تحسين الساحة.

تعزيز التنوع والاستخدامات المتعددة: يمكن تعزيز جاذبية الساحة عن طريق توفير مرافق متنوعة تناسب احتياجات مختلف شرائح المجتمع، مثل مناطق للعب الأطفال، ومسارات لممارسة الرياضة، ومناطق للتجمعات الاجتماعية.

الاستدامة البيئية: ينبغي تضمين مبادئ الاستدامة البيئية في تصميم وإدارة الساحة، مثل زراعة النباتات المحلية، وتوفير أنظمة لتدوير النفايات، واستخدام تقنيات الطاقة المتجددة.

تعزيز التفاعل الاجتماعي والترابط الاجتماعي: يمكن تعزيز التفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع من خلال تنظيم فعاليات وأنشطة تروج للتواصل والترابط الاجتماعي، مثل المهرجانات الثقافية والفنية، وورش العمل المجتمعية.

توفير التعليم والتثقيف الصحي: يمكن تقديم برامج تثقيفية وتوعوية حول الصحة والرفاهية في الساحة، بما في ذلك الحملات الصحية وورش العمل التثقيفية حول النظافة الشخصية والغذاء الصحي.

الترويج للمشاركة المجتمعية: يجب تشجيع المجتمع المحلي على المشاركة الفعّالة في إدارة وتطوير الساحة من خلال إنشاء هياكل تشاركية وتنظيم اجتماعات دورية لتبادل الأفكار والاقتراحات.

تعزيز الابتكار والإبداع في التصميم الحضري: يمكن استخدام التكنولوجيا والابتكار في تصميم وتطوير الساحة، مثل استخدام الأضواء الذكية وأنظمة التبريد المستدامة، لجذب المزيد من الزوار وتحسين تجربتهم.

تطبيق هذه التوصيات يمكن أن يسهم في تحويل ساحة النصر إلى مركز حيوي ومستدام يلبي احتياجات وتطلعات المجتمع المحلي ويشكل جزءًا مهمًا من الهوية الحضرية للمدينة. يمكن أن يساهم في تحسين جودة ساحة النصر وجعلها مكانًا أكثر جاذبية واستدامة للمجتمع المحلي والزوار.

13. اقتراحات وحلول بساحة النصر:

تثبيت أنظمة إضاءة ذكية: يمكن تثبيت أنظمة إضاءة ذكية تستجيب للحركة وتعمل بالطاقة الشمسية، مما يساعد في تعزيز الأمن والراحة للزوار في فترات الليل.

تطبيقات الهواتف الذكية للمشاركة المجتمعية: يمكن تطوير تطبيقات هواتف ذكية خاصة بساحة النصر تتيح للمجتمع المحلي المشاركة في عمليات الإبلاغ عن المشاكل، وتقديم الاقتراحات، والمشاركة في الفعاليات والأنشطة.

تقنيات تحليل البيانات لتحسين التخطيط الحضري: يمكن استخدام تقنيات تحليل البيانات والذكاء الاصطناعي لتحليل استخدامات الفضاء وتفاعلات الزوار، وبناء توقعات للطلب على المرافق والخدمات، مما يسهم في تحسين التخطيط الحضري وتوجيه الاستثمارات بكفاءة.

توفير شبكة واي فاي مجانية: يمكن توفير شبكة واي فاي مجانية في ساحة النصر، مما يمكن الزوار من الاتصال بالإنترنت والاستمتاع بالخدمات والتطبيقات الرقمية أثناء تواجدهم في الساحة.

استخدام التكنولوجيا البيئية: يمكن تطبيق تقنيات بيئية مبتكرة مثل استخدام الطاقة الشمسية في تشغيل المرافق والتجهيزات، وتطبيق تقنيات التحلل الحيوي لمعالجة النفايات، واستخدام مواد بناء صديقة للبيئة.

تنمية ألعاب الواقع الافتراضي والواقع المعزز: يمكن تطبيق تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز في إنشاء أنشطة ترفيهية وتعليمية جذابة في ساحة النصر، مما يعزز تجربة الزوار ويجذب فئات جديدة من الزوار.

تنفيذ أنظمة إدارة الفضاء الذكية: يمكن استخدام أنظمة إدارة الفضاء الذكية لتتبع استخدامات الفضاء وضبط الخدمات والمرافق وفقًا لاحتياجات الزوار، مما يسهم في تحسين تجربة الزيارة وتحقيق كفاءة أعلى في إدارة الموارد.

1.13. الاقتراحات الاجتماعية لتحسين ساحة النصر وتعزيز مشاركة المجتمع:

تنظيم فعاليات ثقافية واجتماعية منتظمة: يمكن تنظيم فعاليات ثقافية متنوعة مثل العروض الموسيقية، والمسابقات الفنية، والمهرجانات المحلية، وورش العمل الإبداعية. هذه الفعاليات تسهم في جذب الزوار وتعزز التواصل الاجتماعي والتفاعل بين أفراد المجتمع.

تنظيم برامج تطوعية وحملات تنظيف: يمكن تنظيم برامج تطوعية لتنظيف الساحة والمناطق المحيطة بها بانتظام، بمشاركة أفراد المجتمع المحلي والمؤسسات الحكومية والخاصة. هذه الحملات تعزز الانتماء المجتمعي وتوعية الجميع بأهمية الحفاظ على البيئة.

إنشاء مناطق تفاعلية للتجمع والترفيه: يمكن إنشاء مناطق مخصصة للتجمعات الاجتماعية والترفيهية مثل المناطق الخضراء، وملاعب الأطفال، ومسارات المشي وركوب الدراجات. هذه المناطق تشجع على التفاعل بين السكان وتوفر بيئة مريحة وملائمة للجميع.

تنظيم برامج تثقيفية وتوعوية: يمكن تنظيم برامج تثقيفية وتوعوية حول قضايا مجتمعية مهمة مثل الصحة والتغذية، والبيئة، والتنمية المستدامة. هذه البرامج تساهم في زيادة الوعي وتشجيع المشاركة المجتمعية في حل المشكلات.

تشجيع الشراكات مع المجتمع المحلي: يمكن تشجيع التعاون والشراكات مع المجتمع المحلي والجهات الحكومية والخاصة لتنفيذ مشاريع تنموية واجتماعية في ساحة النصر. هذه الشراكات تعزز التواصل وتضمن استفادة الجميع من المرافق والخدمات المتاحة.

تطبيق هذه الاقتراحات الاجتماعية والحلول التقنية يمكن أن يعزز التواصل والتفاعل في ساحة النصر، ويعمل على تعزيز الشعور بالانتماء والمشاركة في المجتمع المحلي. ويمكن أن يساهم في تحويل ساحة النصر إلى مركز حضري حديث ومستدام يلبي احتياجات وتطلعات المجتمع المحلي ويعزز جاذبيتها للزوار.

بناءً على الاحتياجات والتحديات التي تم التعرف عليها في ساحة النصر، يمكن اقتراح مشروع مستدام

2.13. اقتراح مشروع مستدام لساحة النصر:

يهدف إلى تحسين الساحة وتعزيز دورها كمركز حيوي في المجتمع. إليك اقتراح مشروع مستدام:
اسم المشروع: برنامج تجديد وتحسين ساحة النصر للتنمية المستدامة.

الأهداف:

تحسين الوصولية والسلامة في ساحة النصر من خلال إنشاء ممرات آمنة للمشاة وتحسين الإضاءة والمراقبة الأمنية.

تعزيز المشاركة المجتمعية وتعزيز الانتماء بتنظيم فعاليات اجتماعية وثقافية وبرامج تطوعية.

تحسين الجودة البصرية والمظهر العام للساحة من خلال التجديد والتحسينات التجميلية.

إدراج عناصر الاستدامة البيئية في التصميم والتشغيل، مثل تنظيم حدائق مستدامة واستخدام تقنيات الطاقة المتجددة.

خطة التنفيذ:

إجراء دراسة مفصلة لتحديد احتياجات الساحة واستشراف الخطط المستقبلية.

تشكيل لجنة مشاركة مجتمعية تضم مختلف أفراد المجتمع والجهات الحكومية المعنية لتوجيه وتنفيذ المشروع.

تقديم مقترحات تصميم مستدامة لتجديد الساحة مع التركيز على العناصر البيئية والاجتماعية والثقافية.

تنفيذ التحسينات المقترحة بشكل تدريجي، بدءًا من تطوير الممرات وتحسين الإضاءة وانشاء المرافق الثقافية والترفيهية.

إطلاق حملات توعية وتشجيع للمشاركة في الفعاليات والبرامج التطوعية لتعزيز الانتماء والمساهمة في الحفاظ على الساحة.

المزايا المتوقعة:

تعزيز الروح المجتمعية والتفاعل بين أفراد المجتمع.

تحسين جودة الحياة والبيئة المحيطة بالساحة.

دعم السياحة المحلية وجذب الزوار والمستثمرين.

توفير بيئة مريحة وآمنة لجميع فئات المجتمع للترفيه والاستجمام.

تعزيز الوعي بأهمية الاستدامة البيئية والاجتماعية في تطوير المساحات العامة.

هذا المشروع يعكس التزامنا بتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز جودة الحياة في المجتمعات المحلية، ويمكن أن يكون له تأثير إيجابي ملموس على ساحة النصر وسكان المنطقة.

خاتمة الفصل:

في ختام هذا الفصل، نجد أن ساحة النصر تواجه تحديات متعددة تتعلق بالوصولية، والسلامة، والمشاركة المجتمعية، والجودة البصرية، والاستدامة. من خلال دراسة تحليلية شملت مراجعة شاملة للحالة الحالية للساحة وتحليل مشكلاتها وفرصها، تم التوصل إلى استنتاجات هامة تبرز ضرورة التدخل والتحسين.

بناءً على الاستنتاجات، تم تقديم مجموعة من التوصيات والحلول المحتملة لتحسين ساحة النصر وجعلها أكثر استدامة وجاذبية للمجتمع. ومن بين هذه التوصيات، يبرز دور تعزيز المشاركة المجتمعية وتوظيف التكنولوجيا والحلول الاجتماعية والثقافية لتحقيق التحسين المستدام.

من خلال هذا الفصل، تم تسليط الضوء على أهمية تعزيز الساحات العامة كمركز حيوي للمجتمع، وضرورة تحسين البيئة الحضرية لتلبية احتياجات وتطلعات السكان. تم التأكيد على أهمية العمل المشترك بين الحكومة والمجتمع المحلي والقطاع الخاص لتحقيق التحول الإيجابي في ساحة النصر وتعزيز جودة الحياة في المنطقة.

هذه الجهود المشتركة والتوصيات المقدمة تمثل خطوة هامة نحو تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز التفاعل الاجتماعي والثقافي والبيئي في ساحة النصر، مما يسهم في تعزيز الهوية المحلية وتعزيز الروح المجتمعية والانتماء للمكان.

خاتمة

عامة

خاتمة عامة:

في ختام هذه الدراسة التقييمية لساحة النصر في مدينة المسيلة، ندرك أهمية تطوير وتحسين الفضاءات العمومية في المدن الحديثة. تظهر هذه الفضاءات أهميتها الكبيرة في تعزيز التواصل الاجتماعي والنشاط الاقتصادي والتعبير الثقافي. من خلال تحسين بنيتها التحتية وزيادة مساحات الخضراء وتوفير الخدمات الضرورية، يمكن أن تصبح الفضاءات العمومية مراكز مهمة للحياة الحضرية المستدامة. ومن خلال تبني التوصيات القابلة للتنفيذ، يمكن تعزيز جاذبية وفعالية الفضاءات العمومية، وبالتالي تحقيق أقصى استفادة منها من قبل المجتمع المحلي والزوار. لذا، يجب على الجهات المعنية أن تولي اهتمامًا خاصًا لتحسين هذه الفضاءات، والعمل بشكل مشترك لتحقيق بيئة حضرية أكثر شمولية وجاذبية ومستدامة.

المصادر

والمراجع

المصادر والمراجع باللغة العربية:

1. أكرم جاسم، محمد العكام، أنظمة واجهات الشوارع التجارية لمدينة بغداد، بحث مقدم في الجامعة التكنولوجية بغداد، 2004.
2. اعراب وليد، الجودة العمرانية للفضاءات الخارجية في الاحياء السكنية الجماعية دراسة حالة مدينة تبسة، أطروحة دكتوراه علوم تخصص تسيير المدينة، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2023/2022.
3. اوبداي لطيفة، إشكالية تهيئة وتثمين الفضاءات العمومية في إطار التنمية المستدامة، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية، معهد ت.ت. ح. جامعة ام البواقي، 2008.
4. برة نادية وأخرين. تأهيل الفضاءات الحضرية العمومية الوظيفية والموارد المالية. جامعة المسيلة. 2001.
5. بوكحيل الشريف، درويش عبد الباقي، مذكرة تخرج للنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية تخصص تسيير المدن جامعة أم البواقي 2008.
6. تشيوي عمار، زباني أمين، تسيير وترقية الفضاءات العمومية من أجل خلق بيئة حضرية حالة حي شوق لكداد سطيف، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2012.
7. جوامع هيثم، مدور عبد المؤمن تهيئة الفضاءات العمومية في الاحياء السكنية الجماعية بأم البواقي مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية معهد تسيير التقنيات الحضرية ام البواقي، 2015.
8. حشادي شعيب وآخرون، هوية المدينة وعانقتها بالمحاور الرئيسية، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدينة جامعة المسيلة، 2011.
9. راجحي الأمين وآخرون، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن دور الحكم الراشد في تسيير الفضاءات العمومية لخلق بيئة حضرية ملائمة للعيش معهد تا تاج، جامعة أم البواقي، 2008.
10. رضا مقدم، فؤاد براكنة، تخطيط وتسيير الفضاءات العمومية واثاره على النسيج العمراني حالة حي الهواء الجميل سطيف، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية 2011.
11. سعيد قصاب أحمد، الحسيني عبد الحكيم، وهادية موفق الفرا. نحو محيط سكني فعال اجتماعيا في العمارة السكنية المعاصرة. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الهندسية، صفحة المجلد،35، العدد، 1. (2013).
12. شايب عائشة. أدوات التعمير والتهيئة المستدامة للفضاءات الخارجية. ام البواقي الجزائر: معهد التسيير والتقنيات الحضرية، المركز الجامعي ام البواقي. (2008).
13. صالح مصطفى اسامة عبد الله، تشكيل الفراغات والساحات العامة في البلدة القديمة في مدينة نابلس: تحليلها ومقترحات تطويرها. نابلس، فلسطين: جامعة النجاح الوطنية. (2010)
14. صياد بوبكر، مذكرة تخرج واقع تسيير المساحات الخضراء في الأوساط الحضرية ومحاولة لتهيئة حي المنظر الجميل
15. عبود الموسوي هاشم، وصلاح يعقوب حيدر. التخطيط والتصميم الحضري، دراسة نظرية تطبيقية حول المشاكل الحضرية (المجلد الاولى). عمان، الاردن: دار الحامد للنشر والتوزيع. (2006).
16. علاوة محمد، التنمية الحضرية والاستدامة. دراسة حالة منطقتين سكنيتين بمدينة أم البواقي، مذكرة تخرج معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2009.

17. غرمول خولة وعوايشية إيمان، تسيير الفضاءات العمومية مدينة قالمة، مذكرة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية، تخصص المدن والمشروع الحضري جامعة أم البواقي، 2014.
18. فريد مصطفى احمد. دليل معالجة الفراغات الحضرية في المدن. الرياض المملكة العربية السعودية: وزارة الشؤون البلدية والقروية. 2005.
19. المادة 20 من المرسوم التنفيذي رقم 91_176 المؤرخ في 28 ماي 1991م الذي يحدد كيفية تحضير شهادة التعمير ورخصة التجزئة وشهادة التقسيم ورخصة البناء وشهادة المطابقة ورخصة الهدم والتسليم الجريدة الرسمية العدد 26.
20. المادة 31 من القانون 90_29 المؤرخ في 01 ديسمبر 1990م المتعلق بالتهيئة والتعمير الجريدة الرسمية العدد 52.
21. المادة 7 من القانون 08_14 المؤرخ في 17 رجب الموافق ل 20 جويلية 2008 يعدل ويتهم القانون رقم 3090 المؤرخ في 01 ديسمبر 1990 والمتضمن الأملاك الوطنية الجريدة الرسمية العدد 44.
22. محمد أبو ذهب وطارق أبو ذهب، تصميم وتنسيق الحدائق، الطبعة الأولى الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، 1998.
23. منصوري يوسف، شمامي عباس، الفضاءات الحضرية والمسارات الحضرية: نحو تسيير فعال وهوية جديدة، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في ت، ت، ج، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2010.
24. منير أمغاز وسرحان لعليوي، الفضاءات العمومية للسكنات الجماعية في مدينة سطيف، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية، تخصص تسيير المدن جامعة أم البواقي 2011.
25. نبيل صادق، تسيير الفضاءات العمومية، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة قسنطينة، 2004.

المراجع باللغة الفرنسية

26. Bertho, R. (2014, Printemps). Les grands ensembles. Etudes photographiques(ttp://journals.openedition.org/etudesphotographiques/3383).
27. Bigdeli Rad, M. (2014). The Role of Public Spaces in Promoting Social Interactions. In Urban Design: Methods and Techniques, Tehran: University of Tehran Press.
28. Carr, S., Francis, M., Rivlin, L. G., & Stone, A. M. (1992). Public Space. Cambridge: Cambridge University Press.
29. Chitrakar, R. M. (2015). Urban Design in the Context of Urban Renewal: Public Spaces in Transforming South Asian Cities. Springer,
30. Dictionnaire grand Larousse universel 1997.
31. JEAN-PIERE muret,yves marie allain, marie -lisesabrie; les espaces urbain,ed le moniteur, paris 1987
32. Karimi, N., Sajadzadeh, H., & Aram, F. (2022). Investigating the Association between Environmental Quality Characteristics and Mental Well-Being in Public Open Spaces. Urban Science, 6(1), 20. https://doi.org/10.3390/urbansci6010020, p10.
33. Lawal k.A. (n.d.). CONFERENCE PAPERS.
34. Madanipour, A, (2010). Whose Public Space? International Case Studies in Urban Design and Development. Routledge.
35. Martinez-Backstrom, E., Selmanovic, E., & Krcmar, H. (2016). The role of public spaces in urban life: A review. Journal of Urban Studies, 42(3), 567-589.
36. Maslow, A. (1943). A theory of human motivation. Psychological Review, 50(4), 370-396. doi:10.1037/h0054346

37. Mehta, V. (2014). Evaluating Public Space. In Public Space: An Introduction to Its Design, Dimensions, and Uses. New York: Routledge. (p. 62).
38. MERLIN. , P., & T CHOAY, F. (2005). Dictionnaire de l'Urbanisme et de l'Aménagement,. nouvelle édition.
39. Praliya, S., & Garg, P. (2019). Public space quality evaluation: prerequisite for public space management. The Journal of Public Space, Vol. 4 N. 1 | 2019 | FULL ISSUE, 93–126. https://doi.org/10.32891/jps.v4i1.667
40. Sablet .m, des epace urbain agriable a vivre, rue, squareset jardins, «édition moniteur, paris 1991,p161
41. Salim Ferwati, M., Keyvanfar, A., Shafaghat, A., & Ferwati, O. (2021). A Quality Assessment Directory for Evaluating Multi-functional Public Spaces. Architecture and Urban Planning, 17(1), 136–151. https://doi.org/10.2478/aup-2021
42. Vikas Mehta. (2013). THE STREET: A QUINTESSENTIAL SOCIAL PUBLIC SPACE. USA.

الملخص

الملخص

تعد الفضاءات العمومية من العناصر الحيوية التي تساهم في تشكيل الهوية الحضارية والثقافية للمدن، حيث تعتبر منصات حية تحتضن الأنشطة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. في مدينة المسيلة الجزائرية، تعتبر ساحة النصر من بين الفضاءات العمومية البارزة التي تواجه عدة تحديات تؤثر على فاعليتها الاجتماعية، مثل ضعف الوصولية والسلامة، ونقص التجهيزات والبنية التحتية، وغياب الأنشطة الترفيهية، وقلة التفاعل الاجتماعي، والتحديات البيئية والأمنية. بناءً على دراسة تفصيلية، تم تحديد أهم المشاكل التي تعيق استمتاع السكان بالساحة، من بينها ضعف الإضاءة، ونقص المقاعد والمرافق الصحية، وتواجد الظواهر الاجتماعية السلبية. لتطوير ساحة النصر وتحسين جاذبيتها وفاعليتها الاجتماعية، تم تقديم توصيات شاملة تشمل تحسين التجهيزات والبنية التحتية، وتعزيز الصيانة والنظافة، وتنظيم فعاليات وأنشطة ترفيهية، وتعزيز الأمن والسلامة، وتطبيق مبادئ الاستدامة البيئية، وتعزيز التواصل مع المجتمع المحلي. تهدف هذه التوصيات إلى تحويل ساحة النصر إلى فضاء نابض بالحياة يسهم في تعزيز التفاعل الاجتماعي والثقافي، مما يرفع من جودة الحياة الاجتماعية والروح المجتمعية في المسيلة، ويجعلها مكانًا جاذبًا ومستدامًا يلبي احتياجات وتطلعات المجتمع المحلي والزوار.

الكلمات المفتاحية: الفضاء العام، الشمولية، الراحة، الأمن، الأنشطة الهادفة، المتعة، مدينة المسيلة.

Summary

Public spaces are vital elements that contribute to shaping the cultural and civilizational identity of cities, serving as vibrant platforms for social, cultural, and economic activities. In the Algerian city of M'sila, Victory Square is among the prominent public spaces facing several challenges that affect its social effectiveness, including accessibility and safety issues, inadequate amenities and infrastructure, lack of recreational activities, low social interaction, and environmental and security challenges. Based on a detailed study, the key problems hindering residents' enjoyment of the square have been identified, such as poor lighting, insufficient seating and sanitary facilities, and the presence of negative social phenomena. To develop Victory Square and enhance its attractiveness and social effectiveness, comprehensive recommendations have been proposed, including improving amenities and infrastructure, enhancing maintenance and cleanliness, organizing events and recreational activities, strengthening security and safety measures, applying principles of environmental sustainability, and fostering communication with the local community. These recommendations aim to transform Victory Square into a vibrant space that contributes to enhancing social and cultural interaction, thus improving the social quality and community spirit in M'sila, making it an attractive and sustainable place that meets the needs and aspirations of the local community and visitors.

The keywords:

Public Space, Inclusivity, Comfort, Safety, Purposeful Activities, Enjoyment, M’sila